بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: رساله در عرفان در اشواق الحقیقة
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۶۷۸۸
۱۰۰۷۹
شماره ثبت کتاب
۶۶۹۱
۶۴۹۰
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۰۷۹
خطی - فهرست شده
۱۰۰۷۹

رسالة في أصول مذهب العرفاء الحقة والأولياء المحقة الملهمة من لسان الغيب بمشوق الحقيقة يا علي

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا للطاعة واكرمنا بدينه وامانته والصلوة على افضل بريته
محمد الذي علمنا معالم شريعته ونور قلوبنا بنور طريقته لارتقاء معارج معرفته
ومحبته وعلى سيدنا علي باب علمه وحكمته وانجح المعصومين من عترته ثم على
خواص شيعته المخلوقين من فاضل طينته اما بعد فان الله سبحانه خلق
الانسان لتحصيل المعرفة بقدر الامكان كي يحصل في قلبه محبة المعبود فما دام لم يعرف
حسن افعاله واوصافه وسماته الحسنى كيف يحصل محبته وخلوصه في القلوب
وهو الظاهر بسبب تطبيق الباطن مع الظاهر وهذه هي النعمة التي بها تثاب الاعمال
ويفاز بالسعادات الدنيوية والاخروية بل مراتب المقربين في مقعد صدق
عند مليك مقتدر ولا يمكن تحصيل تلك المعرفة والمحبة الا بترك الهوى ومجاهدة

النفس التي سماها النبي صلى الله عليه وآله بالجهاد الاكبر حيث روي انه رجع عن بعض
غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني الجهاد مع النفس الامارة
واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر قال الله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى حتى ينجلي مرآت القلوب
عن الكدورات الظلمانية الطبيعية الحيوانية بالتربية السلوكية وتظهر القوة الملكية الانسانية
الروحانية فيتصل الانسان ويرتقي بالقوس الصعودي على طبق القوس النزولي الى عرش
ربه بواسطة الروحانية والنورانية بكمال ذاته وصفاته الحسنى فيحصل الميل العلوي والمحبة المعنوية
الازلية التي قال تعالى يحبهم ويحبونه والذين آمنوا اشد حبا لله فاذا حصل ذلك يعبد ثم
تعرفه ثم والتوسل باركان الهدى عليهم سلام الله الملك الاعلى يرى بعين اليقين
انواره ثم في الآفاق وفي الانفس كليهما فيكون الاعمال والافعال خالصا لوجهه بحضور القلب
والاطمينان وتحصيل المقام الموعود المذكور بل ليس ذلك منحصرا في معرفته ثم فان معرفة
اولياءه وخلفاءه على العالمين لا يحصل الا بتجلية كدورات الغفلات وسد مطارق الشيطان
ومداخله بل وكذا الخبرة والعلم برموزات كلماتهم المودعة في الباطن وتبعية اقوالهم
التي هي النواميس الالهية والشرايع الدينية لا يحصل الا بالمجاهدات الشرعية والادبية
الا ترى ان الانسان لا يحضر قلبه ولا ينقطع انقطاعا كاملا في الاعمال اليومية النهارية
مثل ما يحضر وينقطع في الاعمال الليلية والسبب في ذلك ان النهار لكونه نورانيا بسبب

والاعتبار بجميع العلايق والعوايق والاموال والناس وما سوى الله تعالى فيشغل البصر عنه بروتهم
ويتصرف في خيالهم فيكون غافلا عن نور دينه وربه وقاصرا عن ادراك عظمته ودنوه وقربه
او بعده عن ربه فيكون لغفلته ستر اعظم وحجابا مظلما فلا يمكن ارتفاعها الا بالذكر وهو نتيجة
افعالهم وروحه وتتمتهم من الصيام والقيام والصمت وحفظ اللسان وقلة المنام وما عدى
ذلك فتدبر اذا عرفت ذلك فاعلم اني رايت ابناء الزمان وجهلاء الانسان
تحاشي نفسهم من تحمل ترك اللذات وحمل ثقيل المجاهدات وميل نفسهم الى هوى النفس ولذايذ
الطبع حيث صاروا كسيل الحيوانات وعليف البهايم وشريك الشياطين بعيدون تحمل
المذكور بحرجها في الشريعة وبدعة وضلالا ويعتقدون ان السالكين الى الله تعالى والمجاهدين
فاطبة اهل الكفر والزندقة والالحاد حتى توحشوا منهم توحش النقد عن الاسد وتنفروا
تنفر الغنم عن الذئب فزين لهم الشيطان اعمالهم فضلوا عن السبيل مع انهم لا يعرفون
الشرع من الضلال والجهل عن الكمال انهم حيز المبطلون ويرتدون عن دينه الملحدون وما
الا من بعض علمائهم الذين دخلوا في الدنيا واهلها فاضلهم الهوى عن سبيل الحق وهم
في الحقيقة جهلاء منتسبون الى العلم حيث اخذوا الاقاويل وشاعوها بين الناس ولم يعلموا بانها
فاعلوا الافعال الصادرة عن ائمة الدين وصنعوها لانكارهم في حب الرياسات
وهو مصداق قوله عليه السلام العلماء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا
فيها فاحذروهم على دينكم فذكروا الصيام والقيام والذكر والفكر قائلين بان من

من

من بدعات الشيطان اعاذنا الله تعالى من شرور انفسنا الامارة وحسده واقوال الكفر
والالحاد وعلى اهل العرفان جميعا لكيلا يخرب اساس بنائهم فرحم الله الزمان السلف الذي
كان فيها العلماء الاخيار والمتقون الابرار رضوان الله عليهم من الان الى يوم القرار
فقصد العبد الحسيني المحتاج ان اجمع رسالة مختصرة محتوية على الاثار والاخبار في فضيلة
السلوك والمجاهدة والترغيب فيه من المعصومين ع وعلى كلمات السلف من العلماء الاخيار
والاكابر المتقين الابرار مما رايتها في كتبهم او نقلت عنهم نقلا معتبرا ودلالة على ان ما يرتد
الانسان عن دين الله ومن رشده وتقول الاقاويل الباطلة من مبتدعي الصوفية و
من سمى نفسه بالعارف وليس فيه من المعرفة صيغ الا اثر فاشاع قول الزور وانكروا الصوفية ان
فكان موجبا لانمحاء اثار المجاهدة الحقة منهم واضمحلال اسمهم ورسمهم من بين عوام الناس مع ان
علمهم من الشرع وعمل العوام ليس الا صورته وشكله وعلى ازالة الاشتباه عما فهموا من ظاهر كلام
المجاهدة الحقة من المذهب السخيف كل ذلك تؤيد الكلمات الاكابر المحققين والعلماء ا
المتقين والدلائل القاطعة الساطعة ثم حرضني على التاليف ذلك بعض اخواني المؤمنين
زاده الله توفيقه فاجبت لكتابي هذا مع قلة البضاعة متشبعا من الناظرين ان ينظروا
بعين الانصاف ويعفوا عن عثراتي فيه لفظا او معنى بعين العفو والاحسان ونقلت بعض
العربيات الى الفارسية لكي يعم نفعه مع مطالب اخرى في الترجمة من الفوائد رحم الله امرأ
يذكرنا بالدعاء عند مطالعته ومذاكرته ورتبته على مقدمة وبابين وخاتمة

اما

اما المعتقدیة فنقول اعتقادنا جماعة الامامیة ان الله تعالی واحد احد صمد عدل
عالم قادر حی مرید مدرک متکلم قدیم قیوم منزه عن الجسم والجسمانیات متعال عن الجوهر والعرض
والاتصال والانفصال قال امام الموحدین فی الدعاء وتنزه عن مجانسة مخلوقاته و
جل عن ملائمة کیفیاته منزه عن التحدید والقیاس والرؤیة بالحواس فمن انکر شیئا
من ذلک فهو کافر بحکم الشریعة الغراء لانها من اصول الدین کالمعاد الجسمانی والنبوة والامامة
یعنی اعتقاد ما جماعت امامیه آنست که حق تعالی بی مثل ونظیر وبی جزء است وبی نیاز عالم است
وقادر است وحی است ومرید ومدرک وموجد کلام است در جهان پاک است از جسم وجسمانیات
جسم بلند است از عرض وجوهر وچسبیدن وجدا شدن چنانچه حضرت مولی فرموده است
که ای که پاک است از جنسیت ونسخت مخلوق وبزرگ است از مناسبات عوارض مخلوقات
او و پاک است از تحدید یعنی حد داشتن چیزی وفرض کردن چنانکه طایفه مشبهه قایلند واز اندازه کردن
ووهم وقیاس مثل اینکه باید حق تعالی هم مثل ما باشد واز دیده شدن با چشم ظاهری یا شنیده
شدن یا ملموس ومشموم بودن وهرکس چیزی از اینها را منکر شود پس او از زمره کفار است
بحکم شریعت غرای مصطفوی زیرا که اینها بنا وارکان دین اند مثل قول بوجود معاد جسمانی
ونبوت وامامت بطریقیکه در علم کلام ودر زبر علمای اعلام مقرر است **الباب**

الاول فی بیان فضیلة السلوک والمجاهدة والریاضات والاصول

الخمسة وهی الجوع والصمت والسهر والعزلة والذکر وعمدتها اما الادلة القرآنیة فمثل

مرموزا

مرموزا قوله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون فان ما والا اداة
الحصر باصطلاح اهل العلم فتفید انحصار الحکمة المخلفة فی العبادة والمعرفة لا الاکل والشرب والتمتع والتجمل
الاعمال فانها کلها تابعة للعبادة وهی اصل متبوع فیفهم ان لزومها تعبد بمکان اوسع للغنا
والعبادة للطاقة لا ازید من ذلک فان الزاید خارج عن حد الضرورة وهو اسراف وهو
المراد بقوله تعالی کلوا واشربوا ولا تسرفوا وبه اصرح تا قوله تعالی قد افلح من زکیها
وفی الایة الاخری یزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وفی تقدیم تزکیتهم علی تعلیمهم اشارة الی
تقدم رتبة تزکیة النفس فلولاها لا یمکن تحصیل الحکمة والمراد منها معرفة الله ومعرفة خلفائه علی الیقین
بعین الیقین باطنا والکتاب ایضا شامل للکتاب المعنوی الناطق والظاهری الصامت
وقد ورد عن المعصومین فی قوله تعالی وآتیناه الحکمة ان المراد منها معرفة الائمة المعصومین
وقد قال علیه وآله السلام انا مدینة العلم وعلی بابها وفی روایة اخری انا دار الحکمة وعلی
بابها وفی روایة العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء وفی خبر آخر من مات
ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة الجاهلیة وفی کلام الامام الهمام وخطابه علیه السلام
یا حار همدان من یمت یرنی والموت اعم من الاختیاری والاضطراری قالوا فی موت
النفس خروج القلب تأمل در شنیدن [illegible] حاصل معنی مستنبط از آیات قرآنیه که مقام
بلاغت وفصاحت متضمن است واز مصدر نبوت [illegible] بعبادات [illegible]
ظهوری وارد وباطنی وارد [illegible] بطون الی سبعة بطن آیه شریفه وما خلقت الجن

مفهوما

مفهوم میشود که حکمت خلقت بنی نوع انسان منحصر است در عبادت و معرفت که سبب
هستند بعد از عنایات الهیه چنانچه حدیث قدسی ناطقست **کنت کنزاً مخفیاً فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف** و بجز از عبادت هیچ چیز مقصود و منشأ خلقت نیست پس آنچه
بهم میرسد از اکل و شرب و کسب و نوم تابع و فرع آن اصل باشد یعنی که بقدری که قوت و قدرت
طاعت با اینها قایم باشد و زیاده از حد ضرورت صرف نشود که حقتعالی در کلام مجید تقوی و نهی
فرموده بقوله تعالی و لا تسرفوا و بدلالت صریحه قد افلح من زکیها مشخص است که چه قدر اهتمام در مجاهدات
لازم است چه معاش انبیا بتحقیق رستگار شد شخصیکه نفس خود را تزکیه و تصفیه نموده و بجانب
نفسانیه از هوا ممنوع فرماید و لفظ قد و صیغه ماضی ترتیب چه قدر مبالغه را میفهماند و در آیه مبارکه
دیگر میفرماید که ما مبعوث فرمودیم پیغمبر را که نفس آنها را امر بتزکیه و تصفیه فرماید و تعلیم نماید
آنها را کتاب و حکمت را و در تقدیم تزکیه نفس بر تعلیم کتاب و حکمت اشاره است بر اینکه تا
شخص زنگ ظلمت غفلت را بصیقل شریعت مطهره و طریقت مقدسه که باطن شریعت است
پاک ننماید قوه بهره وری و تفهم اسرار قرآنیه و معرفت الله و خلفای او را نخواهد داشت
بلکه مثل حیوانات **وافئدتهم هواء** خواهد شد نتیجه حکمتها در تزکیه قبل از تحصیل علم
آنست که اگر تزکیه نکرده و تحصیل علم کرده چون نفسش شرارت دارد در باز الصورت صحیح
جلوه میدهد و بین الناس رواج میدهد و جاری می نماید و زنا را بصورت نکاح جلوه کرده
جاری می نماید محض جلب منفعت دنیویه خود و اما پس از تزکیه تحصیل علم بی عیب خواهد بود و بعینها

ومعنی ما یعنی تحکی علی من هو اهله و یدل علیها قوله تعالی **والذین جاهدوا فینا لنهدینهم
سبلنا** فان الجهاد اعم من الاکبر و الاصغر و من المجاهدة فی الشریعة او فی الحقیقة
الباطن باعمال الشریعة و الطریقة و بالجملة کل مجاهدة تکون لرضاء الله تعالی و رسوله لا
للارتزاق من الخلایق مع الاعراض عن الخالق و الرازق کما فعلها قوم من المتصوفة فی
زمان الخلفاء من بنی عباس و کان غرضهم اطفاء نور الله تعالی کما یحکی نعوذ بالله تعالی
منهم و لعنهم الله ابد الآبدین فلا ینبغی للعاقل العالم ان یکتم بمجرد سماع ذلک ان جمیع الفرق
کذلک لان غرضهم کان محو الشریعة و التمسک بالکتاب الظاهری و ترک الولایة و اهل بیت
العصمة سلام الله علیهم و اما غرض الفرقة الناجیة المحقة الاتباع بسنتهم و آثارهم و اخبارهم و
افعالهم بل التوسل بهم الی الله تعالی و التضرع بواطنهم حتی تحصلوا معرفتهم کما علیه هذه
الفرقة من تلک الملاحدة و سیجیء فی الباب الثانی ما یرفع الشبهات جمیعاً و قد صنف
فی الفرق بینهما العالمان العاملان فخرا المتأخرین و جامعا اخبار الائمة المعصومین المشهوران
المعتمدان بین الفقهاء الکرام العلامة المجلسی الاول و الثانی فی الوالد و الولد رحمهما الله تعالی
رسالتین مختصرتین و قد طبعت فی مطبعة تبریز من بیشتر فلیراجعها طالبها انتهی و معنی آیه
دیگر از آیات مبارکه که آیه مذکوره است یعنی اشخاصیکه مجاهده میکنند در راه ما با اعمال و اجرای
شریعت مقدسه که در واقع عبارتست از تصفیه باطن البته هدایت میکنیم ایشانرا از راههای
خود ما را و در آیه دیگر میفرماید **یهدی الله لنوره من یشاء** الخ و بالجمله آیه مزبوره دلالت

و عادی جمله و تجربه جید و مجاهده است که حسبة لله تعالی و مخلصا الیه باشد نه بجهة بحکم هوا پرستی
و دوری از خلایق و غماض از خالق تعالی شانه چنانچه کردند جماعتی که لباس درشت پوشیدند
در زمان خلفای بنی عباس از برای ایشان و مقصود ایشان خلطی کردن نور خدا بود که و یأبی
الله الا ان یتم نوره چنانچه تفصیلش مذکور میشود انشاء الله تعالی بر ایشان باد لعنت الله
الی آخر الابد پس سزاوار نیست بر عاقل عالم بلکه بر جاهل شنیدن این حکم کند با الحاد و کفر جمیع
طوایفی که موجود اند چرا که غرض از طاعت موشریعت بوده و ترک اذیای اهل بیت عصمت که تا
وجود ما بس از نفحه‌های طواعیت منصرف کرده بسوی شیاطین ایشان و مقصود فرقه ناجیه حقه
از جماعت سالک الهی فقها در مطاوعت و متابعت شریعت غرا انشاء و دین اسلام است
علیهم و تبعیت است اقوال و افعال ایشان و توسل و تضرع بوساطت آنها که سلطان
اولیاء و نقبا اند در کاه حقتعالی پس اینها کجا و آنها کجا آنها شبه سیاه را میآورند که گوهر
را گم و تبعید از نمایند و اینها شبه رامی اندازند که گوهر تابناک بدست آید و گوهر را چراغ
میطلبند و غوص ها در غوص بحور فهم   ز عشق تا بصبوری هزار فرسنگ است
غواصی آیند با شنیده زندان است   ما لؤلؤ و مرجانیم از علم علی عالم
و میآید بتوفیقه تعالی در باب ثانی تحقیقات در نقض شبهات بتحقیق در فرق ما بین این
دو طایفه ناجیه حقه و طایفه ملاحده فاضلین کاملین عاملین که از جمله متقین و معتمدین فقهای
اسلامیه اعلام بوده اند و کتابهای متعدد ایشان در بین علمای اعلام مقرر است که فاضل مجلسی آل

و ثانی

و ثانی از آنها نبر باخاصیتند در رساله معتبره مختصره جمیع فرموده اند که آن را در اصفهان به تبریز
باسم شده هر کس بخواهد بآنها مراجعه فرماید و من الآیات الداله علی مذمة ترک المجاهدة قوله تعالی
یتمتعون و یأکلون کما تأکل الانعام والنار مثوی لهم و فی آیة اخری ذرهم یأکلوا و یتمتعوا
و کذا قوله تعالی ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا واتبع هواه وکان امره فرطا
یدل علی فضیلة الذکر القلبی و ذم اتباع الهوی بل ذم مجاوزة الحد فی کل الافعال والاقوال و ذم
المتجمع هذه الاوصاف عاملا کان او جاهلا فتدبر و کذا قوله تعالی ولا تتبع الهوی فیضلک عن
سبیل الله و بالجملة اکثر الآیات المبارکة یدل علی ذلک لکن یحتاج الی رفع غشاوة
الغفلة عن الابصار لیتدبروها و یفهموها و یتجلی فی الالباب ما تشتی من الادعیة المأثورة عن ارکان
الهدی علیهم السلام و غیرها ما یوضح الطریق للناظر المنصف   و دلالت مینماید بر قبح ترک
ریاضات آیه شریفه که میفرماید در ذم کفار میخورند مثل حیوانات و آتش منزل آنهاست و باز میفرماید
بگذار ایشان را که بخورند و لذت ببرند و این بخبر و ذره فانی و میفرماید پیروی و اطاعت
منما شخصی را که قلب آنها را غافل کرده ایم از ذکر خود مان و تابع شده است هوای نفس خود را
و جمیع امورات او بسته افراط و تفریط و از اندازه رد این آیه شریفه دلالت دارد بر مذمت
تبعیت نفس هم چنانکه بر ذم و نهی تجری مطاوعت غافلین از حق خواه جاهل باشد خواه
اسم خود را عارف بنامد و باز میفرماید بحضرت رسول صلی الله علیه و آله که تابع مشو بر هوای
نفس خود تا آنکه گمراه نماید ترا از طریق مستقیم الهی و اکثر آیات قرآنی دال بر مطلب است

صریحا

سر نجات و لکن محتاج است برفع پردهٔ غفلت از پیش چشم تا تدبر نمایند و فهم کنند و ستایند نبایند
در باب ثانی از دعاهای ارکان دین و غیره مفصلا ذکر و واضح میکنند هر طرف مطالب را
و من الاخبار الخبر الذی هو قانون للطالب عن مولی الموحدین علیه السلام قال شیعتنا
المتباذلون فی ولایتنا المتوازرون فی امرنا الذین ان غضبوا لم یظلموا و ان
رضوا لم یسرفوا برکة علی من جاوروه سلم لمن خالطوا و اولئک هم السائحون الذابلون
ذبلة شفاههم خمصة بطونهم متغیرة الوانهم مصفرة وجوههم کثیرة بکاؤهم
جاریة دموعهم یفرح الناس و هم یحزنون و ینام الناس و هم یسهرون قلوبهم محزونة
و شرورهم مأمونة و انفسهم عفیفة و حوائجهم خفیفة ذبل الشفاه من العطش
خمص البطون من الجوع عمش العیون من السهر الرهبانیة علیهم لائحة و الخشیة
لهم لازمة کلما ذهب منهم سلف خلف فی موضعهم خلف و اولئک الذین یردون
یوم القیمة وجوههم کالقمر لیلة البدر یغبطهم الاولون و الآخرون لا خوف
علیهم و لا هم یحزنون فاهر میفرمایند که شیعیان ما اهل محبت و طهارت سلام الله
علیهم کسانی هستند که به یکدیگر بذل مال میکنند در ولایت و محبت ما بلکه بذل جان و بهمدیگر
دوستدار و شفیق و برادر و در رستند در دوستی ما که جهة حاجت ایشانست و معاون و مددکار
همدیگر باشند در احکام و اعمالی که از ما صادر است نسبت با ایشان چنان کسانی هستند که اگر غضبناک
باشند مردم و دیگر بر آنها ظلم نمی کنند در مقابل این بنا بر بودن غضبوا بضم الغین

مبنی

مبنی بر رای نفوس فاعلش دیگران باشند و محتمل است که بفتح غین باشد مبنی بر رای فاعل
یعنی اگر بینا غضب نمایند در این غضب ظلم جایز ندارند و مؤید این احتمالست فقرهٔ ما بعد که
اگر راضی شوند از حرکات کسی در آثار آن رضا اسراف نمی کنند برکت هستند بر همسایگان خود
سلیم و مطیع هستند بر دوستان و آمیزش کنندگان خود باشند البته روزه دار با مجاهدت نفس
که معنی سایح است فایده و این معنی است لفظ سایحات در آیه مبارکه یعنی سیاحت کننده
در صحاری و جبال چنانچه داب درویش صورتان بی معنی است مگر آنکه در طلب حق باشد بولایات
جیده هم باید رفت که با اهل حق برسد و الا مردود و ناپسندیده است چه مولی علیه السلام فرموده
وسافر ففی الاسفار خمس فواید الاجزاء و الا از لوازم رهبانیت است و رهبانیت در
شریعت مطهره ممنوع و حرام است بلی فرموده اند که کن فی الدنیا و اهلها و لا تکن منهم
که امیت معنی عزلت بحاصل کسانی اند آنها که آب و رونق بشره ایشان رفته میباشد
از کثرت ریاضت و لبهای ایشان خشک و بی آب است گرسنه است شکمهای ایشان
غبار آلوده و پر گرد است صورتهای ایشان و زرد است رویهای آنها بسیار است گریستن
آنها جاریست آب چشم ایشان خلق شاد میشوند و آنها غمناک چرا که اسباب فرح خلق مال
دنیاست و ایشان از کار راهبر ای است که فرموده اند الناس ثلاثة اصناف طالب
الدنیا و طالب العقبی و طالب المولی و خواب اند خلق و ایشان بیدار هستند قلبهای ایشان
محزون است و شرهای ایشان مأمون نفسهای ایشان پاک از دناست است و

حاجتهای

ماجهای ایشان خشک و اندکی خشک باشد از عطش که تشنگانند از مجاهدت جسمهای
ایشان کم و اندک است و بدرد آمده زاری و خوف در غضب از ایشان آشکار است و خشیت
از حق تعالی نشانه در رخسار ایشانست و خندیده از ایشان ساکن فایض و غیرو دیگر
اشاره است بآنکه باید دنیا از ایشان هیچ وقت خالی نباشد که ایشان برفیق و خاصان
از شخص حقیقی اند و درین صلوات الله علیهم اجمعین از هم اینها است خاصیکه وارد شده در
قیامت در حالتی که رویهای ایشان مثل ماه شب چارده باشد و ایشانرا در حدیث دیگر چنین
خوانده ام اهل صوم و صبر ماه مبارک رمضان که در همه ایشان و حزن و حزن بر ایشان
هست بر آنها و حزن از مصایب دنیا ومنها ما في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد عن علي عليه السلام
انه كان قليلا ما كل اللحم وانه يقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات
وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابراهيم بن مهزم عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب
في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه
في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا
فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان
يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن
الدنيا

الدنيا وما فيها حتى كأني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق
لذلك وانا فيهم وكأني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على
الارائك متكئون وكأني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكأني الآن
اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان
ثم قال له الزم ما انت عليه وفي حديث آخر بتغيير اسناد عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة
بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله لكل شيء حقيقة فما حقيقة
قولك قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا الحديث بتغيير في الالفاظ یعنی نقل کرده
اسحق بن عمار و نقل میکند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آنحضرت فرمود که حضرت
ختمی مآب صلی الله علیه و آله با جماعت نماز صبح خواندند پس نظر مبارک آنحضرت افتاد بشخصی جوان
که بود در حالتی که سینه و نفس میکرد و سر را مایل میکرد بزیر از غلبه خواب و زرد بود رنگش
او و جسمش ضعیف و نحیف شده بود و چشمانش فرو رفته بود در سرش و حضرت خطاب فرمود
که چگونه صباح کردی یا فلان عرض نمود صبح نمودم در حالتی که بیقین عالم شده ام پس خوش
شد آنحضرت از عرض او و فرمود که بتحقیق هر یقین حقیقتی هست پس چه چیز است حقیقت
یقین تو عرض کرد که بدرستیکه یقین من که در غمها ساخته است و شبهای مرا بیدار

و روز

و در زمانی که در بیشه بوده است بجهت صحابه پس شما هم نفس خود را از دنیا و ما فیها مرتبه که گویا
نظر مکنیم مگر بسوی پروردگار خود که منصوب است بجهت حساب و معاینه می کنیم که محشور شده ام
بجهت من و من در میان ایشانم و گویا که من نظر میکنیم بر اهل بهشت در حالتی که متنعم هستند در او
و یکدیگر را شناسند بر تکیه گاهها تکیه نموده اند و گویا که من نگاه میکنیم
بر اهل دوزخ که ایشان در او معذب اند پس حضرت فرمود با اصحاب خود که این بنده ایست که خدا
نورانی کرده است قلبش را با نور ایمان پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود با آن جوان که
لازم گیر خود را بهمین حالت یعنی مشغول باش خود را و باش قریب با خدا نست در بیت دیگر
بتغییر اسمای بعضی رواة و تعبیر سیم آن جوان که حارثه بن مالک بن نعمان انصاری بوده است
و در کتابهای دیگر است پس حسان بن ثابت مدح عرض کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله
که ما ذون سعید تمیم حالات حارثه رحلته و آورم فرمود نقل دو فی برتبه از آن ایشان حارثی

قلوب العارفین لها عیون ... تری ما لا یراه الناظرونا
وألسنة بسرّ قد تناجی ... تغیب عن الکرام الکاتبینا
وأجنحة تطیر بغیر ریش ... إلی ملکوت ربّ العالمینا
فترتع فی ریاض الخلد طوراً ... وتشرب من شراب العارفینا
فأورثها الشراب لسان صدق ... تفوق علی علوم العالمینا
شواهدها علینا ناطقات ... تبیّن کذب دعوی المدعینا

ودر ذیر

و فی این روایه فی الکافی فی باب الزهد قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول اذا تخلّی
المؤمن من الدنیا سما و وجد حلاوة حبّ الله وکان عند اهل الدنیا کانّه
قد خولط وانّما خالط القوم حلاوة حبّ الله فلم یشتغلوا بغیره قال وسمعته
یقول انّ القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتی یسمو یعنی که از حضرت صادق
علیه السلام شنیدم که میفرمود وقتی که خلوت میورزد مؤمن از دنیا بالاتر رود و می یابد شیرینی
محبت الهی را و میشود در نزد اهل دنیا و چنان مثل اینکه دیوانه شده است و حال آنکه مخلوط
بجذبات محبت الهیه و مشغول نموده است ایشان را که مشغول نمی توانند شد بچیزی دیگر راوی گوید
و شنیدم از آنحضرت که میفرمود در زمانیکه قلب بصفا برسد از زنگ آب و گل تنگ میشود بر او
فضای زمین تا بمکینی طلب میشود بچیزی حضرت قدس عنه عن علی بن الحکم عن
موسی بن بکر عن ابی ابراهیم قال قال ابو ذر رحمه الله جزی الله الدنیا عنی مذمة بعد
رغیفین من الشعیر اتغدی باحدهما واتعشی بالآخر وبعد شملتی الصوف اتزر
باحدهما وارتدی بالآخر یعنی شنیدم از ابی ذر که میفرمود جزا دهد خدا تعالی دنیا را
من و بیاد را از جهت مذمت بعد از دو گرده نان جو که یکی خوراک چاشت من شده است و دیگری
غذای شب من پس بود دو پوشش از پشم که یکی را زیر من هست و دیگری عبای من است
علی قضیة المذکر من الآیات کثیرا کما لا یخفی علی الناظر ومن الاخبار ما فی الکافی علی بن
ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال انّ

الله

الله عز و جل یقول من شغله ذکری عن مسألتی اعطیته افضل ما اعطی من سألنی
و فی اخری محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب عن ابراهیم بن ابی
البلاد عمن ذکره عن ابی عبد الله قال قال الله عز و جل من ذکرنی سرا ذکرته
علانیة و فی اخری عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعیل بن مهران
عن سیف بن عمیرة عن سلیمان بن عمرو عن ابی المغرا الخصاف رفعه قال قال امیر المؤمنین
ع من ذکر الله عز و جل فی السر فقد ذکر الله کثیرا ان المنافقین کانوا یذکرون
الله علانیة و لا یذکرونه فی السر فقال الله عز و جل یراؤن الناس و لا یذکرون
الله الا قلیلا و فی روایة اخری علی بن ابراهیم عن ابیه عن النوفلی عن السکونی
عن ابی عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله خیر العبادة قول لا اله
الا الله یعنی حضرت صادق علیه السلام میفرماید که حقتعالی میفرماید که هرگاه مشغول شود بسبب
ذکر نمودن از سؤال حاجتهای خود دهم که او را آنچه میدهم بهتر از چیزی که میدهم
بسائل حاجت از کار من و در روایت دیگر آنحضرت فرموده که حقتعالی میفرماید که هرکه ذکر کند
مرا در خلوت پس ذکر میکنم آن بنده را آشکاری و در روایت دیگر مضمونش آنکه حضرت امیر المؤمنین ع
میفرمایند هرکس که یاد کند حضرت عزت را در جایی که خلق نبیند ذکر نموده است بسیار و مراد از بدرستیکه
منافقین ذکر میکنند خدا را آشکارا و در خلوت پس حقتعالی فرموده در آیه شریفه که ایشان
ذکر نمودن خود را نمایش میدهند مردم را و ذکر نمیکنند مگر اندکی و در روایت دیگر حضرت پیغمبر صلعم
که فرموده

که فرموده حضرت رسول صلی الله علیه و آله که بهترین اذکار گفتن طیبه لا اله الا الله است
و فصل فی التفکر من الاخبار فهو ما عن المعصوم علیه السلام تفکر ساعة خیر من عبادة سنة
او سبعین سنة و فی الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن معمر بن
خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا ع یقول لیس العبادة کثرة الصلاة و الصوم
انما العبادة التفکر فی امر الله و قال امیر المؤمنین التفکر یدعو الی البر و العمل به
نقل میکند معمر بن خلاد که از حضرت سلطان اولیا علی بن موسی الرضا علیه التحیة و الثنا شنیدم
که میفرمود نیست عبادت کثرت صلوة و صیام بدرستیکه عبادت تفکر است در افعال الهی
که حضرت امیر المؤمنین ع می فرماید تفکر داعی و باعث است بر طاعت و احسان و عمل کردن
آن باشد که بگشاید رهی   قال المولوی المعنوی قدس سره العزیز   فکر آن باشد
که پیش آید شهی   یعنی یکی از معصومین یا بزرگان فرموده اند که سالک باید دائم او قات
خود را در تفکر باشد و آنی غفلت نورزد و همان عین ذکر است بلا ذکر لسانی که کلفة است
ای عرفنا الله العلم و رزقنا و ایاکم العمل بما رواه العلامة المجلسی ره فی جلاء العیون من جلاء الحمام
الکلی و وصی بها امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام ولده الحسن علیه السلام انه علیک یا بنی
فان ذکره تعلیمه ان و وقایة لاهله من نار الجحیم و جاهد نفسک یا بنی   و فی فضیلة الصمت
فی الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن ابی
نصر قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه العلم و الحلم و الصمت ان الصمت باب

من

من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير. في رواية عن الحسن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ان كل شيعتنا
الخرس. نقل میکند راوی که حضرت ابو الحسن علیه الصلاة والسلام فرمود که از علامات فقه است که علم
[illegible] باشد و علم احکام شرع و طریقت و علم و حکمت [illegible] به درستی که صمت بابی است از ابواب
حکمت و به درستی که صمت کسب محبت [illegible] و به درستی که صمت دلیل کل خیر است ابی حمزه
نقل میکند که شنیدم از حضرت ابو الحسن علیه السلام که فرمود که [illegible] شیعیان ما [illegible]
و صامت می باشند و شیعیان کسانی اند که [illegible]
و با [illegible] مرده اند او وجدت حملة یعنی چون [illegible] بسیار کم است [illegible]
وقد دل الحدیث [illegible] علی لزوم العزلة و فضلها یعنی حدیث [illegible]
او که گذشت دال است بر لزوم عزلت و فضل او و من الحدیث القدسی خطابا الموسی علی نبینا
و علیه السلام یا بن آدم تورع تعرفنی و تجوع تزلنی و اعبدنی تجدنی و تفرغ
تصلنی و حال آنکه [illegible] حق [illegible]
انوار آلهیه جوع و عبادت [illegible] و فی موضع آخر فمن قصدنی
عرفنی و من عرفنی ارادنی و من ارادنی طلبنی و من طلبنی وجدنی و من وجدنی
خدمنی و من خدمنی ذکرنی و من ذکرنی ذکرته برحمتی یا بن آدم لا یخلص علامات
حبی حتی تذوق اربع موتات الموت الاحمر والموت الاصفر والموت الاسود والموت
الابیض

الابیض الموت الاحمر احتمال الجفا و کف الاذی والموت الاصفر الجوع والخلا
والموت الاسود مخالفة النفس والهوی فلا تتبع الهوی فیضلک عن سبیل الله
والموت الابیض العزلة یعنی ای پسر آدم پرهیزکاری نما سوی حق تعالی بکن تا مراتب [illegible]
و قبول گرسنگی بکن تا انوار تجلیات [illegible] به دیده بصیرت که عطای حق تعالی باشد
و عبادت کن مرا تا بیابی مرا و [illegible] تنهایی بکن تا مرا وصل کردی [illegible]
کس قصد نماید مرا بشناسد مرا و هر کس که بشناسد مرا [illegible] و کسی که [illegible] طلب [illegible]
و شخصی که طالب [illegible] می باید [illegible] خدمت میکند و کسی که خدمت نماید ذکر
میکند مرا و آنکه ذکر [illegible] مرا ذکر [illegible] او را به رحمت خود ای پسر آدم خالص نمی شود [illegible]
تا چهار موت [illegible] یکی موت سرخ است و دیگری موت زرد و یکی موت سیاه [illegible]
مرگ سفید موت سرخ عبارت از قبول [illegible] دست [illegible]
میسر [illegible] علامت [illegible] که در طریقت [illegible] رنجیدن [illegible]
زرد عبارت از گرسنگی [illegible] موت سیاه مخالفت هوای نفس است و موت سفید [illegible]
عزلت است یعنی والدلایل القرآنیة والاخباریة والحدیث القدسی اکثر من ان یحصی [illegible]
مخافة الاطناب [illegible] علی الاقتصار [illegible] عن التطویل [illegible] هذا الباب [illegible]
جامع لبیان [illegible]
الشیخ بهاء الدین قدس سره [illegible] فی کتاب [illegible] الشیخ الصدوق رحمه الله [illegible]
ایکون

لیکون مختار مسلکا فنقول روى الشيخ عن محمد بن الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن
عيسى الجريري عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد الباقر ع عن ابيه
زين العابدين ع عن ابيه سيد الشهداء ع عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه
من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله
هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم
حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم
تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب انتهى
وشیخ الشیوخ فخر المجتهدین جامع الشریعة والطریقة الشیخ بهاء الدین رحمه الله در شرح حدیث
در کتاب اربعین خود نقل نموده از بعض محققین قال من عرف الله قال المحقق المعرفة
اکثر ما یطلق تعبیره علی الاخیر من الادراکین للشیء الواحد اذا تخلل بینهما عدم بان ادرکه اولا
ثم ذهل عنه ثم ادرکه ثانیا فظهر له انه هو الذی کان قد ادرکه اولا ومن هنا سمی اهل الحقیقة
باصحاب العرفان لان خلق الارواح قبل خلق الابدان کما ورد فی الحدیث وکانت مطلعة
علی بعض الاشراقات الشهودیة مقرة لمبدعها بالربوبیة کما قال سبحانه الست بربکم قالوا
بلی

بلی لکنها لالفها بالابدان الظلمانیة وانغمارها فی الغواشی الهیولانیة ذهلت عن مولاها
ومبدعها فاذا تخلصت بالریاضة من اسر الغرور وترقت بالمجاهدات عن الالتفات
الی عالم الزور تجدد عهدها القدیم الذی کاد ان یندرس بتمادی الاعصار والدهور وحصل لها
ادراک مرة ثانیة وهی المعرفة التی هی نور علی نور یعنی بعض علما فرموده‌اند که معرفت
بسیار اطلاق میشود بر ادراک ثانی از دو ادراک که در میان آنها عدمی و واسطه باشد یعنی یکبار
درک کند اول چیزی را بعد غفلت نماید از آن پس ادراک نماید دفعه ثانی و معلوم شود بر او که
این همان چیزیست که دفعه اولی درک نموده بود و از این جهت که اصحاب حقیقت را اهل عرفان
می نامند زیرا که خلقت ارواح قبل از ابدان است چنانچه در اخبار وارد شده و ارواح
مطلع بوده‌اند بر بعض اشراقات و انوار شهود و ظهور ربوبیت و اقرار داشته‌اند بربوبیت مبدع
و موجد خودشان چنانچه حق تعالی میفرماید الست بربکم قالوا بلی لکن بجهة تعلق
و دوستی آنها با ابدان ظلمانیه و فرو رفتن آنها در حجابهای هیولانیه غفلت نمودند از مولی
حقیقی و مبدع پس هرگاه که خلاص گردید بسبب ریاضت از اسر غرور و دنیا و چشم باز
داشت بجهة توجه بعالم حق بسبب مجاهدات از عالم زور و فانی تجدید و تازه گردید عهد قدیمی
او که نزدیک بود بالی شود و منعدم گردد از مرور اعصار و دهور پس حاصل گردید از برای او ادراک
دفعه ثانیه و او است معرفتی که نور علی نور است انتهی عنا نفسه یعنی به تعب انداخت
نفس خود را با صیام و قیام هؤلاء اولیاء الله صحبت که استفهام باشد و محل

که خبر یا بنده و مقصود از آن لازم فایده باشد که عبارتست از دانستن متکلم مضمون خبر را مثل حق
چنانچه شیخ مرحوم فرموده است و قوله علیه الصلوة والسلام ان اولیاء الله … تاکید است کلام
ایشان نه در موقع انکار کلام بل چنانچه شیخ مرحوم احتمال داده اطلاق شده است بر سکوت
ایشان فکر بجهت بودن دوام ایشان و غیر متکلمات از سکوت ایشان چنانچه فرموده فما سموا
نطقه ذکر ایشان میروند تا عرش و تخت باری تعالی و همچنین اطلاق عبرت بر نظر ایشان
و حکمت بر نطق ایشان و بر کثرت بسیاری ایشان و ذکر حضرت اداء کلام ایشان را ذکر و
اخروی حکمت ادا است که نه بر حکمه خالی نیست فعالیت ایشان از این دو اول یعنی ذکر و فکر
و حکمت در بیان این قوله علیه السلام خوفا من العذاب آورده است بر مساوی بودن
خوف و رجای ایشان و بودن هر دو در درجه کامل و قصوی چنانچه در حدیث است از امام
محمد باقر علیه و آبائه و ابنائه السلام لیس من عبد مؤمن الا و فی قلبه نوران نور خیفة
و نور رجاء لو وزن هذا لم یزد علی هذا و در حدیث آمده قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع
الرحمن ای الرجاء و الخوف الرجاء من الله و الخوف منه بیان شیخ مرحوم در اینجا
بعنوان تبصره کلامی نوشته است که خلاصه مضمون آن بود که فرموده است
مراد از معرفت الله تعالی اطلاع است بر نعوت و صفات جلالیه و جمالیه بقدر الامکان و اما
اطلاع بر حقیقت ذات مقدسه پس از جمله امانی است که طمع بستن در آن بجهت ملائکه
مقربین و انبیای مرسلین چه جای غیر ایشان کفایت است در طلب قول سید البشر و الفخر
ما عرفناک

ما عرفناک حق معرفتک و در حدیث است که حق تعالی مستور است از عقول چنانچه مستور است
از ابصار پس صفت متوقف بر … ما یکسان را … نامیده اند که ایشان نیست که
بحقیقت رسیده اند بلکه … دانش ایشان آنکه تحقیق کرده شده است و …
بر بسیاری امر ذات … عظیم است از آنکه … شود بر بسیار دیگر که مقصود …
عالم شیخ مرحوم … است … صفاتی ثابت … حقیقی …
فهم ما است پس … اضافات حقیقی را … مثل علم که …
است از جهل و غیره … حقیقی … است از اضافات بیان
ایشان چنانچه کلام حضرت امام محمد باقر اشاره است به همین که فرموده است کلما میزتموه
بادق اوهامکم فهو مخلوق مثلکم مردود الیکم و لعل النمل الصغار تتوهم ان لله تعالی
زبانیتین فان ذلک کمالها و تتوهم ان عدمها نقصان لمن لا یتصف بهما
و هکذا حال العقلاء فیما یصفون الله تعالی به و در معنی این حدیث شریف است که فرموده
هر چیز که تو آن بنظر کج آمد بقدر بینش خود هر کسی کند ادراک و این
ما تون علیه الرحمه که مترجم کتاب اربعین است در مضمون این حدیث نقل نموده است مثنوی
صفات واجب که بجز ذات کجا ممکن بود درک صفات در مثال این حدیث
که موری فکندی در سر از توحید شوری که ای رب الفرق سر دو شاخ است
که هر یک زینت صد و شست و کاخ است … هر آن وصفی که کردی وصف مور است
تراو

واللب لب اللب باللوزة جامعست مکتوب بطهر ذلک فی مثل الصلوة فانها ظاهرا و قربة
وصلة فالحمد مرتبة الشریعة والقربة مرتبة الطریقة والوصلة مرتبة الحقیقة و اسم الصلوة یجمع
الکل و من هنا قیل الشریعة ان تعبده والطریقة ان تحضره والحقیقة ان تشهده و حقیقت
حکم شریعت و طریقت و حقیقت واحد اند و مختلف بحسب اعتبار مثل بادام که یک پوست
دارد و یک پوست دیگری و مغزی و مغز حکم را یک بادام صدق میکند مثل قول الحضرت مثل ح
است و طریقت که خیال است مغز آنست و حقیقت مغز مغز مثل اسم صلوة که جمیع
هر سه است که عبارت از شریعت و قربت است که طریقت باشد و حاوی وصلت است
که حقیقت باشد از اینجاست که فرموده اند **الصلوة معراج المؤمن** بنان شیخ
ابو علی اصفهانی که تحقیق تطلب حضور شیخی از اکابر رسیده سوال نمود فرمودند شب را
مهلت بده شب بیستی از طلا نمود و با یکی سیم و دیگر طلای خالص برداشته فردا
آورده فرمودند این هر سه چیز است گفت طلای خالص است فرمودند محک
بیاورد و بعد بر محک زده زردی مس نمودار شد و دیگری را که حصه سیم نمودار شد
و دیگری همچنان طلای خالص و فرمودند اول مثال شریعت است که تنها باشد
و ثانی مثال شریعت است که با طریقت باشد و ثالث مثال تنها با حقیقت و بمعنی
اللغوی است تمام گردید فرمود نا بحسنی [illegible] در کتب فی سلسلة قال انا [illegible]
علیه الصلوة والسلام **حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی**

مرسل

مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان و قد روی هذا فی ارشاد والدیلمی مرفوعا فی الکافی
ایضا مسندا عن جابر عن ابی جعفر الباقر علیه و آبائه و ابنائه الصلوة متواترا و در حدیث
دیگر فرموده اند **لا یحتمله احد لا ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا مؤمن امتحن الله**
قلبه للایمان راوی حیران شد و عرض نمود که حامل کیست فرمودند … نحن نشاء نکون
نقل المعنی شد ثم عن المعصوم **الشریعة بدون الطریقة و مشی الطریقة بدون**
الشریعة زندقة فالاسلام ان الذی کان جامع الطریقة و المعنی لم یزم علیه تبدل لزوم ان
یعمل با احکام الشریعة بالتقلید او بالاجتهاد و ان … نحو ثبوت شریف … کما
لا یجل استحکام امر الصورة علی الظاهر و استقرار امر الباطن علی المعنی فان کان … من الاحکام
یربی الانسان نوع مرتبة و یکمله نوع تکمیل فیری فواید للسالک فی الظاهر و الباطن
والدین المستقیم فاذا عمل الصلوة و … بالزکوة علی الفقراء و الخمس علی آل محمد و اذا
نال مرتبة الاستطاعة … طوف بیت الله تعالی … او الفصل الخیرات … الله
و فی الآخرة … و لیس عطایا الوارث بعد موته للاستیجار و النیابة مثل عطائه و نیابته حال
حیات فهذه هی الدین المصطفوی و المرتضوی الا ان نفر مثل اهل العیان من الذین
اشتبهوا بالتصوف و لا یبالون باحکام الدین و غیرهم من سایر الناس عن جهال اهل
الشریعة کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فان منشاء ذلک غیرهم عدم التشبث
بذیل مرشد الکامل و الشیخ المقتدا الکامل فتارة ذهبوا الی عدم لزوم اعمال الشریعة

من بعد

من مراتب سلوک و اخری بعد مرتبة الوصال کما عرفه شیخنا البهائی ره و تمسکهم فیه بذلک
بقوله تعالی واعبد ربک حتی یأتیک الیقین فلا تعبد بعد دخول الغایة فیها فی
المغیّی مع ان المراد منه هنا هو الموت کما فی الآیة الاخری وکنا نکذب بیوم الدین
حتی اتینا الیقین وان سلمنا فالغایة داخلة فی المغیّی لما رأینا من فعل افضل الرسل
واشرف الاولیاء والکاملین علیهم السلام قال العارف المستجاب الخ اعبادة فقره
حتی یأتیک الیقین ... فریضة مع الیقین ... العبادة الا لکانت
المانیة ... ان الصلوة تنهی عن الفحشاء
والمنکر ولذکر الله اکبر فان الذکر لما کان اکبر عنها عن الصلوة وجوابه ان تفسیر
القرآن من تلقاء النفس ممنوع للعوام بل لبعض العالمین خصوصا فی مقابل تفسیر المعصوم
فقد قال علیه السلام ان المراد من الصلوة مولانا علی علیه السلام والفحشاء والمنکر فلان
وفلان وذکر الله هو وجود الحجة المصطفویة و فی روایة اخری ان الصلوة فی معناه
الظاهری والمراد من ذکر الله ذکره سبحانه لعبده بان کان المصدر مضافا الی الفاعل
ولو سلمنا فالاکبریة لا تستلزم ترک الکبیر مع لزومه ووجوبه علی العبد یعنی بر سالک
لازم است طاعت شریعت غرا به تقلید یا باجتهاد و بعضی که از تحت ثقل
تکلیف فرار نموده اند اشخاصی که خود را نسبت داده اند به روش فقر و از سایر ارکان
هم در حال ... دادن زکوة و ... بعد از قوت و ... بجا آوردن صلوة و صوم ...

ثمر

ثمره ایست که اگر در حال حیات به دست خود ... سبب ... برای سالک واجب است که هر
نوع تکلیفی را که در ترتیب و تکمیل ظاهر و باطن ... این فرق اشخاص مذکوره مقدم تحقیق حقیقت
است و معرفت هر کامل طلب شیخ معتقد قابل که گاهی قایل شوند بعدم لزوم شریعت
از بعد سلوک و گاهی بعد از مرتبه وصال الیقین و تمسک نموده اند به این طریقه که معنی
اینست عبادت کن پروردگار خود تا یقین بر ایشان آشکار شود و جواب ایشان اینست که مراد از یقین
در اینجا موت است چنانچه در آیه دیگر که مذکور شد و بر فرض حصول ... یقین داخل در ... است
چنانچه حضرت سید المرسلین و سید الاولیاء و الکاملین معمول ... بودند و سابق در کلام جناب
شیخ بهاء الدین ره گذشت و بعضی گویند که دلیل بیان آیه دیگر است که حق تعالی ذکر را
اکبر از صلوة شمرده است پس ... ذکر بهتر از صلوة و جواب ایشان اینست که تفسیر قرآن باری
نزد عوام بلکه بعضی از علما هم منهی و ممنوع است خصوصا در مقابل تفسیر معصوم که ...
مراد از صلوة حضرت مولی الموالی علیه السلام است و فحشاء و منکر فلان و فلان و ذکر
اکبر حضرت ختم الانبیا است و در روایت دیگر صلوة ... و مراد از ذکر الله ...
حق تعالی است بنده کان خود را ... بعض تسلیم ... اکبر بودن ذکر لازم نمی آید ترک نمودن
که واجب و لازم فرض نموده ... معلوم شد که طریقت بی شریعت کار نیست
چنانچه شریعت هم بدون طریقت باعث وسوسه و حجاب غفلت و ... ظلمات
هوای نفس است ولنعم ما قال بعض اکابر الفرقة المحقة فی منهم

شعر

هر که از شریعت بیرون ره میرود ره گذار در سر چه میرود رهنمای او مرد طالب
گر شریعت دست دل کوته بود شود او بیهوده لسان حرف سقیم باشد شرع
محمد مستقیم جان تحقیق از طلبداری بجو تا بدست آری زختم شرع او میت
بیرون از شریعت این گروه از قلعه دیوان مشهور بود وقال بعض اکابر
الفرقة الحقة ایضا فی ذمهم ترک این گروه و تقوی و ورع راه باطل را
گرفته بدع دعوی فقر و فنا و عشق شاه بر زبان و روی ایشان سیاه
از شریعت وز طریقت بهره کوته باحرص بنگ قهوه هر یک بنگ و خمر را
بر خود حلال کرده اند از روی جهل و ضلال لقمه خواری کار ایشان
دیو هم کر بر او از او بار ایشان حلق و جلق و دلق تمنا ایشان هم فریب خلق
بت ایشان کرده اند بیخودم از ره جهنا هتک شرع و کشف سر مصطفی
کنند کفر و شرک بیخودم فضول اولیا کرده دل تنگ و ملول حاشیة حاشیة
الفقیر که چنین باشند شان فقیر والمقصود من جمیع ذلک ان علم الفرق و کتب
منهم من الفرق الباطلة فی القبول الفاسدة فی المذهب والتمیز عنها واجتنبت من
بعض العلماء کونهم اهل الحق وتبعه جمیعا فان ما المقصود وما کتب کم
وشرائط اعمالهم وبیان حالهم والحکم بنجاستهم مذکورة فی کتب العلماء الماضین ورد علیهم
تصنیف بعضهم ذلک علی الاطلاق فی کتابه آخرها فلینظروا قال الشهید الثانی فی

صاحب

صاحب الهبا ... ک والروضة وهو سر الصلوة ومصباح الشریعة طیب الله رمسه فی کتاب
منیة المرید بعد ذکر بعض الشروط وبعض العالم ومن جنس فی نفسه هذه الصفات
المهلکة فالواجب علیه طلب علاجها من ارباب القلوب فان لم یجدهم فمن کتبهم المصنفة
فیه ذلک فان کان کذلک الامر من تحقیق شروه لم یبق الا حسیرة ونسل نفسه تعهده والتوفیق
وان عجز عن ذلک فالواجب علیه الانفراد والعزلة وطلب الخمول والبعد بهما
سئل الی ان یحصل شرایط العلم والتعلم انتهی یعنی شهید مرحوم فرموده است بعد از ذکر بعض
تخیلات ومکاید نفس اماره که هر عالم که هر کس حس کند در خود صفات را که هلاک
کننده است پس واجب بر او طلب علاج آن از صاحبدلان اگر نیابد ایشان را
مطالعه نماید کتب ایشان را در این باب هرگاه میسر نبود ولی اثر باشد رو نیاید شد از نهایت که
خیر از حق تعالی تضرع و استعانت طلبی توفیق و یاری نماید و اگر از این هم عاجز بود
پس واجب است بر او عزلت و انقطاع و دوری از طلب حصول تا آنکه حاصل شود
شرایط علم و تعلم وقال فی موضع آخر والعالم بعد ... ولطف ... الشریعة من
العبادات ضروب الفرض فان الاعمال الواجبة علیه ... من غیر الواجب غیر محصورة و ذکر
بل من الخارج عن الابواب التی رتبها الفقهاء ... معرفة واجب تطهیر النفس
عن الرذائل الخلقیة من الکبر والریاء والحسد وغیرها من الرذائل المهلکات وما هو مقرر
فی علم مختص به وتبدیل کل واحد من متعلقاتها ... الکلیات لا توجد فی کتب

البیع

الیسیر و الاجابات وغیرها من کتب الفقه بل لابد من الرجوع فیها الی علماء الحقیقة
العاملین و کتبهم المرویة فی ذلک انتهی مجملا بعین عبارته لازم است مر عالم را بعد از تحصیل
فقه هر شریعت از عبادات و قیامی که بر عهده [illegible] اعمال واجبه را و تحصیل نیت دارد چه جا غیر او
بلکه غیر از چیزها اینکه علما او نوشته اند چیزی است که نقش عالم و معرفت نفس واجب [illegible] است
و آن تصفیه نفس است از رنگ اخلاق رذیله از کبر و ریا و حسد و کینه و غیر از این از خصایل
مهلکه که معرفت آن است در علوم [illegible] که مختص آنها است ناچار است هر طبقه را از فرا گرفتن آن و طلب
آن و آنها تکلیفاتی است که خارج است از احکام بیع و اجاره و غیر او ابواب فقه لابد است
در آنها از رجوع بعلمای حقیقت و کتب ایشان انتهی **بیان** اگر کسی منافشه
نماید که مراد ایشان از عالم است که وعظ و نصیحت نماید مراد از کتاب کتابهایی است که در او
هر روز بطریق عبرت در موعظه مرقوم است مثل اینکه فرموده اند که دوای کبر آن است که
حالت نطفه بودن خود را بیاد آورد که آب گندیده بود دافع کبر شود جواب گوئیم خلاصه
است که این نصیحت جائی نافع است که از رنگ غفلت برداشته شود و بجهت تزکیه النفس
میل بخود رداری و تامل بعالم مبدء و معاد خود داشته باشد و نفس او بر گردیده باشد
میل و حب دنیا او گذشت و همچنین شود مگر بعبادت سالک مرشد کامل که بلد باشد
بطریق ریاضت که حق تعالی فرموده **و یزکیهم و یعلمهم الکتاب و الحکمة** و بجا
قامع اصول آن و جامع اخلاق جمیله بسبب الذکر و الفکر و الجوع و السهر و الصمت با تحریر
الدلیل

الدین الی ما هو فی شکک فانه طبیب نفس و دواؤه من [illegible] **قال الشیخ**
المحقق الطوسی رحمه الله فی کتابه المسمی بالفصول فی علم الکلام بعد ما قدم الدلیل فی [illegible]
فی معرفة ذاته و صفاته [illegible] بالعقل [illegible] الکمال [illegible] علی من [illegible]
[illegible] العقول [illegible] تعالی عن [illegible] المقام [illegible] ینبغی ان [illegible]
هو علی من [illegible] القصیر [illegible] علی ما [illegible] یشتغل [illegible] الذی [illegible] معرفة الحضرة التی هی
القدم [illegible] التی هی [illegible] القدم [illegible] عن [illegible] العلایق البدنیة [illegible]
عن [illegible] الغایة [illegible]
بالریاضة نفسه الامارة التی تنشر الی [illegible] و [illegible] الی عالم القدس
[illegible] علی [illegible] الروح [illegible]
ان [illegible] علی قلبه باب [illegible] من رحمة و [illegible] نور الهدایة الذی وعده [illegible]
لیشاهد اسرار الملکوتیة و الآثار الجبروتیة و ینکشف فی باطنه الحقایق الغیبیة و الدقایق
الغیبیة الا ان ذلک [illegible] علی قدر کل ذی قدر [illegible]
بل ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء [illegible]
[illegible] الالهام [illegible] انتهی **و قال العلامة**
الحلی رحمه الله فی شرحه [illegible] هذا [illegible] و هو المقال الذی اشار الیه
[illegible]

فصول در علم کلام از مؤلفات محقق طوسی است [illegible] شیخ [illegible]
[illegible] ترجمه [illegible]
[illegible]

هو مقام الانبیاء والائمة والاولیاء وهو اشارة الی ان هنا مراتب اخری فی حصول
المعارف باللّه تعالی ذو مراتب العرفان غیر متناهیة کما نقل عن بعض الاولیاء السیر سیران
سیر الی اللّه و سیر فی اللّه والاول متناه والثانی غیر متناه الی ان قال وهذا ان یکون
لمریده انه لم یکن عالما بشیخ محقق اذ لو کان من المتوهمین الذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا
وغرتهم الحیوة الدنیا کان من الظالمین الهالکین واذا کان اوصل السالکان الخوف فی
بالهلاک الی ان قال وهذا ان یکون ذلک بشیخ سالکا لانه لو لم یکن سالکا کان
حصول الوصول الیه بالجذب علی ما روی جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
وهذا ممتنع بدون سعی ان یقتدی بمثل من وجد فی قصار مصنفاته بل کان غیر عارف
بحقیقة الاکتساب انتهی قدر الحاجة شیخ طوسی روحه که رسم فایل فقها بعنوان [illegible]
علیهم بوده اند در کتاب فصول بعد از ذکر ادله عقلیه اثبات ذات و صفات الهیه تقریر
اینقدر مذکور در معرفت ذات و صفات کافی است چرا که شناخته نمیشود بالکل عقل پس
از این زیرا که کمال الهیت او بدرجه ایست که منزه است از مجال العقول و اوهام و ادراک
خیال افهام پس هر کس بخواهد ترقی نماید در انعبات ... معرفت الهیه سزاوار است که
تحقیق نماید که سوای این مرتبه ایست که ارفع است از مقصود و مسطور پس تحقیق کند قصد
خود را بخیر که درک نموده است و عقل خود ادراک نموده است مشغول نماید بحضرت که عقلا
عدم است و درک نماید در زمان فرار عارف دیگر که باعث زلت و لغزش اقدام است
ملکه

این کتاب مؤلف مرحوم است در اثبات ...
مراد ... شیخ الطایفه

بلکه قطع نماید از خود علایق دنیویه و زایل گرداند از خاطر موانع دنیویه را و ضعیف نماید هوس و
قوای را که با اتحاد درک امور فانیه میکند و خوب نماید بسبب ریاضت نفس اماره چنانچه
را که دعوی است بر خیالات ضعیفه و از همه عالم تنها نماید عزم و همت خود را بالکلیه بحظیره عالم
قدس و آرزوی خود در هر دو مقصور نماید بمقام روحانیت و تحمل پس سوال نماید با کمال
تضرع و ابتهال نزد کاه حضرت ذی الجود و الافضال که قلب او ابواب خیریه معرفت را
مفتوح فرماید و نورانی فرماید قلب او را بانوار هدایتی که وعده فرموده مجاهدان
مجاهدات را تا اینکه مشاهده نماید اسرار عالم ملکوت و آثار جبروت را و کشف شود
در باطنش حقایق غیبیه و دقایق قدسیه که اینکه این قابل است که وحده نشده در قید
هر دو بی قدر و نالایق است که صفه باطنش ادراک نموده است چه هر صاحب جهد تجا
تن ضعیف و دل خسته بخرد قال شیخنا البهائی غیر ناکامی درین ره کام نیست
راه عشق است این ره حمام نیست تفصیل حقیقت حال است که علما ذکر نمایند
کرده اند خدا تعالی او شان را در سالکین طریق خود و محققین توفیقات خود و مستعدین
بالهام تحقیق خود و صاحب بصیرت تجلی هدایت خود و حتی و علامه حلی ره در شرح
که نامش منتهی السؤال است مینویسد مراد از مقامات اعلی همان مقام است که
اشاره فرموده اند حضرات علیهم السلام که فنا که ... یعنی مقام را
نه چشمی دیده است و نه گوشی شنیده و نه خطور نموده است بقلب بشری و مقام کشف
که

منتهی السؤال نام شرح مؤلف علامه
تألیف است بر فصول فارسی

که مقام حبیب الله و اولیا است و بکلام اشاره است باینکه در جای دیگر گفته است در
حصول معرفت الله تعالی زیرا که مرتبت عرفان لا متناهی است چنانچه نقل شده است
از بعض اولیا که سیر دو قسم است سیر الی الله و سیر فی الله و قسم اول متناهی است و ثانی
لا متناهی تا آنجا که فرموده است لازم است از برای مرید و شخصیکه خودش عالم طریق سلوک
نشده پیر و شیخی که محقق باشد یعنی جامع شریعت و طریقت و شناعتی باشد تا از آن مایل
نشود و در میل که دین خود را لهو و لعب شمرده و فریفته حیات دنیا گردیده نموده است
ایشان را از جمله غافلین و هالکین است و هر کسیکه اصل هلاک شد فرع که مرید باشد بطریق
اولی در هلاک است اشاره بطور یعنی است که گذشت تا آنجا که فرموده تا گزیر است از آنکه
آن شیخ سالک شده یعنی بطریق سلوک طی مقام نموده باشد و الا باید وصلتش بجذبات
الهیه باشد چنانچه معصوم فرموده است که یک جذبه از جذبات حق تعالی برابر عمل ثقلین
است و همچنین شیخ لایق اقتداء و قدوه نیست زیرا که او مثل کسی است که خود بینا
باشد پس غنی و بی نیاز باشد بسبب و لکن عارف نمی شود بکیفیت کتاب معاش حق
قدر الحاجة **وهنا اعتراض** وهو ان المعصوم المبین لکلا قد بین جمیع طرق
الارشاد و الاوراد و الاذکار فلا یحتاج الی الشیخ المقتدی **وجوابه** اولا انه لیس
باحتیاجنا الی قدوة عالم فی احکام شرعیة مع ان المعصوم قد بین جمیع الاحکام و ثانیا
بان المعصوم قد بین الاذکار و الاوراد و غیرها بالصحیح المسلم لکن مع ان ذلک من شرح طاهر
الکتاب

کتاب الله و الحدیث فی نزول الحضرة و التدبر فی الالفاظ و رفع المتشابه فعل ذلک الیک
فعل من دون رجوع الی الطبیب الحاذق المجوز له و بینه کلا و حاشا ان
تنفعت الصحة بذلک ابدا لکن ربما یورث الفساد و اختلاف الامزجة و الادویة و
البلاد و هکذا اقوال المعصومین علیهم السلام فانهم شرحوا البعض و ذکروا الکل اصلا لا
لکن ربما یوجب الحسن من تلقاء النفس الی الوسواس بل الی فساد البدن و غیره
انه به وقد سمعنا من کثیر من الثقات ان بعض الناس ارتکب من دون اجازة
شیخ کامل الریاضات فالقی نفسه الی التهلکة و الامراض الصعبة العلاج و بعضهم صار
کالمجنون و المغشی علیه بل قد صح عندنا ان الشخص المرتاض من طرف نفسه لو
وصل الی بعض الدرجات و الحالات لوصل قهقرا بعد ذلک کان یصل الیها باذن شیخ
فی اقل قلیل من هذه المدة بکشف منها من العجایب الی ان بعد ... الله تعالی
بعض الصور الغیبیة فعجبت نفسه عجبا موجبا فیغلق علیه ابواب الحسن و صح کلها و اما
طرق العجب الا العجب با اقتدا الشیخ الکامل قال یحیی بن معاذ رحمة الله
العجب یبلغ الی حیث یقول او وصفت فی الکوثر ... الا رضا یوم المحشر و لو ای
... الی العرش و الان نشرع ایضا الی ذکر بعض کلمات العلماء الاعلام
بالفارسیة **مقدس اردبیلی رحمه الله کما اشمس احمد بن محمد آقا**
است کتاب حقایق بیان ترکی حبیبا فی جمع فرموده است در آنجا کلامی دارد
که دیده

لله طبعت هذه الرسالة و طبعت
اما ترجمة الى الفارسیة ...
... الى الله ... الى
... ۱۳۵۳ ...
... عالی

که دلیل مطلب است لهذا بزبان فارسی نقل نموده در باب اقسام معرفت الله تعالی مذکور باید که
معرفت چهار مرتبه دارد و ما یک مثال بیان میکنیم مثلا اگر کسی آتش ندیده باشد گویند که در عالم
موجودی هست که هرچه با آن ملاقات نماید معدوم میگرداند و هر قدر که از آن اخذ نمایند
کم نمی شود و آنرا آتش میگویند پس آن شخص بمجرد استماع قول شاهد او گرویده شود و مثال این در
معرفت الله تعالی درجه مقلدین است که بتقلید دانسته اند که حق تعالی موجود است و صفت دارد
که عالم را از عدم موجود فرموده و اگر بخواهد باز معدوم میکند و دایم بر یک قرار قایم است و در
در باب ثبات و وجوب درجه ادنی است از این درجه کمتر نمی باشد درجه کفرست چنانکه معتقد
بمعبود نباشد و درجه اعلی از آن هست که کسی دود و دخان آتش را ببیند و بداند که او
موثری هست و از این استدلال نموده حکم نماید بوجود آتش و این درجه معارف درجه اهل
نظر و استدلال است که بادلیل عقلی و نقلی ثابت نموده اند که حق تعالی موجود است و فنا بر وی
محال است که رسول خدا فرموده صلی الله علیه و آله علیکم بدین العجایز که معنی بیان است و کل
متحرک محرک و درجه اعلی از آن هست که کسی حرارت آتش را درک نماید و بر بودن
جسمی اشیا را بداند و ببیند و مثال این در درجات معرفت درجه مومنان خاص است
که قلوب ایشان بنور الهی مطمئن بوده باشد و باعین الیقین معنی الله نور السموات
والارض را دانسته باشند و درجه اعلی از این بلکه مرتبه اعلی آنست که کسی خود در آتش مانند
پروانه وار بر زند و جسم را بیاسها خود در شعلهٔ آن پاک بسوزد و مثال این در درجات معرفت

درجهٔ

درجهٔ اهل شهود و فنا فی الله است یعنی شخصی که عقل نظر و مرایای عیان و دل ایشان
با قاب ایشان واصل گشته اند بعد چهار مصرع شعر ترکی نوشته اند که مضمونش بلسان
فارسی از طبع فقیر جاری شد مگذر از نفس و وجودت ای جان منفصل شو بمقام وصلی
بندگیست از خود گذشتن پادشاهی ترک مجسم و از پی ترک هوا و بجهة تذکرهٔ
اخوان مؤمنین آنرا بعین عبارت هم نقل شد وز نفس وجود و مکدر این دل
بندی سلطانه هر بنده که حق حق ... بری بو معرفی خواجه سروان
او کرن مرم اندی وزنی او ... و قد نقل هذه الدرجات الاربعة
شیخنا البهائی ره فی الاربعین عن المحقق الطوسی ره بعین ما مر من العبارة والمثال فی
ذیل شرح حدیث المتقدم ولاین الحاذق شرح من الکتاب المذکور چنانچه
و اهل آنکه از جام معرفت سرشار اند و خلوت دیده عیز را کشاده اند چون
در نظر حقیقت شان غیری نیست در هر چه نظر کنند حق بینند و محقق اردبیلی
رحمه الله در جای دیگر از حاشیه کتاب در باب اثبات عصمت انبیا عظام که اهل سنت منکر
اثبات عصمت بعضی از آنها میکنند حفظا لمذهبهم و بعضا ما عرض عن الحق نقیض از قصه حضرت
یونس علی نبینا و علیه السلام که میگویند معنی آیه شریفه وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر علیه است که آنحضرت غضبناک از حق تعالی بر سبب قوم
خود شد و جهل بود که حق تعالی بجز نزول عذاب مهلت کرده بود تمام شد

ست

بست نم فرموده‌اند و این حق تعالی داده میان دریا گرفتار نکنم فرموده تحقیق معراج
که قرار حضرت یونس علیه السلام تمام و عدم بوده و چون التماس زیاده و تنگ گشت فی فوده
در باب نزول عذاب این نوعی زرگ اولی بود حق تعالی و دانا و جب فرموده سعد بقول یه
موافق این تقریر و مطابق این تفسیر است آنچه ارباب کشف و عرفان و اصحاب حال از ایمان
فرموده‌اند که آن تمام که حضرت یونس در بطن حوت نصیب شد قبل از آن و بعد از آن
نصیب نشده و درین باب منقول بوده‌اند که حضرت نبوی صلی الله علیه و آله و اصحاب
کبار خود فرموده‌اند لا تفضلونی علی یونس بن متی لاحد ان قلت فوق الی
لا اله الا انت سبحانک وقال یونس فی قعر الظلمات لا اله الا انت سبحانک
تا آنجا که معیار چنانچه حضرت مولوی معنوی نظم فرموده است نظم گفت پیغمبر که معراج مرا
نیست بر معراج یونس اجتبا آن من بر چرخ و آن او نشیب زانکه قرب حق برونست
از حسیب قرب نه بالا و پستی رفتن است قرب حق از حبس هستی رستن است
ابقی سایر کلمات العلماء السلف وسموخ نبانا الله تعالی تبصرة اعلم بین الوصال
الذی لیس بطریق الممازجة والملاصقة کممازجة الاشیاء بالاشیاء بل اتصال النفس
الناطقة بعالم اللاهوت والجبروت فان الله تعالی اقرب من حبل الورید وهو معکم اینما
کنتم الا ان النفس الانسانیة بعیدة عنه تعالی بسبب کثرة الحجابات الظلمانیة والنورانیة
اکثر من ان یحصی فاذا ارتفع الحجاب بسبب المجاهدة مع عون فضل الله تعالی کلیة حتی حجاب
النفس

النفس والقلب یحصل للقلب والنفس الناطقة بعالم الالوهیة و هو القرب الروحانی
وبعد تحصیل الاتصال والمعرفة فی الله والبقاء بالله و هذا مقام لا یمکن بیانه باللسان
ولا یمکن التعبیر عنه بانه کیف وکم بل قدم العقل هنا منقطع ومکسور وهذا مثال الملاحة
مدرک ولا یمکن التعبیر عنها و فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی بل یسعنی
قلب عبدی المؤمن وفی روایة قلب المؤمن عرش الرحمن والتعبیر عنه بالحلول الحق
فقد وان الحلول السلبیة من جمیع فرق الحال من غیر المحل کالماء ان اطلقت عن غیر الکون
واتصال القلب الذی هو القرب الروحانی لیس کذلک فان الله تعالی منزه عن الحلول
والممازجة ولو صح الحلول بهذا المعنی لزم احتیاج الحال فی وجوده الی المحل وهو باطل فانه تعالی
ولا یکون فی جهة دون جهة ولا فی مکان دون مکان بل هو عال عن ذلک
فی علوه بل مثل وجود الروح فی البدن فان قوام البدن بالروح مع انه لیس حال
ولا ممازج بشیء من البدن ولیس بخارج عنها فان الدخول والخروج والممازجة من
لوازم الجسم والکیف لا من لوازم اللطیف والله تعالی ایضا و روح عالم الامکان
فتدبر الا ان یراد من الحلول القرب والاتصال مجازا وان اطلقت ذلک فاعلم
انه قال العلامة وسایر العلماء المتکلمین فی کتبهم الکلامیة فی باب سلب الحلول
انه قال بعض الصوفیة والنصاری واقول لعل الحلول وقع فی کلامهم
الحلة ایضا فهم من معناه الحقیقی وزعموا ان ذلک و کلامهم کان
ذلک

[illegible]

وذلك فهو على طريق المجاز كما روي لكن رجحان عقلنا بما ذكره هين في حلول مع
ان حلول الروح ليس كحلول سائر الاشياء اوردوه في كلام بعضهم والسابقة المتقدمة
الذين اتهم جماعة ابن عباس وابو حنيفة وابو ليلى من رؤساء الحادة ليتبعوا
باب الحق ونطقوا انه تعالى مع تمكن ان قالوا يعنيه بحسب علينا المانع بحجة لهم نيا وحقيقة
ليصير في وجوه الناس منهم حسنة فلا يكون فيه ما يجمعهم **واما الاتحاد** فقد

رد الاتحاد

قالوا انه يصير شيئين شيئا واحدا اما بالكون والفساد كالماء الحاصل بالماء وهو حقا
الهواء والماء او بالاضافة كما في صار الطين بالاضافة الماء وهذا مجاز يعني حقيقي وهو حقي
المجازي يصير شيئين شيئا واحدا بلا زيادة ونقصان وقد اتفق الكل على استناع ذلك
بالمعنى الاول لاستحالة الاضافة والتركيب والكون والفساد عليه تعالى واما المعنى الثاني
فقد استنده العلامة وغيره الى بعض الصوفية وقالوا في رده ان بقي الشيئان بعد
الاتحاد فلا اتحاد وان عدما فلا اتحاد ايضا وان اتحد احدهما وعدم الاخر فلا اتحاد
لان المعدوم لا يتحد بالموجود **قوله** هذا ايضا على حد ما سبق انما قال بلا
اطلاع الامر مراة للناس ان علو العدم حقيقة وانما قال بحكاية تحقيقه لكن معنى
كون الواجب الممكن شيئا واحدا بل معنى انعدام وجود الممكن في جنب وجود الواجب
كانعدام النجوم بوجود الشمس وتعالى مع بقائها الواجب بذا والعبر في الفاظهم بالاتحاد وقال
مثل هذا المعنى القطع الاتحاد هو المرتبة التي مرت في كلام العلماء حيث قعد وانتهى
رابطه

رابطة من الدرجات بعد فقل تحجبه حقائقها **وقد قال العلامة** رحمه في شرحه
وذلك يعبر من بعض كما هم لكن حسب بعض العلماء على طريقه ما وقيل حسن قد
قال في شرحه بما يقول بعض العلماء الى **الشيخ** **معتقدا** ابن عربي **قدس سره**
فانه قال في انوار التجليات لشرح الفصول في باب الرابعة في حز الاتحاد ومنها قال
بحال الناظر بشأنه لم يرجع الى نفسه بل هو فناء صيب بسبب غيره من حيث
صار بصيره نور التجلي لبصير الا الى ذاته تعالى لا الى الاشياء لا يرى المعنى انه ناظر الى
نفسه ولا الى ما هو دون نفسه تعالى من سائر المخلوقات ولا ينظر الى المخلوقات لاجل
انه لا يصل اليه فانه تجلى بالسر الحق الاتيه والكشف تركها وترتيب ذلك في قلبه حتى يحجبه
عن النظر فيما عداه فكان الناظر في نفسه فقط من دون التفات الى غيره فكان في
ذلك شعار بانه لم يبق له هوية يكون منها التبيح لنفسه تعالى وكذا قول الاخر انا الحق
انه لم يلتفت الى نفسه بل الى الحق سبحانه فكانه لم ير في نفسه الا الشيء هو الحق
كما نقل بعض الناس وقد نسبه بعض الملوك الى الحال فقال الحال نسبة الى استغراقه
الى الحسني فاقد منها من حال الى حال الى ذلك مسلكه الى ذلك تقتضي وكان الشيخ
مغلوب فوقف بعض الامر كما ذا التصحيح مستحق تحقيق الجواب في الترجمة وغيرها
يعني مراد از وصال واتصال كه در كلام علماي ابرار رضوان الله عليهم گذشت آن نيست
كه بطريق مجاز حسب شيئي با شيئ ديگر بوده باشد بلكه مراد اتصال الغير با لفظ است
بحالهم

بعالم لاهوت و جبروت چراکه حقتعالی موجب دولت به مراتب قرب اجل و ارفع است
یعنی ترک کردن دنیا و ما فیها است و هر کجا باشد تکمیل نفس انسانیه جهت ارزو بکمال
در دنیا بسبب کثرت حجابات ظلمانیه و مراد از قرب و بعد هم قرب و بعد مکانی نیست
پس زمانیکه حجابات خود مرتفع نمود و بسبب مجاهدات و مداومت توفیقات
الهیه یعنی حجابات قلبیه و نفسیه منقطع میشود قرب روحانی بعالم لاهوت دارد
که عبارتست از رفع حجاب و وصف ما این که قرب روحانیست پس آن حاصل میشود
مرتبه فنا و بقا است که نهایت بیان آن امکان نیست زیرا که این محل تحیر
است و اینجا عقل و تقریر و تعبیر امکان ندارد که از کیفیت و کمیت خبر دهد چیزی که میدان
کیف و کم نیست و تمثیل واضح است که درک میشود ولی بیان و توصیف نمیتوان
حدیث قدسی است که مرا زمین و آسمان گنجایش ندارد بلکه قلب مؤمن گنجایش دارد و که
بعضی از احادیث از زمین و آسمان وسیع است و در حدیث دیگر قلب مؤمن عرش
رحمن تعبیر فرموده اند و تعبیر از اینجا نه مراد حلول حقیقی غلط است و مستلزم جسمیت
زیرا که حلول مستلزم قطع علاقه حال است از غیر محل و قوام وست با محل مثل حلول
آب کوزه در کوزه و اتصال قلب که قرب روحانی باشد اینچنین نیست زیرا که حقتعالی
منزه است از عروض و دخول و مجانبت و قیام با غیر که از صفات جسم و عرض است و اگر
حلول بمعنی صحیح باشد لازم آید احتیاج حال که حقتعالی باشد در قوام خود بمحل که قلب باشد
است

است و این کفر است چراکه حقتعالی نسبت جسم که در جهتی باشد دون جهت دیگر ندارد
مکانی اینسوی مکان دیگر که خالی است و بعید است حقتعالی در عین قرب و قرب
در عین بعد و مثال لطیف مثال النفس مطلقه است در بدن که قوام بدن با اوست و او
داخل است در بدن نه بطریق مجانبت و دخول اجسام و خارج است نه بطریق خروج
سایر اشیا که مستلزم بعدیت است زیرا که دخول و خروج و مجانبت از لوازم
کثیف است نه لطیف و نه لطیف لطیف تعالی عن التمثیل همچنین مراد قوام انسان
است بعالم لاهوت نه قوام حقتعالی باو جل و قوام هم بدنی که عرض شد که مقصود
اراده میشود محض اتصال و قرب روحانی و فنای انسانی در عالم الهی که معنی مجازی
حلول است و فنیکه او دیده آنکه بعضی متکلمین مثل علامه مرحوم و غیره در کتاب
کلامیه خود نسبتهای شان در باب حلول فرموده اند که قائل این مذهب است بعض متصوفه
و نصاری و جعفر لفظ حلول واقع شده است در کلمات متصوفه
حقه و از آن استنام معنی حقیقی فرموده استناد این مذهب داده اند حاشا و کلا که این
مذهب اهل عرفان و ایقان باشد پس این بطریق مجاز است و امکان دارد که در کلام
زنادقه و ملاحده متصوفه دیده اند که آنها را نسبت شده بود خلفای بنی عباس و ابو
و ابو لیلی از مخالفان خاتمه علیا آنچه ایکه در حق رابعه که آن را از حضرت
معصومین منصرف کرده بود قائل لذات حیات دنیه دنیا باشد با تخلیط قائل
شده

شده‌اند باتحاد بمعنی حقیقی و این مستلزم صدق حسب طوایف عرفان نیست یکی از
مسایل که در باب صفات سلبیه مذکور است اتحاد است و فرموده‌اند که او یک معنی حقیقی دارد
و دیگر مجازی اما مجازی آنست که دو شیء متغایر گردیده شیء واحد شوند بسبب کون و فساد
یعنی یکی فاسد باشد از آنکه دیگری مثل صار الماء هواء و صار الهواء ماء یا بسبب علاوه نمودن
شیئی دیگر مثل صار الطین حجرا باضافة الماء یعنی آب دو خمیر گردیده است بسبب آب و حقیقی
عبارتست اگر گردیدن دو شیء متغایر شیء ثالث بدون زیاده و نقصان و اجماعی همه
طوایف است که اتحاد بمعنی اول حق آنی باطل است زیرا که کون و فساد و ترکیب و غیرهم
در ذات حقتعالی مستحیل است و اما بمعنی ثانی پس بنا داده‌اند علامه مرحوم و غیره در
کتب کلامیه خود شان یعنی متصوفه و در دانیه مذهب سر داده اگر آن دو چیز بعد از
اتحاد هر دو باقی هستند پس آن اتحاد نیست و هر گاه هر دو معدوم گرده‌اند باز اتحاد نیست
و اگر یکی معدوم شود و دیگری موجود باز اتحاد نیست زیرا که معدوم با موجود متحد نمی شود
و حقیر فقیر حضور اخوان مؤمنین عرض میکند که سهم بطریقه سابقه است چون با اتحاد قائل
شده‌اند باو طایفه ملاحده بجهة اظهار مراتب وجود و نازل و علای با وجود یکی میدانسته
عدم تحقیقش را و باجماعت حقه قایل شده‌اند لکن بمعنی اینکه واجب و ممکن یعنی
واحد میشوند شیء خارجی حقیقی بلکه بمعنی انعدام وجود ممکن در جنب وجود واجب و فنا
او باتحاد واجب یعنی از نفس خود وجود خود که بها قرینه است که در کلام علمای اعلام گفته

کم مرتبه

[illegible]

…کتابخانه مجلس شورای ملی

که مرتبه رسیده درجات معرفت محققین شده بوده و هر گاه در عبارت ایشان لفظ اتحاد و لفظ
فنا نموده‌اند پس مراد ایشان همین معنی است از روی قطع و یقین نه آنکه دو چیز یکی شده است
معاذ الله محقق علامه مرحوم فرموده است که اتحاد و فنا در عبارت ایشان فهمیده و تاویلی مکرر
تاویل نموده است این بعضی از علمای سلف با تاویل حسن و در شرح باب حادی عشر فرموده
مراد از بعض علما شیخ مقتول و ابن عبد الله شهید ثانی است که در تواریح ایشان که شرح فصول آن
در باب ریاضت در قرب اتحاد و حمزه با مذ جمله تکلمات است کلام آنکه گفته است سبحانی ما اعظم
شانی یعنیا ادعای خدائی نموده است بلکه او فنا نموده است فنای آنچه در وجود خود و سبب
آنچه در وجود غیر خود که حقتعالی باشد از حیث آنکه غیر بود است با نوری که تجلیه غیر نور
است که بنظر میکند که در ذات حقتعالی در ذاتی منظور است یعنی حس... دونه مرآتی از تجلیات
و جهات دیگر سوای حقتعالی زیرا که نظر بمخلوقات و نفس خود بکلیه وصل خود و نور و غیر
و حید را بکلی تجلی نور حقتعالی بسبب تابیدات آلهیه و کشف ربانیه در شرح قول
این ... نفس پس مستغنی شده از نظر دارا سوی محبوب پس با نظر او در وجود حقتعالی شده لفظ
بدون توجه بغیر از ذات متعلق صفات پس آن کلام او مشعر بدانکه باقی نمانده است
برای وی هویت و وجود که از آن هیچ ناشی باشد بحقتعالی پس تصور نموده است در خود جز
نور حقتعالی و همچنین کلام قایل دیگری ما فی جبتی سوی الله گفته است و معنا آن چنین است که
صفت نشده است سوای وجود حق و بلکه بحقتعالی شده پس گویا که هیچ در خود چیزی...

و مشعر

مقصور نموده است بغیر آن شیئی که خالق اشیاست و همه در تحت نور او فانی است چنانچه
بعضی از ایشان نقل نموده است که بعضی از ملوک حال شخصی را پرسید در جواب گفت من
مستقل نشده ام بذات و بنفس خود تا قادر شوم بر او از حالی بسوی حالی بلکه این سؤال
از تو است و جواب هم از تو است و بسوی تو است انتهی و چون سخن ما منخرط بود بعضی نکته
را که قابل تصحیح بود انداختیم و ذیل کلام هم درنظر حقیر مغلوط است **تکمیل**
جواب حق نیست که اینها کلام ربانی آنچه که فهمیده است حق است ولی ظاهر لفظ در ظاهر شرع
منفور است اگر کسی باین کلام متکلم بشود در حال اختیار بحکم شریعت صحیح نیست و قائل آن
لایق حد بود ولی در حال اضطرار که سلطان عشق غالب شود بر مملکت دل قدمی وارد
نیاورد چنانچه فرموده اند در طریق عشق معذور است مرد بی اختیار و معلوم شد که افعال
السلاف و معلوم هم نبود در رد وی جواب دیگر فانظر ومن المسائل المحققة فی علم الکلام
القول باختیار العباد فی افعالهم من المباحات والمندوبات والواجبات والمنهیات کما کان
الله تعالی قادر مختار وقد خالف فیه جماعة من الاشاعرة وقالوا بکون العباد مجبورین فی
افعالهم وان کلما وقع من خیر او شر بایدیهم فهو فعله سبحانه وتعالی وذلک بعدم قولهم
بالحسن والقبح العقلیین ویرده قوله تعالی یکتبون الکتاب بایدیهم ثم یقولون
هذا من عند الله ولم یسند احد من المتکلمین الی طائفة من الصوفیة ولکن قد
یتراای من بعض الجاهلین اسناد ذلک المذهب الیهم استنادا الی ما هو بظاهر الفاظ

عن

عن ظاهر کلامهم من کلام المولوی المثنوی وغیره وجوابه فی الترجمة یعنی یکی از مسائل
کلامیه مسئله جبر است در افعال اختیاریه بندگان از مباحات و منهیات
وغیر ذلک که مذهب طایفه محقه شیعه آن است که بندگان صاحب اختیارند اگر بخواهند
میکنند و اگر نخواهند فعل نمی آورند مثل حق تعالی که قادر مختار است ولی مخالف این مذهب
جماعت اشاعره است از عامه که بندگان را مجبور دانسته اند در جمیع افعال و منشأ این مذهب
است که اینها قایل حسن و قبح عقلی نیستند و حال آنکه حق تعالی میفرماید که وای بر حال کسی که
کتاب را با دست خود می نویسند بعد میگویند که این از جانب الهی است و این مذهب را
اسناد نداده است احدی از علمای اسلاف به احدی از طوایف متصوفه ولی از بعض جاهلین
دیده میشود که اسناد میدهند بایشان آنچه هستند بودن بر چیزی که بعقل قاصر خود شان
از ظاهر کلام ایشان فهمیده اند مثل کلام مولوی معنوی در خبر ایشان منقول در کتاب مثنوی
هست آلت حقی و فاعل دست حق کی زنم من دست حق را طعن و دق
و این شیوه عیب جویان است که عمده حضرات را نسبت میدهند به یک عیب [illegible]
نموده اند که در چند جا کتاب حقیقت دور از مذهب جبر گفته است از آنجمله گفت دزدی
شحنه را کی پادشاه آنچه کردم بود حکم اله گفت شحنه آنچه من هم میکنم
حکم حق است ای دو چشم روشنم از دکان گر کسی تربی برد کاین ز حکم ایزد است
ای باخرد بر سرش کوبی دو سه مشت گره حکم حق است اینکه اینجا بارنه

و حرکی

و قدری در دل مطرمایه اختیارش خیار ما کند امر سد بر جنبیاری مستند
پس مراد ایشان مظاهر حقتعالی است که همه موجودات مظاهر و بنده و عالم ما آنکه
اهل شهود شد بر هرچه که نظر کند حق را می بیند زیراکه او جلوه حق است نه باین معنی که مظهر
حق است بل سایه او و فانی در وجود الهی باقی است بلی این مظاهر خلق مرخالق
خود را مربوب علیم و مستر ربیب کریم که عالم خودی درک نماید و حکیم خودی عارف
مستبصر بالغ هم خودی بعضها فوق بعض است چه وفوق کل ذی علم علیم
فرموده حقتعالی است و تمامترین کلمات در ظهور خالق در خلقش جوابی است که مولانا
الرضا صاحب السلسلة العلیة الذهبیة روحی فداه مقالاته لتبینه از سؤال مفضل فرموده
اند که ان ظهور الازل بین خلقه عجیب لا یعلم ذلک الا عالم خبیر
و این ظهور عجیب حق در خلق دو نحو است اولا و آخرا اما الاول ظهور ایجادی تکوینی
است من الذرة الی الذرة که تجلی ذاتی از کتم عدم بعرصه ظهور آمده مشهود است و اما
الثانی ظهور تشریعی است که بر طبق تکوین است در عالم انبیا و مرسلین و اوصیا
عظام و اولیاء کرام که عالم و آدم را از آئینه و مرایا به کل تجلیه چه فرموده اند
لولا الفرق لما عرفت ربی و از این رتبه است که حقتعالی در باطن بحسب تجلی
مینماید مخمور موهوم نامش بگردد معلوم هستی که لا یعلم ذلک الا عالم خبیر پس زحول
است و نه تجاوز درجه است نه تفویض بل امور قاهره فوق العباد است در حیثیت
بشریت

بشریت قضایش سبحانی ما اعظم شأنی و انا الحق و انا احمد بلا میم و مارمیت
اذ رمیت و لکن الله رمی و ما فی جبتی سوی الله و لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا
و انا صوت علی بن ابیطالب شبه الجرس کاصوات الرعد و من عرفنی بالنورانیة فقد عرف
الله و من رآنی فقد رأی الحق است نوح گفت بیرکشان من من نیم من زخود
مردم بجانان میزیم و از این باب است العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة
نفس علیه فعل بقصد فعل و کن من است که بین لادن بجالبین بجالبین فی اعطائه فتجلیکه
در آئینه با به خورشید آئینه انا الشمس گوید بحکیم چنانچه جناب عالم
ربانی عمدة الحکما ابنائمین حاج ملا هادی سبزواری مرحوم در شرح مثنوی چه قدر
تحقیق از جناب مولوی نموده اند و فرموده اند که این اشاره و تعالی مرتبه حق است
بعبادتیها هر فوق عباده و خیر مست که خیر و وجود مباین غرائی و دو فاصل منفصل
از یکدیگر منخواهد در توحید فعال باید رجوع بتوحید ذات نمود و پس اشارت شد
که چنانکه وجود محیط بسیط لا بجهت منسوب است در هر جا در هر مرتبه داوراست و هر شأنی از شئون است
که شئونات او را حیثیت حقیقت وجود و او منسوب است پس زید و عمرو و بکر و خرم
نیز موجود نه که اضافه وجود تعالی هم چنین است که وحدت و کثرت در وحدت است
باید تصحیح کرد که اگر چنین نبودی مشایخ نفرمودی که التوحید اسقاط الاضافات
پس موجود بودن خدا تعالی بالحقیقة وجود محیط چنانکه مضاد و منفیست که کثرت نیز
موجود

[illegible]

موجود باشد بوجهی همچنین فاعل بودن او و عموم قدرت منافی نیست با فاعل بودن
زید مثلا چه زید چنانکه وجودی دارد و بحسب آن کثرت و خلعت آن وجود منتسب از حق
با و نسبت میدهد به تقلیب وجود محیط او نیز نسبت میدهد همچنین انواع وجود و هر چه
منسوبست از حیات و علم و قدرت و ارادت و از جمله است اختیار پس زید فعل خود را
کرده از روی اختیار و اگر قدرت و اختیار ندارد پس وجود ندارد و مقام فعل جزئی نیز
از مراتب نفس تمام است که عاق نفس امر وجود محیط او صفات او باشد بحسب ظهور
خود تعینات بوده است با نبودن بوده بالجمله اینکه کلمات جناب مولوی را نیست بجهت که
کرده است با آنچه انکار جبر کرده گذشته مثل قولش که این که گویی این کنم یا آن کنم این دلیل
اختیار است ای صنم انتهی و یک بیت مناسب است که تحقیق را که وحدت در شهود است
نخستین نظر و بر نور وجود است در باب **چون زنم بر آلت حق طعن و دق** میفرماید
باعتبار وجه الله در هر چیزی که هر چیز را جهة نور نیست که وجه الله است و جهة ظلمانیت که
وجه النفس است پس طعن و دق باعتبار وجه الله نیست و در باب **غم مخور فردا شفیع**
تو منم مراد شفاعت و سلسله شفاعت است مثل آنکه جنانکه بمرتبه ختمی است فردا
شفاعت میشود امروز تلاوت قرآن است و تدبر معانی شاه قرآن فردا شفاعت است
که نصه عن موسی اللهم اجعل القرآن شفیعا لنا و قرآن ناطق خواه قرآن
صامت و وسیلت در ما نحن فیه رحمت رحمانیه است که وسعت رحمته کل شیء
مؤمن

مؤمن و کافر و هر چیز را فرا گرفته و او وجه الله است و این شفاعت را بخود نسبت
داده وجه ولایت مطلقه او را که دایره دار وجه الله است بلکه خود او را وجه
جسمیه اشیاء قبول کرده اند گو شیا اگرچه بعضی قبول نکرده اند تکلیفا و فردا
چه بروز آن بصورت شفاعت از برای تخفیف عذاب فی الجمله انجا است اگر
مراد بعضی و ابروز وجه الله است و بروز وجه النفس است و الا این رحمت [illegible]
نیست که موجب نجات فردی باشد انتهی پس فهم کلام ارباب حقایق مشکل است
برارباب صورت چنانکه در کلام دیگرش که میفرماید **چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد**
موسیی با موسیی در جنگ شد الخ استشمام مینماید که مذهبش اتحاد حقیقت
موسی و فرعون است که هر یک از یکذات و طینت باشند حاشا و کلا چنانکه باز
حکیم الهی مذکور میفرماید که مرتبه اول ز وجود و وحدت مجرد که از مجالی و مظاهر و
صفات و نسب و تعینات که اورا عرفا مرتبه احدیت و هویت غیبیه و غیب الغیوب
مینامند و وجود لا بشرط الاسم له و لا رسم له و این مراد است از مقام بیرنگی و لا تعین و وحدت
صرف و هستی محض و اول اسم و رسم که پدید آمد اسماء حسنی و صفات علیا بود که
مندرج بوده در غیب هویت چه بحسب تحقیق وجود با وحدت و بساطت صرف [illegible]
[illegible] سایر بود لکن باعتبار ذات مقدم است بر اعتبار صفات و اسماء حسنی هو الله العلیم القدیر
الی غیر ذلک و بعد مرتبه اعیان ثابته بود در علم هویت که لوازم غیر متناهیه در وجود
بودند

بوده‌اند از برای حقایق اسماء و صفات مثل مفاهیم اسماء و صفات برای ذات و معبود ایشان در مرات
افعال هرچه تنزلات بیشتر کثرت و تعینات آن آشکاراتر شد و این مراد است
از سیر رنگ شدن قال الله تعالی **اهبطوا بعضکم لبعض عدو** و چون قوس
نزول اختتام پذیرفت قوس صعود افتتاح شود در صراط انسان کامل و او را
سیر من الخلق الی الحق و سیر بالحق فی الحق و من الحق الی الحق عن مراتب اسما و صفات
حضرت واحدیت ترقی نمود بجبروت حضرت احدیت مقام اضمحلال اضداد و محو
الانداد رسیده نقطه آخر با اول پیوست و انجام باغاز متصل شد و به بزرگی نخستین
و در این مقام سوالی است که ظاهر چنین می‌نماید که اگر باید موسی با فرعون در جنگ شده چه
مظاهر قهر را با مظاهر لطف ضدیت و جنگ است جواب چند وجه است اول آنکه
قوس اول با قوس آخر مطابق باشد چه در آخر در مقام اضمحلال اضداد و معنی واحد باشد
دوم آنکه در تنزلات صوریه دو سلسله هم جنگ و از آنجه هر یک بوجود محمد و دی
اند و این وجود آخر ندارد و بالعکس سوم آنچه است که فرموده‌اند کل ضد یقوم ضده
ضد پس ضدیت بجهت همین تضایق و تضاد و هست و ضدیت ضد بجهت تمائل و صف
ضدیت است انتهی مجملا هر جا که خودش معترف باید در قریب باو جز کتاب
نقش لفظهای مثنوی صورتش ضال است و هادی معنوی در حق فرموده که
قرآن ز دل بعض را هادیست بعضی را مضل و از این قبیل فرموده بعضی از علما
که فرموده

که فرموده مثنوی او چو قرآن مدل هادی بعضی و بعضی را مضل و کرده
از جناب مستطاب عمدة العلماء الراشدین حجة الاسلام و المسلمین میرزا محمد حسن
المجتهد الاعلم الشیرازی سوال نموده‌اند که چه مطلب را باید در باب این کتاب و صاحب
بعد از صدور همین دو مصرع مذکور جواب داده‌اند بنحوی که هرکس حیث فهمه عرفانه
گفته‌اند برای خود گفته‌اند پس هرکس تواند فهمید یا کسیکه منظورش تعصب تقلیدی
باشد بتحقیق و حال آنکه بگوید مطالب تقلیدی نیست **وهما المسئلة التی**
جاء بها المتصوفون کلامه مسئلة وحدة الوجود والموجود اعلم ان هذه المسئلة
متفاوت بین الحکماء و اهل العلم و اول من وقع الاختلاف فیه المسئلة حدوث الطایفة
الملاحدة من الصوفیة الذین مر ذکرهم انهم قالوا بوحدة الوجود و التی هی ضلال
لاجل النفس و عبادة میل النفس الی الدنیا و شهوتها و عن منها القول بان الخالق
و المخلوق من جنس واحد و متحد بالاتحاد الحقیقی و حقیقة واحدة و ان المراتب العدیدة
واحد مشترک حقیقی بخلاف الصوفیة المحقة الذین هم العرفاء الالهیون فانهم قالوا بوحدة
وجود الواجب لذاته تعالی و ما سواه اسماء لا حقیق لها الا الوجود و هو ان لا اعیان لها الا
کما قال الرسول صلی الله علیه و آله **اصدق کلمة قالها العرب هو قول لبید**
الا کل شیء ما خلا الله باطل و کل نعیم لا محالة زائل هذا حق لازم
ان الواجب تعالی حق و خالق الاشیاء باسرها و لکن الوجود الذی هو مخلوق فی
العالم

العالم بل العوالم ليست سرابا او ظلا بل هي مظاهر للواجب تعالى كالمرآة فانما يظهر فيها الصورة
وليست الصورة جزءا من المرآت ولا عينه وبانكسار المرآت وزوالها لا تزول الصورة وهذا
مما لا عجب فيه ولا يخفى ان اعادي اهل البيت هم هؤلاء الذين انكروا التصوف والمذكور
اقوالا لينقضوا من جبالهم شيئا وردوا وكرموا اما هو الملاحدة حتى تمحى آثار كلمات الله
تعالى بزعمهم بخلاف الصوفية الماشية نهم في افعالهم واقوالهم فانهم جمعوا اصول ائمة
الدين وبذلوا مهجهم في محضرهم باعانتهم واعلاء كلمتهم وهم شيعتهم عليهم السلام والطائفة الاولى
هم الذين جحدوا في الدين وفهم ما ورد عن اهل البيت اشارة وصراحة لاشتراكهم
ولايتهم التي هي عظم اركان الدين في الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن
ابن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن
يسار عن ابي جعفر قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والحج والصوم
والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس بالاربع وتركوا
هذه يعني الولاية انتهى وبعد ذلك كيف اعادي بين صنعوا الكرامات وهذا
المساجد للذكر والعبادة من الكتاب حتى في النهار الذي قال تعالى في حقه وجعلنا
النهار معاشا وذكروا الخلوات مرارا للمسلمين ابو ذرت بما بين الناس ولذا ورد في
بعض الاخبار انه اورادهم قصص وقصيدة واذكارهم ترنم وتغنية يتخذون الصيد لحومهم
وكان بعضهم حسن من بعض من جهة العبادة الا ان كلهم اكثر مضلون ولذا قال
في آخر

في آخر ذلك الحديث يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره الاية ووجب التحقيق
لمحبة شيعته سنتهم وآثارهم وشريعتهم وتحقيقا لمنارهم ولذا فقد فازوا بالمراتب العالية
بسبب توسلهم بهم بكل الاخبار ناظرا الى المتصوفة المبتدعة في الطعن والتبعيد عنهم عليهم
لعاين الله قال مولانا الصادق التصوف على اربعة احرف فالتاء ترك التوبة
والتقى والصاد صبر وصدق وصفا والواو ود وورد ووفا والفاء فقر وفناء وفنا
فاكان الشخص العارف عاملا بهذا المعنى فهو مقبول وممدوح عند خلق الله تعالى وا
فطلب الكرف اضدادها فالصوفي على ما قاله اكابر كما فيه الحجة وقال مثل ما قلنا
من الفرق الفاضل المحدث جامع العلوم والاخبار المجلسي الثاني ره في رسالته المفردة في
هذا الباب فراجع اليها وما في بعض الرسائل المنسوبة اليه ره انهم مضلون جميعا ووالدي
لم يكن منهم وانما اختلط معهم ليهديهم ببركة صحبته الى الحق كما ذكره العلماء الكاملة لباطله
جميعا فان والده ره رحمه الله لم يكن منهم وا قرساته في تصنيفه في هذا الباب موجود
الآن يعلم الناظر المنصف انها من مؤلفات اهل الاشتباه فعلل المصلى ونحن في
كلامه في بعض الرسائل واما ظاهر ان من ثبات المتصوفين وقال رحمه الله تعالى مع قطع
النظر عن رسالته المفردة في اوائل العمار في توصيف سلطان عصره ومن وحش
صوفيا صفوي شاه ان بزرگ شه دگاه خواند دولت ابد قرآن با عدل با احسان
سلطان الملهم بهذا انتها انتهى وذكرنا في الكلام في الترجمة
الحق

بی تحقیق نیست و ادعاء آنها بخلاف متصوفه جهت مسئلهٔ وحدت وجود و موجود است و این مسئله
است که مغز کار آراء حکما و اهل علم است و قول حدوث خلاف و غفلتی است از
حدوث صوفیه ملاحده است که ذکر آنها گذشت زیرا که آنها قایل شده اند بوحدت وجود که
ممنوع و باطل است که تجربه نفس پرستی و شهوت دنیا رفته اند بانکه خالق و مخلوق از جهت
وجود متحد باشد و اتحاد حقیقی در حقیقه وجود دارند و از مراتب است و این شرک جلی بیّن
است بخلاف متصوفهٔ حقهٔ متابعین اهل بیت که آنها قایلند بوحدت وجود واجب الوجود
بجز او همه بی نیستی و فانی محض است تعینها امور اعتباری است چنانکه حضرت رسول الله
صلی الله علیه و آله فرموده است بهترین کلمه که جاهلیت عرب گفته است قول شاعر
لبید است الا کل شیء ما خلا الله باطل این حق مطلب است که وجوب تعالی حق است
و غالب اشیاء ما سوا و ممکن الوجود که مخلوقات عالم اند همه باطل اند ولی
اینها مرآت نمایش حق تعالی را و مظاهر اند و مرآت که چیزی باشد جز صورت چیزی نیست
هم نیست بلکه غیر است و به شکستن آینه و زوال آن صورت زایل میگردد و بلکه آن
نمایش زایل میگردد و این عیب نیست تنبیه عادی اهل بیت اکثر صلحای
آن فساد را بر پا نموده اند از جهالت آنها چیزی که معروف شود و ترتیب و ذکر ها نموده
بلا صدق تا آثار و انوار کلمات الله محو گردد و بجز ول الله سبحانه باعث ترقی شد بخلاف متصوفه
متابعین در اقوال و افعال اهل بیت که آنها قبول ولایت نموده اند و بقدر معتقد

خدمت

خدمت و معاونت نموده اند علماء آثار دین و اخبار که در باب ذم و قدح متصوفه وارد گشته
است محمل صحیح است در خصوص جماعت ملاحده که قبول ولایت که قبول اعمال است نکرده
و باین اکتفا نموده مجالس مهیا کرده و در هنگام در مساجد وقت نماز در روز با این علما عام
مشغول اذکار میشوند تا خلق را بفریب و از آنها که دور نماید با غوای شیاطین و در روایت
است که حضرت امام هادی علیه السلام بعد از فراغ از نماز در مسجد نشسته بودند که جماعتی
از آنها آمده در یک طرف مسجد حلقه زده مشغول ذکر میشدند و این مسئله بدیهی است که شخصیکه
در حضور امام که دلیل و مرشد و لیاقتی دین است در وقت نماز در مسجد امام جمعیت نموده
ذکر آن کند بالبته مستحق لعن است چنانچه راوی حکایت به حضرت عرض نماید که اینها
اشخاص عابد و زاهد هستند و شما بعضی از اینها دعوی محبت میکنند فرموده اند که ذکر اینها
رقص است و اراده شان غنا است تحقیقا همچو شیاطین اند چنانچه اهل علوم را بفریب میدهند
و همچو اینها نور خدا را خاموش نمایند و حال آنکه حق تعالی تمام نور خود کنند است اما بیان این فقرات
الحدیث که آنها هم چند طایفه بودند هر یک حسن بالنسبه بدیگری در اعمال اینها مفصل
و مبتدع بوده اند و دو خبر دیگر کافی در ذم سفیان ثوری وارد است که از معاصرین
ابو حنیفه بود و او در حضرت صادق تمام حجت فرموده اند شیطان خاموش نموده در
اولیاء و عرفاء کاملین اگر از آنها نقل کلام مرغوبی بشود از جهت آنست که ایشان از عقول
صافیه خود مطالب نموده بودند چنانکه ابو حنیفه شاگرد حضرت بوده و کلمه غیره

و اگر

واگر مدعی نمایند از جهت تقیه است که مدت مدیدی اهل جماعت کثرت داشتند و شیعیان
اظهار تشیع نمی‌توانستند نمود گویا از زمان سلاطین صفویه نوعی شیعه را قوت پیدا شد
انار الله برهانهم و در زمان سلطنت دولت سعیدی حضرت سلطان الاولیاء خلیفه حقیقی
علی بن موسی الرضا علیه و آبائه و اولاده السلام نوعی شیعیان را اقبالی شد ولی بعضی قلیلی
اکثر کج‌دار و مریز با بی حضرت صادق علیه السلام فرموده‌اند تصوف چهار حرف است
تا از آن ترک و توبه و تقی است و صاد آن صبر و صدق و صفا و ورد و واو اول حب و
ودود و وفا و فا فقر و فاقه و فنا است پس در هر کس این صفتها یافت شد تابع اهل بیت و
امر دوست اهل البیت شده است و الا فکلب الکوفی افضل من الف صوفی و هو قائل کما
اهل العرفان و السلاسل الحقه که اینها تشیع و متابعت خود را ظاهر و باطنا دیده‌اند و بعضی
صبر بعضی آورده‌اند بل تحقیق البعضی در مرتبه معرفت رسیده‌اند بسبب توسل به معصومین آل
عصمت و جناب علامه مجلسی ثانی مرحوم در رساله منفرده که در جواب مرحوم ملا خلیل
کتابا نوشته‌اند همین فرق را بنوع مذکور متعرض شده‌اند اگرچه در بعضی مسایل
خود شان مطعنا مذمت فرموده‌اند و گفته‌اند که والد مرحوم را شهرت داده‌اند که
از ایشانست ولی خلاف است بلکه با ایشان مخالطه می‌نموده که هدایت نماید ایشان را
بسوی شرع الی آخر قوله ولی شاید که مراد شان صوفیه باطله باشد که والد مرحوم
از ایشان نبوده است و دعوی بر این اطلاق مصطفی است و الا رساله والد ایشان در این

باب

باب ثانی موجود است که عالم بصیر میداند که بعضی از مولفات تجاهل است خصوصا
رساله خود شان که موجود است اصلا و ما حضرت میداند هم عطائی برا خاصه این دو بزرگوار
را از منافقین کمتر و قطع نظر از اینها در اول ذات الهی و تمیز باید و صوفیان صفوت نشان
آه حال برگردیم بسوی مطلب که مخلوقات غیر خالقند و مایش خالقند پس حقیقی از کلمات
عرفا شاعرین مثل هر دم بلباس دگر آن یار برآمد را نظایر اینها یک معنی دارد
که معاذ الله خالق و مخلوق متحد با اتحاد حقیقی باشند و این اصطلاح مراد نیست بلکه مراد
مظاهر مرتبه اینها است که با اینها فانی میشوند و حقائق باقی است و محقق نظر به حقائق
فقط و که الک سایر شبهات در کلمات اینها خصوصا در کلام شیخ محمود مغربی است که جا
و در با تعبیر فرموده است مثل سایه و آفتاب که در کلام دیگر یکی هست مراد و جز نیست
و وجه آن حقیقت نیست بلکه مراد مظهر کلی بودن موج است دریا را که جلوات بحر را
مثلا زید کامل است که مظهر انبیا مراد شبیه است در جمیع اوصاف حقی بود دریای آن
هیکل مخصوص بلکه جلوه و جهه جانبیه شجاعت مطلقه همچنین مثال موج که مراد در بودن موج
است جلوه دریا و مرآت کامل او و دلیل این تشبیه سایه و آفتاب است که در واقع سایه
چیزی است که جلوه پیش نظر آفتاب است در حالتیکه سایه جزء آفتاب نیست و مراد و عارف
هم جز نیست اگر کلام گشاده بی‌جهت مغرور شده و دیگر عطا جبت در میان آوردند
میشود استعارات و کنایات که ملاحت و فصاحت کلام است لغو میشود و حال آنکه

حسن

حسن کلام باشتباهات است فتدبر و قس علیه فعلل تفصل والعاقل یکفیه الاشارة کلمات
شیخ محیی الدین بن عربی را که نقل نمایند قریب باینجا مبین که حق سبحانه عالم جمیع
خدا می فهم مردم سخنی آنست و ما دل آنست که مذکور شد یعنی با هر شخصیکه مفهوم وجود را
تعالی شانه مغایر از حقیقت ما به الاشتراک قرار دهد میان واجب و ممکن که میگوید وجود ممکن وجود
ظلی مضمحل و فانی است بخلاف وجود واجب که باقی است چگونه میشود که ممکن وجوب
واجب بالحقیقة بداند بخلاف سایر عقلاء و متکلمین که مفهوم وجود را ما به الاشتراک قرار داده
و دلیل معتبری از کلام شیخ مذکور داریم که میگوید فان قلت بالتشبیه کنت مقیدا
وان قلت بالتنزیه کنت محددا وان قلت بالامرین کنت مسددا
وکنت اماما فی المعارف سیدا و ما شنیده ون الی هذه الطایفة و غیرهم من
ذلک هو القول بالمهدویة النوعیة بمعنی ان المهدی لیس هو الوجود المقدس الشخص الخارجی
وهو امام العصر و خلیفة الرحمن روحی و روح العالمین فداه بل هو اسم للنوع الاشخاص
الموجودة فی کل الازمنة کما یقول بعض جماعة المتصوفة والمشایخ الباطنیة نعوذ بالله من سیئاتهم
وهذا مذهب باطل نشأ من خرافات الشیاطین واما الصوفیة المحقة فیقولون ان خلیفة الله
تعالی هو الشخص الخاص الذی ببقائه رزق الوری و بوجوده ثبتت الارض والسماء
وان الائمة المعصومین من آبائه علیهم السلام کانوا ائمة الدین و دعائم الیقین وانهم
کانوا فی اعلی درجات القرب والوصال والسیر فی ملکوت الملکوت وهم مستغرقون فی

الجلال

الجلال وهم الاولیاء الکمل فی اصطلاحهم فالاولیاء قسمان الکمل والجزء والکمل هم الائمة
[…] الاثنی عشر والجزء […] من اشخاص تعلموا من معارفهم وعلوم
مقام القرب فی عهد […] وتعلموا معالم الشریعة والطریقة منهم من اصحابهم وانصارهم
فمن الاولیاء والتابعین من اخذ معالم الحرام والحلال او الاحکام فقط منهم فکان عالما بامر دینه
والعلماء المنقولون منهم کالامام ابی حنیفة […] فی عصر الصادق آل محمد علیه الصلوة والسلام ومنهم من اخذ
الاسرار من الحکم الالهیة والمعارف السبحانیة واسرار الطریقة والحقیقة ککمیل بن زیاد فی عصر […]
علیه السلام فکان العرفاء […] الکمیل الی سبیلهم […] منهم ومن […]
التفرقة هو تفاوت الاستعداد والا […] لکل الناس من الصحابة لم یکن قابلا لبیان الاسرار
وقد ورد فی الحدیث فی تفاوت الدرجات والکمالات لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان
لقتله او لکفره وقال علیه السلام […] ان العلم صعب مستصعب
فکان صحابة السر فی زمن مولانا امیر المؤمنین مثل کمیل بن زیاد […]
الرحمة وکذا الاولیاء الجزء بمنزلة الرعیة لهم […] وطالبون […] منهم فالاکرام
والتوصیف لازم لهم لکونهم تابعین آثار الائمة […]
اکرام الاولیاء الکمل کما صدر عن بعض الجاهلین فان حفظ الصورة لازم وترکه […] ظاهر
کالعلماء المتقشفین فان اکرامهم لازم من جهة انهم مبلغوا احکام الحلال والحرام […] ذلک
فالقول بالمهدویة النوعیة ضلال […] وذلک من کلام المولوی المعنوی

هذا

مرا مهدی و هادی وست ای نیک خو   غایب است و هم نشسته پیش تو
و دیگر جواب فی التزحجیه   از جمله ایرادها که بر این فرقه می کنند قول بعد و حیثیت نوعیه است
یعنی امام عصر عجل الله فرجه منحصر است شخص و نفس نفیس نیست بلکه این اسم مبارک نوعی است که به جمیع
اشخاص متوجه ساری است و گفته سایر اسامی مبارکه ائمه نیز چنانچه مذهب طائفه جدیده مخترعه
ایشانست نعوذ بالله من مذهبهم و مذهب باطل است با اتفاق جمیع اهل العلم و الیقین و دانا
معصومین قائل مذهب بلکه الان حجت الله تعالی که مخلوق موجود است مرزوق از رزق متین
و آسمان بوجود مبارک وی ثابت است منحصر همان شخص نفیس خارجی شخصی امام عصر و خلیفه
الهی است که اهل شهود مکرر در خواب و بیداری بحضور مبارکش مشرف شده و فیض برده
و عرض و عجز کرده اند چرا ظهور نفرمائی فرموده اند شما که بصیر هستید سبب ترک
ولایت ما که با ما سینه کرده و صدق جنبید و فیض گیرد و ستائید با صحیفه آنی بیانه کردهای اهل
حجت کجا است [illegible] نپسندند و نشناسند مگر چند [illegible] ما را که بعید دید فایده می برد در غاب
و کلاهم درزمهم فی خوضهم یلعبون و همچنین آبا و اجداد بزرگوار آنحضرت که مصابیح دین
و دعایم یقین بودند منحصر بوجود شخصی ایشانست و ایشان بودند ولی علی الاطلاق و قرب
و وصال و سیر در ملک و ملکوت و ایشانند منهای حق تعالی که دست اولیای ایشانست
و ایشانند اولیا از کل و اصل و منبع هرکه او ولیا الله تعالی دو قسم اند قسم اول اولیا
کل و اصل که ائمه دین بوده اند دارای ولایت کلیه شمسیه و قسم دوم اولیا جزء و تابع

وفرع

و فرع که عبارت از اشخاصیکه علم معارف از ایشان نموده بودند دارای ولایت قریبه
قریبه که مقام قرب رسیده بودند و گوی از رتبت ایشان در ربوده [illegible] بودند علوم
شریعت و طریقت و حقیقت را از ایشان که از اصحاب کبار و خصایر بودند مطلقا پس
از ایشان اشخاصی بودند که تنها احکام شریعت و حلال و حرام را اخذ کرده بودند که عالم
با مراتبه فقط بودند که علما و فقهاء اسلامیه و حکما از ایشان منشعب شده از مثل هشام
الحکم در عصر حضرت صادق علیه السلام و سایر اصحاب چهارصد نفر که کاتب احکام بودند که تنها
علما با [illegible] فقط می نامند عالم با اصول دین مبین و فروع آن شریح و از ایشان کسانی بودند
که بعضی از حکمیه و معارف آلهیه باطنیه که آنها را در هر از حقیقت بوده با اهل حقیقت و معرفت
را اخذ کرده و عالم باطنیه و با مرتبه معنا شده بودند مثل جابر جعفی و امثال ایشان در عصر
آنحضرت که عرفا و حقه و سالکین [illegible] صراط مستقیم از فروع و شعب ایشانند در هر عصر و زمان
و وجه این تفرقه آنست که استعداد ذاتی ازلی در اشخاص متفاوتست پس جمیع
ناس از اصحاب لایق و مستعد بیان هر اسرار و رموز نبودند چنانچه در خبرست لو علم ابوذر
الخ که گذشت و فرمایش معصوم بعمار در وقت القا اسرار بحذیفه که عمل حضرت
بر طفل شیرخواره و پس عمار بسر دو زمان امیرالمؤمنین مثل کمیل بن زیاد بودند که از
سوالاتش معلوم است و مکنه این را با آنها بخبر و طفل صحیح ایشانند که اکرام و احترام آنها
لازم است بجهت آنکه حامل اسرار اهل بیت و مشتاق آنها بوده اند بقدر لزوم دارند بقدر

با آنها

بالجمله دین مساوی و مخلوط باشند از کرام و مدح و توصیف چنانچه بعضی جاهلین می‌شود
زیرا که حفظ صورت بقدر سعت و دوام لازم است تا مخلوط نشود احکام جزو و کل
بجهاتکه اکرام و احترام علما لازم است باینجهت که مبلغ احکام حلال و حرام هستند از ایشان
مدنیاد و ازین که بهر طرف در قول است پس قول بنوعیت مذکور است و طی پس باید طلب
و شاید مورد حاصل بحر مطلب را از کلام جناب مولوی فهمیده است که صوفی آدمی و هست
ای نیکو غایب است و هم شرح پیش او و حال آنکه مضایقی نیست که طایفه علما و عرفا
کاملین مرد و از پرستش آنحضرت اند که عالم سبب احکام ظاهر شرعی پس برو که و مرید هم
و عارف بسبب معرفت و احکام طریقت پس باید و نظر بمظاهر و صفات و بینند و بینند چنانچه
حضرت مشابه است با حقیقت پس باید و طایفه مهدویت دارند جناب خاتم ظاهر
و باطنا یعنی فانی هستند در وجود مبارک آنحضرت و ظل او بینند و بینند در علما و تحقیق
که فردیت و یا نیستی دارند و در باطن عرفا هستند همچنین که عبودیت دارند و ظهور
او بینند پس پیدا صوری از آنحضرت اند و هادی از سوی آنحضرت که و طایفه عظیم است اکرم
الوجوه و این تمامیات از ایشان در حقیقت نمایش آنحضرت است و پس همچنانکه مراد جناب
قدس سره العزیز از این کلام که پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت
بی تمکین بود و استدلالهای مبتنیه بر ظنیات است و غیره صوفیه که استدلال با اخبار
چه معصوم علیه السلام ما بالرأی فرموده یا هستند لا اینکه تمکین آن را که فلاسفه است
مطالب

مطالب امور ترتیب و مبنیه بر آنکه المتتبع هو البرهان میگویند ایشان استدلال برای خود است
اگر چه جناب صدر المتألهین تطبیق داده است بر این حکمیه را با اخبار و آیات و تصحیح
کامل تمام را اتمام نموده در آن کتبش موجود ولی حق مطلب آنست که جناب شیخ بهائی
میفرماید چند از حکمت یونانیان حکمت ایمانیان را هم بخوان کاف کفر اینجا
بحق المعرفه درست تر دارم از فهای فلسفه زانکه این علم لزج چون روند
بیشتر بر بردم آگاهند مثل جناب صدر المتألهین که قایل باشتراک معنوی فردی است
در وجود و معقولیش را بعضی عارف دیده اند یک فردش را همه آنی و دیگر فردش را امکانی
مباده و تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا چرا که مذهب اولیای شافعین حق جل مجده
معقول بودن ارتفاع موجود است و سکوت عقل و این شریعت خفیه و منقطع الاشارات
پس با او این اشتراک معنوی که با که شریک است حق باکه شرکت دارد و چون
قایل بتوحید است خواه گفت که حق با خود شریک است تعالی الله عما تعالی من هذه
المزخرفات جلیله بلی از مذاهب متراجعه تبعیت متصوفه باطله است بگو درعای
بطور صورت است و تو شنی خیالات وجه باید صورت امر کامل را در نظر گرفته و حجه
عبادات قرار دهند و این شرک جلی چنین است علی اعتقاد الصوفیه لحجة القائلین نعوذ بالله
من الاقوال الفاسده الکاسده و همچنین لازم نمودن دعا و تضرع به کاملین غیر سر
حاجات و منتهیه و مبنویه شرعیه نیست چنانچه مرحوم جناب عالم عامل و صدق
علی

ملا عبد الصمد همدانی در کتاب بحر المعارف نقل فرموده و روشن نموده است و به نظر

اخبار کثیره در فضیلت دعا و مناجات وارد گشته است که جناب ابن فهد حلی ره و غیر ایشان

نوشته اند پس این خبر نسبت هم در غایت سقوط است و ناشی از جهالت و اما کلام بعضی

ارباب حاجت که زبان سوال نیست در حضرت کریم مناجات حاجت را براندن

سلیم محقق نیست که این کلام خود پیش دعا است و در بعضی از دعاهای ماثور است که الهی کفی

کرمک عن السوال و کفی فضلک عن المقال و این هم صورت نیست که شخص خود است

و باختیار خبر بی خود ترک سوال نماید خطا خواهد بود و اما اگر جلوات معشوق ازلی پرده

را درید که هذه الیست تعلیقیة فرموده اند از زبان او پیش منقطع میکرده و غرور را

فرموسی صفا خواهد شد و دیگر چه جای سوال است من کرده پیش اسم را اولیا که

و اما شان بسته باشد از دعا بینند چون حق تعالی معطی کل است اینها سوال و عرض

اینها میرسد چنانچه با سوال اینها پر سائلین میدهد که در دعا مذکور است یا من یعطی الکثیر

بالقلیل یا من یعطی من سأله یا من یعطی من لم یسأله ومن لم یعرفه تحننا منه ورحمة

الی آخر الدعا بطوله تدبر ترشد انشاء الله تعالی و بعض حاجت در پیش صورت نیست داده که

عشق مجازی را حلال دانسته باعث صعود معارج حقیقت دانسته اند باطلال اینها

و زنان مردم تعشق هم سر ساختند و این عشق پاک مینامند و میگویند حضرت دعا

در شرع حرام است المجاز قنطرة الحقیقة مینامند چو اینش که می بود بعض

که طریق

که طریق اینها منسوب با شهوت نفس کرده و قایل باشند و لیکن در نزد جماعت عرفا حقیقت

نفس پرستی و ممنوع است بلکه اگر مطاوعت نفس حضرت رسول مستلزم عبادت در باب

و ترک هم است نه معاذ الله وسیله نفس پروری زیرا که حدیث صحیح است که حضرت صادق

در باب عشق مجازی فرموده اند که قلوب خلت عن ذکر الله فاذاقها الله حب غیره

و اما معنی المجاز قنطرة الحقیقة این است که مرید و مراد صوری باعث صعود محبت حضرت

حق تعالی است و با جمال معنی نظر صوری در زیر دارد و هر چه در باطن والظاهر عنوان

الباطن است چرا که مولوی معنوی میفرماید عشقهایی کز پی رنگی بود عشق نبود

عاقبت ننگی بود عشق آن زنده گزین کو باقی است و از شراب جانفزایت ساقی است

عشق او گزین که جمله انبیا یافتند از عشق او کار و کیا شرح محمد شهرزادی و هم القیا

که هیچ حلال حرام نخواهد شد و بالعکس و ظاهر غزلیات عرفا که معنی او ارباب ظاهر

اسباب نفس پروری خود قرار داده اند فرق دارد و مراد ایشان چنانچه تعلیقات

آنهن را خلق فرموده است بلکه منافع مباح ولی آنها در قتل نفوس بغیر حق صرف میکنند

چه مراد ایشان از شاهد و ساقی مثلا همان شاهد ازلی و نور ولایت اوست

و مراد از می حالت مستی عطائی است و در جاهای دیگر مراد ذکر الهی است

چنانچه در شرح کلام خواجه حافظ علیه الرحمه میفرمایند روز در کسب هنر کوش که می

خوردن روز دل چون آینه در زنگ ظلام اندازد آخر زمان وقت می صبح فروغ

که چرخ

که چرخ گردون کاذاق پرده شام اندازد و جناب برهان السالکین قطب العارفین
فی عصره شیخ صفی الدین اردبیلی علیه الرحمه یعنی این بیت شیخ فرید الدین عطار ره
الا ای یوسف ثانی برآ از چاه ظلمانی بمصر عالم جان شو ببین آنجا که سلطانی
در مقالات خود که مراد از یوسف ثانی روح انسانی است و چاه ظلمانی ظلمت آب و گل طبیعت
است الی آخر شرحه و جناب سلطان فقیر العلماء آقا حاج ملا احمد نراقی مرحوم در تفسیر این بیت خواجه
حافظ علیه الرحمه شاه ترکان سخن مدعیان میشنود شرمی از مظلمه خون سیاوشش باد
می‌گوید که شاه ترکان نفس و عقل است و مدعیان قوای بهیمیه و شهویه نفسانیه و غضبیه
و مراد از سیاوش روح انسانی است و همچنین سایر کلمات آنها نعم نظر الجاهلون الی
هذه العبارات و لم یفهموا مراد صاحبها فاخذوا ظاهرها بتقلید اهل التقلید المکفرین
بجز الاطفال الجاهلین [illegible] نظروا الی مثال هذه المذاهب من بعضهم فاجترءوا
علی جمیعهم و حکموا بفسقهم بل بکفرهم چرا که خود فقیر با جماعتی از طلاب خلطه داشتم
که اهل منبر بود در مجلسی نام شخصی را برد که خود هم با او مخالطه و همچنین
افعالش [illegible] بودم و گفت که عدول ثقات بمن شهادت دادند که [illegible]
ناز عکس نقشی بر خود در مقابل گذشته و او در نظر میدارد و حال آنکه او [illegible]
افعال [illegible] اشتیاق از عدم تحقیق است و چیزی [illegible] و حال آنکه در اثبات
بعض فسق دو شاهد عدل بلکه چهار عدل میخواهد چه جای اثبات کفر که قطع جزمی
میخواهد

میخواهد مثل [illegible] شمس علاوه بر آنکه [illegible] مثل این است بر قول اسلام
فعل مسلم کلیه [illegible] بمحض ملاحظه عبارات آنها اثبات کفر توان کرد [illegible]
ایشان که یقین است اشتمال کلمات بر رموز و استعارات و کنایات بشخصی از
متفطنین میگفت که کلام آنها قرآن نیست که تاویل و بطن داشته باشد و ظواهر الفاظ
حجت است و این جناب غفلت نموده که ظاهر لفظ جائی حجت است که نص بر خلاف
آن نرسیده باشد و حال آنکه یقین است که کلمات مبنی بر رموز حالات و تشبیهات
است یاری در غرض است این نوع تقلید است کلام مولوی خلق را تقلیدشان بر باد داد
ای دو صد لعنت بر این تقلید باد مثل تقلید در احکام حلال و حرام که از جمله
واجبات است در نزد طوایف حقه و از اینجا است که جناب علم العلماء الاعلام حاج شیخ
مرتضی مرحوم در کتاب رسائل در باب اجماع از استاد خود که شیخ اسد الله شوشتری مرحوم
باشد نقل میفرماید که جائیکه در نزد علما حجت است من باب کشف نیست که بعض جاهل
صوفیه میگویند احکام شریعت را من باب کشف میدانیم بلکه من باب دلالت بر رضا
معصوم است بلی علمای صوفیه و عرفای آنها در احکام شرع که اهل علم در آنها [illegible] است
قایل بکشف نمیشوند بلکه در معرفت الهیه بطور عین الیقین بلکه حق الیقین قایلند که اهل علم
این باب مسدود است و من خصایل اهل التقلید انهم اذا نظروا فی کتاب و رأوا فیه
شعرا او نثرا من کلماتهم بظاهر حرمته ولا یطالعونه مع ان منهم من تجلی لهم المعارف
الظاهرة

الظاهرية والعلوم الرسمية ايضا وان كان من الطريف ان نجد مثل الشيخ العالم العامل
الكامل المحدث الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي ره مع انه قد صنف في الفقه والاخبار
كتبا معتمدة وقاعدة الجمع مهما امكن اولى من الطرح في باب تعارض الاخبار مثل الشهيد
رحمه الله وقد كتب في باب اثبات الامامة ورد العامة رسالة في غاية المتانة
ملا عبد الصمد الهمداني ره في كتابه المسمى بحر المعارف صنفه بعض العلماء انه من الصوفية لما صنف
ومدح هذه الطايفة في كتابه المسمى بجلى الارواح كما نقله الفاضل المجلسي الاول رحمه الله فنبذوا
كتاب مثاله وراء ظهورهم ولم يعملوا به وعن المعصوم لا تنظر الى من قال انظر الى ما قال
فان المحققين يعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال ولو نظروه بالتميز والتجنب عن التعصب
بعد التدبر بعين الانصاف وكان على حد الاستعداد من زمان قل فيه من الانصاف
والتحقيق والنظر والتدقيق بل انعدم مثل الكبريت الاحمر نعني الكلام في كلمات
كثير من العلماء السلف قدس سرهم ولما ذكر العالم بالله والعالم بامر الله
فنستجيد بذكر كلام الشهيد الثاني ره في كتاب منية المريد ايضا قال ره في
هذا الكتاب قال بعض المحققين العلماء ثلاثة عالم بالله غير عالم بامر الله فهو عبد استولت
المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور الجلال والكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم
الاحكام الا ما لا بد منه وعالم بامر الله غير عالم بالله وهو الذي عرف الحلال والحرام و
دقايق الاحكام لكنه لا يعرف اسرار جلال الله وعالم بالله وبامر الله فهو جالس على
الحد

الحد المشترك بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله بالحب له وتارة مع
الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه الى الخلق صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله
واذا خلا بربه مشتغلا بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين
وهو المراد بقوله ص سايل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء فالمراد بقوله ص سايل العلماء العلماء
بامر الله غير العالمين بالله فامر بمسائلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون الذين
لا يعلمون بامر الله فامر بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في مجالستهم
خير الدنيا والآخرة ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة ثلاث علامات فللعالم بامر الله الذكر باللسان
دون القلب والخوف من الخلق دون الرب والاستحياء من الناس في الظاهر ولا
يستحيي من الله في السر والعالم بالله ذاكر خايف مستحيي اما الذكر فذكر القلب لا اللسان
والخوف خوف الرجاء لا خوف المعصية والحياء حياء ما يخطر على القلب لا حياء الظاهر والعالم بالله
وبامر الله ستة اشياء الثلثة المذكورة للعالم بالله فقط مع ثلاثة اخرى كونه جالسا على الحد المشترك
بين عالم الغيب والشهادة وكونه معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج الفريقان الاولان
اليه وهو مستغن عنهما فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا تزيد ولا تنقص ومثل العالم
بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه
ويضيء لغيره انتهى كلام شيخ شهيد ثاني ره در كتاب منية المريد واز بعض محققين
كه عالم سه قسم است عالم بالله است فقط كه عالم بامر الهى نباشد پس آن بنده است
كه

که غالب شود معرفت الهیه بر دلش پس مستغرق گردد بسبب مشاهده نور کبریا و جلال الهی
پس فارغ نمی شود که علم احکام را تعلم نماید اگر وی نکرد مقداری که ضروری وی است و قسم ثانی
عالم بامر الله است فقط نه عالم بالله و آن شخصی است که حلال و حرام را بداند و دقایق
احکام شریعت را بداند ولی اسرار جلال الهی را نداند و قسم ثالث عالم بالله و بامر الله
است و عالم بر دو جانب است در حد مشترک میان عالم معقول و عالم محسوس پس آنرا گاه
با الله است فقط بحب او و تاره چیزی با مخلوق خدا با شفقت و رحمت ناگزیر
میکرد و از حق بسوی خلق میشود با ایشان مثل یکی از ایشان گویا که هیچ عارف خدا
و دنیا نیست خلوت میکند با حقتعالی و مشغول بذکر و خدمت او میشود پس گویا که هیچ خلق را
نمی شناسد و این مسمی طریقه انبیاء و صدیقین است و همینست مراد حضرت رسول
که سفیر ما باشد از علما سوال کنید و با حکما خلطه نمائید و با کبراء مجالست کنید پس مراد حضرت
از سوال از علما علما را بامر است نه حکمی که مامور شده اند در وقت حاجت فتوی از
ایشان سوال نمایند و اما حکما آنها خاصیکه عالم باحکام نیستند بلکه عالم بحقتعالی که
شده اند بر حاقت و دوستی آنها و اما کبراء کسانی اند که عالم هر دو معا هستند
بهم نشینی آنها زیرا که در مجالست آنها است نیکی دنیا و آخرت و هر یک را از این
طایفه سه علامت است پس علامت عالم بامر الله تنها ذکر لسانی است نه قلبی و خوف
از خلق است نه خدا و حیاء از مردم است در ظاهر و حیا نمودن از خالق در باطن و اما

عالم

عالم بالله فقط ذکر است و خایف و مستحیی با ذکر او ذکر قلب است نه زبان و خوف
او خوف رجا است نه ترس معصیت و حیاء او حیاء خیریست که خطور بقلب مینماید نه حیاء
ظاهر و عالم بالله و بامر و معنای اینش چیزیست سه آنچه که عالم بالله ذکر شده با سه دیگر
که یکی جلوس دست در میان عالم غیب و عالم شهادت و یکی بودن وقت حکم
مسلمانان و دیگری بودن وقت آنکه آنها و طایفه محتاج این هستند و این مستغنی است
از ایشان پس مثال عالم بالله و بامر الله مثال آفتاب است که نه زاید میشود و نه ناقص
و مثال عالم بالله تنها ماه است که گاهی زیادت دارد و گاهی نقصان و مثال عالم بامر الله
تنها چراغ است که خودش را میسوزد و منافع نور آن بدیگران میرسد انتهی و از بعضی
این فقرات است که اکثر بعض کابر منقول است من تفقه ولم یتصوف فقد
تفسق ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع بینهما فقد تحقق
چرا که تفقه در اینجا یعنی علم باحکام است و تصوف تعلم علم الهی که معرفت و تصفیه باطن
باشد و جناب شیخنا البهائی نور الله مرقده را در مثنوی نان و حلوا
ابیاتی است که از آن جمله یکی اینست فقه و زهد ار مجتمع نبود بهم کی توان زد در ره
حکمت قدم الخ فطالب العلوم الدینیة الظاهریة یلزم علیه اللزوم ان
یتدبر فی معانی هذه الکلمات ویعمل بمقتضاها فان العلوم الظاهریة بمنزلة العین
والعلم الباطنی بمنزلة البصر فتدبر و فی روضة الصفا شمس الدین محمد

بکلمه

بالجمالة بكلمة منظومة ... بابيات عربية وتغزلات معنوية كرئيس الفقهاء العاملين

عن الشيخ السعيد **الشهيد الاول محمد بن مكي** صاحب اللمعة والذكرى

والدروس قدس الله روحه نقلها صاحب كتاب اثني عشرية في المواعظ العددية

لو عظه محمد بن محمد بن الحسن بن قاسم الحسيني العيناثي الكركي وكانت ام ابيه بنت شيخنا

الشهيد الثاني ره كما ذكره شيخنا الحر العاملي ره في كتابه المذكور وهي هذه

بالشوق والذوق لا بالخرق والخرف
[illegible]
ومذهب القوم اخلاق مطهرة
[illegible]
صبر وشكر وايثار ومخمصة
[illegible]
والزهد في كل فان لا اتفاق له
[illegible]
قوم لصفوة الارواح قد عملوا
[illegible]
ما ضرهم رث اطمار ولا خلق
[illegible]
لا بالتخلف بالمعروف [illegible]
[illegible]
بالشوق قد ولت انفسهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ليس التصوف [illegible]
[illegible]
[illegible] في مرقعة
[illegible]

لا بالمرقوف ولا بالعجب والصلف
[illegible]
ما تخلفت احبار في السلف
[illegible]
وبعض منقطع للنفس بالكلف
[illegible]
لما حصلت منة الاخبار والسلف
[illegible]
واعلوا الغرض من اشباح للتلف
[illegible]
كالفرد ما ضره تخلف في الصدف
[illegible]
والا التكلف في شيء من الكلف
[illegible]
حتى تخلقت في خلف من الخلف
[illegible]
بالزور والبهت والبهتان والسرف
[illegible]
كلا ولا الفقر يا ذاك الترف
[illegible]
[illegible] والشرف
[illegible]

والفقر الزهد في الدنيا وانت على
[illegible]
الفقر سر وحكت النفس تحجبه
[illegible]
وفارق الجنس والنفس التي [illegible]
[illegible]
والمد الثاني [illegible]
[illegible]
واجمع له [illegible]
[illegible]
وقف على عرفات الذل منكسرا
[illegible]
وادخل الى خلوة الافكار منكسرا
[illegible]
وان سكنت [illegible]
[illegible]
واشرب [illegible]
[illegible]

فكم فيها كشف الكشف في الحجب
[illegible]
فارفع حجابك [illegible]
[illegible]
وغب عن الحس [illegible]
[illegible]
واذكر الحبيب وصف [illegible]
[illegible]
واعرف محلك [illegible]
[illegible]
وحل كعبة عرفان الصفا [illegible]
[illegible]
وشد الى حانة الاذكار [illegible]
[illegible]
كاس التجلي فقد بالكاس [illegible]
[illegible]
وان رجعت [illegible]
[illegible]

[illegible] الفقر [illegible] ما هو مصطلح اهل العرفان بمعنى الفقر الى الله [illegible]

جميع ما سوى الله وقوله فارق الجنس المراد منه ما هو مصطلح المنطقيين [illegible]

وقوله واقهر النفس في محل النفس الاول هو الروح [illegible] النفس التي مرت في قوله

وحكت النفس تحجبه فان النفس هناك هي [illegible] والمراد من قوله في النفس [illegible]

على ما يقاصده [illegible] وقوله والمد الثاني يحتمل ان يكون المراد منه [illegible] في التهليل [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] اشارة الى كلمة الاثبات ويمكن ان يكون المراد من الثاني هو

القرآن [illegible] الثاني سورة الحمد [illegible] كلمة التوحيد [illegible] التهليل او يكون [illegible]

الشيخ

الشبيبة والمراد من المثاني السبع المثاني وهي الفاتحة لعصرونه وقوله ومحاكه من

محاكه من يكتب المراد منه هو الشيخ الدليل لكونه والمراد وهاهنا لانه هو المناسب لما قبله

هو وان دعت له انتهى الشرح واقول الاشكل من الله اذ على ان اسم التصوف اسم للعبادة

والطاعة وترك الشهوات قال الله تعالى وقد بينا فحمل القول انه فلا اصدق الاستلزام العشق

والكفر بل يستلزم العبادة والذكر حتى عليم عبد وما والكفر والمعاد بمكان اعدى حضرة ربانية

قوة او ضعف وما دام لم يعلم ذلك كيف يمكن الحكم بمجرد استماع الاسم المذكور على الكفر

والارتداد وكما يقال فلان ازدهى وهكذا نصرانى ويهودى وهكذا فعل مجاهلين المقلدين

فهداهم الله تعالى الى سواء الصراط والتحقيق وعندي كتاب في علم الكلام يشبه ان يكون شرح

لبعض كتب الصحابة وقد سقطت اوائله ولم اعلم اسم مؤلفه ولكن مذكر عبارته تعريف

الرجال بالحق قال في آخر الكتاب بناء وصيانا من صاحب الكتاب في خصوص السلوك

والمجاهدات ثم عد مقامات مخاصة للسالك الى ان قال **منها الشوق** وهو لما

يلزم من فرط الارادة الى ان قال ومن رآه بعبادة بل يبقى معه ويحترق في مشاهدته

كالفراش الذي يرجع عن السراج حتى يحترق الى ان قال لان الشوق ليس الى غائب بل

انما يشتد مع الحضور ولذا قال بعض المشايخ من فتح له باب الشوق عبده عليه حتى يأتيه

اليقين ولذا روي في الخبر حتى المحسنين معتكفين لله ضمن وانا غاية للمشتاقين

الى ان المحبة وهو لا يتاج بالمحبوب لذا قيل المحب من يستبى كل شيء سواه ولا يسمع

بحواه

بحواه ولا يعرف سوى معناه ولا ينظر الا الى صواه ولا يفرح ان يراه الى ان قال ومنها التجرد

بفرط وحدة بالطالب والمطلوب وان تغايرا باعتبار ضرب فيكون آخر لحبة ومنها

الاتحاد الى ان قال والعارف بعد وصوله يصير الاحوال اولها التوحيد وهو ان يتحقق

انه ليس في الوجود الا هو وفيه ونفس حقيقة وجود بالضرورة فيكون قد حصل الكثرة

في نفسه وصار غير ثنوية وحدة ووحدة لا شريك له في وجوده وفيه مرتبة يصير باسوى الى

عماه وتنظره الى غيره شرك والى هذا اشار في قول الكلام بقوله الاشتغال بالخلق

بالحق كفر ومعه شرك الثاني الاتحاد وهو اعلى من التوحيد لان في التوحيد مشاهدة الكثرة

والاتحاد وطلبه فيه شيء من ذلك لانه عبادة عن كون الشيء واحدا في نفسه ولبس في

من الاتحاد ما فهم جماعة قاصرين من النظر من توحيد العبد مع الرب بل هو ان يتحقق الانا

من غير تكلف الثالث الوحدة وهي ابلغ من الاتحاد لانه يصير ذاته شيئا واحدا

سنة من الكثرة وليست في الوحدة وفي هذا المقام تعدم كل شيء من الذكر والكلام

والتيسير والسلوك والطلب والطالب والمطلوب انتهى وقد قال في قول ذلك العطاء

وهن اهل الطريقة المحبة فيه ان الاشتغال بالخلق مع الحق شرك وبالخلق عن الحق

كفر انتهى وقد حرره رحمه الله هنا فصلا مشبعا حذفت بعضها للاختصار ومنها العدم ولكن

من اغلاط النسخة ودر وقت تحرير نسخه هست از كتب علم كلام مخلفات كه شرح بعضي از كتب

علامه مرحوم است با چون جزوهاي اولش ساقط شده است لهذا اسم مؤلفش معلوم

نشد

یقینا که از جمله علمای سلف است در آخر همان کتاب بعنوان وصیت در خصوص طلب
سلوک و مجاهدات نوشته است و شمرده است از جمله حالات سالک مرتبه شوق را و فرموده
که آن حالتی است لازم میشود از کثرت ارادت تا آنجا که فرموده هر کس که حق تعالی ارشاد
نماید با بصیرت از حضور نفس مفارقت میکند بلکه خود را میسوزاند در انوار او همچو پروانه که از
چراغ دوست میکند تا خویش را با انوار او می سوزاند تا آنجا که فرموده شوق بر غالب طالب
شود بلکه هست او شوق اجمعین است و از اینجا است که بعضی مشایخ فرموده هر کس که آ...
شوق را بر او مفتوح شد مشغول عبادت میشود تا آنکه یقین و فنا حاصلش باشد و از اینجا
خبر داده است که خدای تعالی میفرماید که رحمت من برای محسنین است و مغفرت من از جهت
مذنبین است و خود ذات کبریایم مخصوص مشتاقین است و از جمله حکایات عجب است
که معاشین ابتهاج است بسبب محبوب و از اینجا است که گفته اند دوست کسی است که
در آخرش نماید ما سوای محبوب را و نشود جز او را و نشناسد جز معشوق را و نظر ننماید بچیزی
سوای او و تا دیگر دو بر دست و تا آنجا که فرموده عشق محبتی است که مفرط باشد و متحد
معنوی میشوند طالب و مطلوب بسبب آن اگرچه غیر هم دیگر اند باعتبار آخر پس آخر عشق و
و محبت اتحاد است تا آنجا که فرموده عارف را بعد از وصول حالاتی است اول آنچه
است و آن این است که یقین نماید در وجود غیر از خدا چیزی نیست و همه فیض او است و تعینات
الهی وجودی نیست مستقل پس این شخص را حالتی میشود که کثرت را واحد مینماید در جمیع

وگر دیده

وگر دیده است حق تعالی را در نفس خود در مرتبه واحده و وحده لا شریک له و در مرتبه مظاهر
الهی حجاب است برای او و نظر او بر کثرت منحرف میشود چنانچه مصنف ره اشاره نموده است
مقام ثانی اتحاد است و آن مرتبه اعلی است از توحید چرا که در توحید شائبه تکلیف
و تکلف هست و اما اتحاد در آن چیزی از شائبه آن نیست زیرا که آن بودن شیء است
واحد در نفس خود و مراد از آن این نیست که بعضی قاصرین از فهم توهم نموده اند که
اتحاد بنده است با ربوبیت بلکه چنین است که نظر ننماید مگر بسوی حق تعالی بدون تکلف مقام
ثالث وحدت است و آن اعلی است از اتحاد زیرا که آن بودن کثرت است شیء واحد
و در این مرتبه کثرتی است که در وحدت نیست چرا که در مقام وحدت جمیع اشیا منعدم
میشود از ذکر و کلام و حرکت و سیر و سلوک و طالب و مطلوب حتی در اول مطلب
فرموده است که از این طریقت حقیقه مسموع است که اشتغال الخلق بالحق معرکه است
و اشتغال الخلق از حق کفر است الخ و در اینجا فصل مفصلی نوشته و بر بعضی کلمه
اختصار نموده ختم و بعضی را بجهه عدم اطمینان بمطلوبیت ذکر ننمودم بیان
مقصود این است که کلمات و حالات علمای ابرار شخص نبوده و الا شخص دارای مطلب
حالتی نشود نمی تواند فهمید هرچه که بخیال شود در این مایه از فهم کفر و تضلیل
نیست که بخیال ایشان میاید مقصود در کلام خواجه لسان الغیب حافظ شیرازی که
دال علی ذم المتصوفه بالملاحظه ذکر ... ان لم یکن محقا حیث قال نقد صوفی

شعر

نه فقط صافی و بیغش باشد ای بنابر قدر کرمت واجب آنست باشد
فی موضع حجر بکوه صبور فی دخان ستکل و ملحدکیش قال فی شرح التجرید
فی بیان استناد الفضلاء فی جمیع العلوم الی امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام کا
لاصول الکلامیة والفروع الفقهیة وعلم التفسیر وعلم التصوف فان
خرقة المشایخ تنتهی الیه ونقل المجلسی الاول رحمه الله عن العلامة فی شرح التجرید
فی مبحث الامامة ان امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام کان سید الابدال ومیرهم وبالجملة
الیه ینتهی جمیع ارباب المقامات وآداب السلوک والریاضات وطریق الزهد ونقلة بالمعنی
ونقل ایضا انه ذکر فی الکتاب المسطور فی فضایل الائمة علیهم السلام انهم اکثروا
زهدهم فی العلم والزهد والفضل والاطلاع وترک الدنیا الی غایة کان بعض فضلاء المشایخ
یخدمونهم ویتبعونهم کما ان الشیخ ابا یزید البسطامی کان یفتخر بکونه سقاء بیت الامام جعفر
بن محمد الصادق علیه السلام والشیخ معروف الکرخی کان شیعة خاصة وحاجبا
فی باب مولینا ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثناء الی رحلته
عن دار الدنیا وشهادته رحمه الله وقال ایضا العلامة فی نهج الکرامة
فی باب تعداد مفاخرات سید الاوصیاء ان علم الطریقة منسوب الی امیر المؤمنین
الصوفیة کلهم ینسبون خرقتهم الیه انتهی وقد ذکر صاحب مجالس المؤمنین القاضی نور الله
الشوشتری رحمه الله فی الکتاب المسطور تشیع بعض المشایخ وبعض العرفاء ممن اشتهر

چون

چون العوام بالتسنن بل اثبت کونهم من خواص الشیعة ومتابعی اهل البیت علیهم السلام کلما تم
و غیر ما ذکره العالم المذکور من عظماء العلماء ودر تصنیفات و... الشعراء والعالم للعلامة الحلی
انه مجتهد وعظم ضیفه الکتاب و قال انه علم ربانی یافی الکلام فی شرح تجرید صاحب
شرح تجرید در شرح مذکور فضلا در جمیع علوم مستند بوده بحضرت امیر المؤمنین میشمارد از آنها
اصول کلامیه و فروع فقهیه و علم تفسیر و علم تصوف و غیر اینها را و میگوید چون که خرقه مشایخ
منتهی بآنحضرت است و فاضل شیخ محمد تقی مجلسی رحمه الله نقل میکند از حال ... و دیگر علامه
حلی ره در شرح تجرید در مبحث امامت که حضرت امیر المؤمنین سرور و سید ابدال بوده و بسوی
جمیع طرف عالم بسوی آنحضرت منتهی میشود تعلم آداب سلوک و ریاضت و طریق
زهد و باز در همان کتاب در فضایل ائمه مذکور است که مشایخ فخر میکردند بسبب خدمت
ایشان چنانچه شیخ ابو یزید بسطامی فخر میکرد و سقائی خانه حضرت امام جعفر صادق
و شیخ معروف کرخی ره شیعه خاص بوده و دربان حضرت امام رضا علیه السلام بوده تا
وقتیکه از دنیا رحلت و شهادت فرموده و در کتاب نهج الکرامه که مفاخرات آنحضرت
را میشمارد مسطور است که علم طریقت منسوب است بحضرت امیر المؤمنین و صوفیه جمیعا
نسبت میدهند خرقه خود را به آنحضرت و صاحب مجالس المؤمنین که از اجله علمای شیعه
است و تصنیفات دارد و علامه مجلسی مرحوم در رساله ... نقل میفرماید تجدید
میفرماید و مجلس میخوانند در همان کتاب ... بلا ثبات مینماید از کلمات اینها

وغیره

بغیر از شیخ بعضی مشایخ دیگر فارس اشخاصی که در میان عوام بتسنن معروف‌اند بلکه اثبات
نموده است بودن بسیاری از بزرگان سلسله و متابعین اهل بیت را در معنی تشیع
این شهرت بتسنن ایشان با وجود عدم حقیقت استبعادی ندارد چرا که حاجت بتسنن
اکثر شان را بجهت نسبت سیادت داده‌اند و از جهت خلق توهم میکنند چنانچه شیخ بهائی مرحوم را
بطوریکه کلی از علما نقل میفرمایند خود شان میفرمایند چنانکه در نزد یک عالم ادعا نموده بودند
و استبعاد کرده بودند تشیع او را چنانچه حال حضرت برهان العارفین میر سید حسن
شیخ صفی الدین قدس سره در نزد ایشان سنی صرف است و حال آنکه تواتر صحیح شیعه است
تشیع ایشان و از جناب شیخ محیی الدین کلامی است که از آن فهم محبت او به شیخین
و ثالث چنانچه که در کتاب خود میگوید در سیر روحانی خود باسمان اول رفتم ابوبکر را
دیدم و در آسمان ثانی عمر و در ثالث عثمان را دیدم و در رابع حضرت امیرالمؤمنین را
دیدم و لکن بعضی کاملین محققین میفرمایند که مراد ایشان از آسمان قلب است و طبقات نفس
و مراد ایشان از ابوبکر مرتبه نفس اماره است که غاصب حقوق نفس مطمئنه است چنانکه
خارج غاصب است و از عمر نفس لوامه در داخل چنانکه در خارج غاصب بوده و از عثمان
نفس ملهمه در داخل چنانکه در خارج غاصب حقوق بود و چرا که عثمان اول کاتب وحی بود
پس مناسبت دارد با این نفس و مراد از حضرت شاه ولایت مرتبه نفس مطمئنه است
چنانکه بلا فصل واسطه ثابت قدم بوده و حق خود را در آخر ثابت فرموده متصرف گردید
علی

علی رؤس الاشهاد که مناط مصداق اجمالی الیک است **تنبیه** بعضی
اشخاص نسبت بعضی فسق و فجور بنامی را داده‌اند بجناب مولوی قدس سره که خارج از
شرع است اگر معاذ الله بنا و وقوعی داشته باشد پس چرا ارباب تاریخ و سیر ننوشته‌اند که
با بنا در تحقیر رجوع می نمایند پس چرا در سایر فوقات می نمایند و حسب المتحقق نمی شوند
نقل معتبر از ثقات برای اضافه محقق نیست که اگر فرض شود در جناب مولوی قدس سره
زهد تحقیقی نهفته محض کار ایشان تزویر و ریا بود که عوام به ایشان گرویده شود یا
شخصیکه بخواهد تزویر کند در نظر خلق مرتکب فسق میشود یا بلکه اگر در واقع هم چه بوده در
ظاهر بقانون ستر معصیت کاملا عمل مینماید اگر این اسناد از عالم بغرض و تحقق نما
است شاید با تحدید عمل نموده است که شیخ مرتضی مرحوم در مکاسب نوشته‌اند قریب
باین مضمون که زمانیکه مبتدعه در دین را دیدید اظهار تهمت بزنید تا خلق نفرت بکنند
صحیح است اول باید بدعت را ثابت نمود کلام در عبارات آنجا که ثابت نمی شود که
مبشارت در مورد نیست در فرض اینکه ثابت شد باید آن تهمت هم چیزی باشد که
لازمه مذهبش باشد موجب اختیار دیگر که معارض است چنانچه جناب شیخ مرحوم فرموده است
و اگر از عالم باشی است چرا تمیز نمیدهند و با اسم کتاب عالم متقی نظر بکنند و
قدری بر بعضی از جهال است جنبت که در ملحقات بعضی فرقه‌های صوفیه عقیده
نوشته و ذم نموده میگوید که عشق مستلزم مستی از هر چیز است کسیکه مست است چگونه
مکلف

آیات امور عامه جویا شده مثل آیه ذرین که نسبت عاشق با ایشان هم سید هد الی
آخر با ذکر کرده فقها با معنی و جوابش این است که باید بقول شما آیات و اخبار دروغ باشد
زیرا که لفظ محبت و حب بسیار است و مراد از عشق هم بسیاری محبت است مثل آیه
شریفه وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ و قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
اللَّهُ پس در دعای کمیل چه میفرماید ان صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ
و در دعاهای ایام ماه مبارک است يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ و در دعای دیگر
يَا غَايَةَ آمَالِ الطَّالِبِينَ و در حدیث قدسی لفظ عشق فرموده است که مَنْ عَشِقَنِي
فَقَدْ عَشِقْتُهُ وَمَنْ عَشِقْتُهُ قَتَلْتُهُ و گویا حدیث شریف را ندیده اند که در [illegible]
اعلی الله مقامه در جواهر [illegible] ثبت فرموده که إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى شَرَابًا لِأَوْلِيَائِهِ
إِذَا شَرِبُوا سَكِرُوا وَإِذَا سَكِرُوا طَرِبُوا وَإِذَا طَرِبُوا [illegible]
گذشت گویا انکار بدیهی نموده است بلی آن سکر و مستی عشق [illegible] است که مانع از اشتغال
بخلق باشد چنانچه گذشت و تفسیر کبیر آنکه عالم [illegible] تصنیفا که جامع
این ایرادات را بجهت غرض درج نموده با اسم محقق اردبیلی مرحوم شهرت داده اند چنانچه
در پشت کتاب آیات الاحکام آن مرحوم نقل نموده اند بعضی علما که سفر [illegible]
نسخه دیدم از کتاب حدیقه آن مرحوم که قلمی صحیح بود منسوب با ایشان ولی آن بحث را
که در آن قدح صوفیه فرموده است نبود با اینکه بنا ساخته اند با آنچیز با اینکه از کتاب حدیقه نزد
گذشت

[illegible]

گذشت و با اینکه در آن کتاب چه قدر بسیار [illegible] نقله درج فرموده است علاوه در کتاب
آیات الاحکام در تفسیر الذین یکنزون در تعریف سفیان ثوری فرموده است و در
کتابی دیدم که از کتاب [illegible] نقل فرموده است که ملا معز نام از دستان
بیبی از عادات [illegible] و جهل و حمق نموده است والعلماء انتهی و در رد بعضی ایرادات
ان الذکر [illegible] و علی الکیفیة الخاصة بدعة وجوابه ان البدعة
ادخال ما لیس من الدین فی الدین لا اتیان شیء بقصد انه من الدین وظیفته کما قالوا
فی جواب المرددین بان العمل بالاحتیاط بدعة فی مقابل الاجتهاد و التقلید مثل [illegible]
المذکورة فهم لا یفعلونه بقصد انه من الدین بل لاحتمال انه من العلم فلیس
عندهم بدعة و ان کان عند غیرهم بدعة بزعمهم مع ان ادلة التسامح فی السنن
من الاخبار داله علی المقصود و هی متواترة معنا کما قاله کثیر العلماء و الفقهاء و مثل ما ورد
فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ
كَانَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ مع انهم قد جعلوا علی ما ورد من المعصوم [illegible]
متصله یعنی از جمله ایراد اینکه نموده اند نیست که ذکر الطریق مخصوص و بقصد از خصوص [illegible]
است و جوابش این است که بدعت آنست که چیزی که از دین نیست داخل دین نماید
نه اینکه عملی را که بقصد اینکه از دین باشد و بحکم اینکه از فرمایش معصوم است [illegible]
نیست چنانکه در جواب علما فرموده اند در مقابل ایراد [illegible] که میگویند عمل با احتیاط
بدعت

[illegible]

بدعت است در مقابل اجتهاد و تقلید پس سلاک آنچه ایشان کرده اند مقصد بلکه از دین
نیست می گویند بلکه سلطان و شیاطین با یکدیگر از دین نیست پس نزد آنها بدعت نیست
اگر چه دیگران گمان بدعت کرده اند علاوه بر حیثیکه معقول نیست ذات السماع در شرع
که علمای برابر ادعای تواتر معنوی فرموده اند مثل محقق بر آنکه در کافی وارد است به
دو سند و معنای مشهور و صحت با آنکه جامع آنها است صدور که فقیه مخصوص معتد
مخصوص از معصوم ع با اسناد متصل ومنها ما عن بعض انهم یعتقدون اباحة
الغناء ویذکرونه فی المجالس وجوابه ان مفهوم الغناء مختلف فیه بین العلماء
واهل اللغة واما حکمه وهو الحرمة فهو متفق علیه ومجمع علیه ظاهرا والقدر المجمع علیه من مصادیق
مفهوم الغناء هو الصوت المخصوص المشتمل علی الترجیع المطرب الداعی الی اللهو وهو بهذا
المعنی حرام بالاتفاق واما الصوت الحسن المجرد عن تزیین الصوت وتحسینه فهو
مرغوب مجوز بدلالة الاخبار والآثار المعتبرة ویؤیده ذلک حکمة حرمة امثال
ذلک من استعمال آلات اللهو والقمار فان الحکمة هی کونها ملهیة للعبد عن ذکر الله
والغناء الملهی هو ما مر واما الصوت الحسن المجرد فانه مرغب ومشوق الی ذکر الله تعالی
واراده هذا المعنی العلامة قدس سره فی شرح الفصول حیث قال من جملة ما یلزم علی
السالک من المسموعات اما المسموعات فهی الالحان المناسبة او غیرها فاولی الالحان
المناسبة هی السماع ولا شک ان الاستقراء دل علی ان کلما کان الطلب مائلا
الی شیء

الی شیء فانه مما یسمع یصیر کثیرا میلا واکثر غفلة عما تجرد عن غیره ولذلک کان
العاشق ان سمع شعرا رقیقا فی احوال معشوقه طرب من الوجد وکذلک وهذا ظاهر
واداء بین ما لا یظهر لنا مثله فی غیر وقت ذلک السماع انتهی از جمله اعتراضات بر ایشان
آنست که جماعت صوفیه قائل هستند بجواز غنا و ارتکاب آن می کنند در مجالس
حال آنکه در شریعت مطهره حرام است جوابا و جواب اینست که حکم غنا که حرمت باشد
اتفاقی است ولی مفهوم غنا و مصداق آن محل اختلاف است مابین علماء و قدر مجمع علیه
از معانیش آنست که صوتی است مشتمل بر گرداندن در حلق که طرب آورنده باشد و محرک
هوای نفسانی باشد و باین معنی محرم است چه در نزد علماء و چه عرفا و اما آواز خوش
و تحسین و تزیین صوت تنها پس مرغوب و مجوز و مستحسن است بدلالت اخبار و آثار
عدیده و مقوی اینست حکمت حرمت امثال این از آلات لعب و غیره و آن بودن
اینها است باعث غفلت از یاد الهی و معلوم است که غنائیکه قائل شده اند آواز خوش است
بمعنی اول بمعنی ثانی که او مرغب و مشوق و محرک یاد الهی است و این معنی را اراده فرموده
است علامه مرحوم در شرح فصول در باب لوازم سالک که فرموده است از جمله
لوازمش از مسموعات آوازهای مناسبه و غیر اینها است اما نغمه های مناسبه
عبارتست از سماع و شکی نیست که تتبع عقلا دال است بر اینکه هر قدر که قلب مایل
چیزی می شود در وقت سماع آن میلش بیشتر می شود و تجرد و انقطاعش از غیر آن اکثر
میشود

میشود و از اینجاست که عاشق را هنگامی که سُکری لاحق شود لایق باحوال معشوق آنگاه میشود
از حالات وجد و ناله و اضطراب آنچه که در سایر اوقات حاصل نمیشود وهمها ما
عرف بالصوم الاربعین والحکمة فیها انه قد ورد فی اخبار کثیرة فی فضیلة عبادة الاربعین
من الکافی فی عدة ابواب و عیون اخبار الرضا کما نقلها المجلسی الاول قدس سره من شاء فلیرجع
و جواب سایر اعتراضات معلوم من ملاحظة ما ذکرنا من الانصاف و جناب شیخ الشیوخ بهاء
الدین عاملی رحمه الله را در سلوک و تصوف و اختیار و تجلیات عرفانی کتابی است معروف
بنان و حلوا برای تحقیق رجوع فرماید لاسیما چند ورقی که مسمّی بنان و پنیر تازه طبع بوده
و چاپ زده شده حاوی بسیار از این نکات است و چند ازینکه در مثنوی شیخ سلوک فنا
بانتها بوده است مسموع نیست چه عالم محقق که فسادی در کتب نمی تواند شد صلاة
خاتمة فی بیان سلاسل الفقراء المحقة منهم الذین مر ذکرهم مرارا فنقول اصول السلاسل
المتصلة باهل البیت علیهم السلام اربعة الاولى الرفاعیة وهم المتصلون بکمیل بن
زیاد النخعی رض من اصحاب سر مولانا امیر المؤمنین علیه السلام والثانیة النقشبندیة وهم
اخذوا الذکر من السلطان ابراهیم بن ادهم رحمه الله وهو من الامام الهمام زین العابدین علیه
الصلوة والسلام والثالثة الشطاریة وهم قد اخذوا الذکر والتوبة من السلطان ابی یزید
البسطامی ره وهو سقاء بیت الامام وهو من الامام الهمام جعفر الصادق ع والرابعة الذهبیة
وهم متصلون بجناب الشیخ معروف الکرخی حاجب باب الامام قدس سره وهو قد تعلم
الذکر

الذکر والتوبة من شمس الشموس و انیس النفوس سلطان الاتقیاء علی بن موسی
الرضا صلوات الله علیه و علی آبائه و ابنائه الطیبین ثم الافضل والاکمل منهم هذه السلسلة
الاخیرة کما قال به المجلسی الاول ایضا لان السلاسل الاخری اختلطوا مع العامة
فانقطع حبل اتصالهم بهم الی ان انقطعت نور الولایة عنهم بل زال و تجلی اثره و تنافی
طرقهم مع لذات الدنیا و شهوات النفس فصاروا من جهة السند کالروایة الضعیفة و
المرسلة والمقطوعة بل شاذة بخلاف السلسلة الاخیرة فان اسنادها وسلسلتهم کاسناد
الروایات المعتبرة الصحیحة متصلة الی المعصوم لکون جمیع آحادهم شیعة خالصة الولاء فی
المعنی وان کانت ایمانه یزعمون عکس ذلک ظاهرا ولذا سمیت هذه الاسم فانهم کالذهب
الخالص لم یشوبهم ولم یخلط معهم اهل الخلاف وغلوا فقد یا البشری سبع الدین کما هو قول
المعصومین وفعلهم فزاد الله نور هدیهم والا شیوخهم من جعلها الی یوم التلاقی بل کلما مضی
سلف قام مقامه خلف یزید نورهم من ورآء حجاب لمعات شمس الامام الهمام
بقیة الله فی الارضین حجة الله علی العالمین علیه و علی آبائه و شیعته السلام وهذه
السلسلة خارجة عن الافراط والتفریط تبعا لصاحبهم روحنا فداه وکذلک هذا
کم الحقیر و عطار را نسبت بالعلویة والرضویة علی مسمانا فداه روح الحسین والکبریة
و بالسهروردیة کل ذلک مناسبة وقد قیل علی اتصالهم بالمعصوم ثم ان الفقیر الرضوی
ایضا مسمّی الرسالة الذهبیة ورسالة اخری فی الطب الرضا علیه السلام کتبها للمامون
تمام

فامران کتب بالذهب الخالص وان استبت من اهبائنا بالرسالة الذهبیة وطائفة منها

نعوت الالهیة المنسوبون الی السید نعمة الله ره والنوربخشیة کلها من شعبات هذه

السلسلة والجناب الشیخ صفی الدین الاردبیلی والشیخ زاهد الجیلانی ره والمولوی المعنوی

ولسان الغیب والشیخ سعدی الشیرازی کلهم من هذه السلسلة منتهیة بلغاتهم

والایک الی غایة المقصود وحق محمد وعلی والائمة المعصومین من ولده علیهم السلام

قد فرغ مؤلفه الحقیر من تالیفه یوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان المبارک سنة ۱۳۱۸

مسئله عباس الناظرین المؤمنین ان یذکرونی بالدعاء الموفق ادراک بدایع الهدایة

مادام الحیات وبالرحمة بعد الوفاة وان کان فیه خلل عشرة لفظا او معنی یغمضون

عنه بعین العفو ویصلحون ان الله تعالی یحب المحسنین والعاملین

الناس حسب الخواهش جناب الاقام

آقا مشهدی محمد رضا تاجر تبریزی

ذی قعدة الحرام ۱۳۲۰

سنه

کتابخانه مجلس شورای ملی

۴۷ صفحه

٤٧

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحیم

الناس من جهة التمثال اکفاء | ابوهم آدم والام حوا
آدمی از ره تمثال هم سیما شوند | که پدر آدم و حوا همه را شد مادر
وگر ایشان را در حسب نباشد شرفی | که بدان فخر کنند آب و گلست آن یکسر
فخر اصحاب عقل که هستند سر قوم | طالبان راه هدایت دلیل و رهبر
قیمت مرد هنرمند هنر و علم و ادب | لیک جاهل خود صاحب علمت و هنر
از تو ای منظر جان خداوند نسب | نیست ما را بزرگی چنین است دگر
در پی علم و عمل رو به آن طلب | زنده عالم بود اینجا همه ره مرده بشمر

تعبیر شده

دگر شد دوستی و برادری هم
کم آمد دوستی قطع رها شد

سپرد آخر زمانه مرا یاری | که با من کار او خدمت و وفا شد
مخالف اند در خفی باشم از ایشان | خدا دگر اند چو نگاه بلا شد
بسی کردم وفا بر هر برادر | ولاکن با من آخر بی وفا شد
مخالف اند و ما هر که هستند | مو لی آنچه دوستی گاه وفا شد

زهر یکی

زهر یک دور گشتم و شنیدم | مخالف کرد با انس جفا شد
مرا این دختی سازد از ایشان | خدا و خیر عالم با بقا شد
برای حق محبت ساخت صافی | ولی از فسق با نور صفا شد
محکمت هر چه بیت را دور نیست | ولیکن رنج با خوبی دوا شد
نماند دامن آزاد نفسی | چنان کین فقر و تو بیدی فنا شد
بعد دوستی شکر چو گشتم | هر جان ما نغ جو دو جدا شد
زوال البیت هر کو گشت دلی
نصیب از مرهمش چو روح جفا شد

ذم الظلم

نباشد عیش بر جبین نفتا | ولیکن داد کن داب برتب
بر آب آید فردا روزی دوزخی | چو آن آید بیا داد کی آب

لطف الملوک

چه خوش روز است دهقان روز شنبه | برای صید رفتن سوی صحرا
بیک شنبه بنا نه که دروی | شده بنیاد خلق آسمانها
بدوشنبه سفر کن کاندرین روز | شود فیروز بت در مال پیدا
حجامت خوش بود روز سه شنبه | که در وی ریزش خون است اولی
دگر شربت خوری بهر علاجی | بروز چهارشنبه هست زیبا
بروز پنجشنبه رفع حاجت | که حق در وی دعا فرمود و ما را
بروز جمعه تزویج عروسی | میان مردوزن لذت مهیا

ور این ساعت علم را هر کس نخواند
تهی باشد دمش نیز دانا

دع ذکرهن — زان چون بیوفا اند | که عهد چون با هر صبا اند
دلت را بشکند خوش ننازند | دل این جمع از وفا [illegible]

فعاتبنا — ان دو کس بود ساده [illegible] | یکی دیگر بود جاهل [illegible] این دو کس [illegible]
کسی کو را عتاب از عادات کار آید | رساند آن عتاب او را [illegible] دنیا
چو آن را خوار ساز و بی زری [illegible] | سخن چون [illegible] خلق [illegible]
بسا کس سعی کرد از بهر مال [illegible] | کسی دیگر [illegible] آن [illegible]

بسی وعده چون مال جهان را جمع سازد کس
شقاوت [illegible] آن مال گردد روزی جا

هی الآن — دو حالت این جهان با وفا [illegible] | دور [illegible] دنیا [illegible] محنت دنیا
چو آن [illegible] کسی [illegible] چون [illegible] | خیانت میکند دنیا [illegible] بر جا
اگر رنج و عده آید [illegible] غم [illegible] | [illegible] بلا و رنج [illegible]

منم عالم [illegible] بلا و رنج [illegible]
که [illegible] هرگز بلا و محنت دنیا

لبیک — ای تو مولای کسی کو [illegible] | رحم کن بر بنده [illegible]
ای خداوند [illegible] بر تو دارم [illegible] | [illegible] حال کسی کو چون [illegible] خدا

ای خوشا

ای خوشا آن کس [illegible] | [illegible] کار خود [illegible]
[illegible] | بیشتر از دوستی [illegible]
چون [illegible] خلوت [illegible] | از خدا [illegible]
[illegible] سؤال | هر چه از احوال خود [illegible]
[illegible] | من [illegible] بخشیدم [illegible] عطا
[illegible] | ای خوشا حالت [illegible]
کام خود [illegible] | [illegible] خدا

فلا تعجب — مشو هم صحبت جاهل [illegible] | که بس جاهل [illegible] محبت [illegible]
قیاس [illegible] | که هر چیزی [illegible]

ضربنا — [illegible] دل [illegible]

زدیم [illegible] | [illegible] بقین [illegible]
چو [illegible] | [illegible] خدا [illegible]
[illegible] | [illegible] عقل و دین [illegible]
[illegible] | [illegible]

بهترین قوم از عالم [illegible] خویش
بدترین قوم [illegible] خدا

[illegible] | [illegible] جای [illegible]

صاف نیستی آمیخته با ذکر کدورت باشد — رحمت او هم مفردان هم در رنج و عنا

دنیا

ای تافته گر بغیر تو کند روی

تا دوم شوی آخر چو نیستی لقا

سه طاق بگو دنیا را — غیر او جوی هم و همسر

غم نداره زنده هر آن دگر — زانکه این جفت بود …

چون مرا دی زدی پرستاری

از تو بگردد او چو شاه قمر

امر بعلی

از پی نفس تی روشن او با جامه پاک — ما شده ام مکین از آن سیر نه کش جا

در میان ماهی شد ورث … — زنده تا باشیم منت او کجا با هم ما

بود چون حصن متین ما ز جور جابلی — بهر جزر زی وحشت بهر با ز اعدای خدا

ما به برهانش همی بودیم از نور یقین — هر صباح پیشانم که آمد شد نموده صفا

بعد موتش بود ظلمت به روی کشید — روز روشن گشت پر ظلمت و شام …

ای تو نیکو تر کشتی کش جمیع … — ای تو نیکو تر کشتی کو رهبود در هلاک جا

کار های مردمان … تو با شد … — همچو آن کشتی که گاه موج افتد در هوا

شد فضای ارض بر ما تنگ … — با رسول الله رفت آخر از این دار فنا

گشت نازل بر رسول الله … — چون نطاف … شدوان … اگر دو …

بر نیاوردی … این مصیبت … — که شده بیوه در این غم … چون …

بود از مهر …

بود در هر قبیح وجه حال او بهر نا … — چون پاسش نام گفتی از صلوة در دعا

مردمان حیرت کر — خو چند از هر مرد

آخر …

در میان مار است — حیرت بخوت …

پند است هم چنین در ادب … — کامل خرد قبول ادب کرده در بقا

در دل … — ان گفت خدا … ادب از پی بقا

فرزند من … گشته … — پس رزق خود به جهد نکو جو از خدا

تو کسب خویشتن همه مال رجال کن — تقوی بحق بود از آن کسب کن صفا

ضامن شده است رزق همه جهان — این مال … گرده و آید از هوا

رزق آید ز … — گر بهر آدمی سببی … خدا

در سیل گر زجبال بروی زمین رود — در اوج میل مرغ سوی آشیانه …

فرزند من بیا به قرآن مواعظ است — آن کیست کو مواعظش شد ادب فزا

برخوان بقدر طاقت و قدرت کتاب حق — هر چند … گشتی …

با فکر با فروتنی آرزوی قرب — جویای قرب هست مقرب ز کبریا

حق را پرست از ره اخلاص و صدق باش — … ل …

چون گمره … که آن گشته — وصف …

ای آنکه گر عذاب کنی عین عدل توست — لطفی نما … مرا

من معترف شدم گناه و کر بخشیم — رحمت … جا

چون بگذری و آیت قرآن که ذکر آن … باشد همیشه دار فردوس جا فقرا

چون مخلصان بگوی نه ابرو را بجا … از بهر دار خلد که شد منزل لقا

سعی نما مگر که درآیی در آن زمین … با بهره ای که بسته شد در آن لقا

عیشی بری که هیچ نبرد دوست زو تهی … با پاک رأیی که نگردد ز تو جدا

فهمت کن چو همت خود را نهی بخیز … از رستن آرزو که توئی لب از هوا

در صحبت بشر روی آنجا مکن نگاه … پرهیز کن ز کار هوا و هوس ما

بر دوست مهربان شو او را صدق باش … همچون پدر را صحبت فرزند مهربا

جان عزیز در لقیه ثوران خویش … تا دوست خود شمر دارد وفا

آن را تو دوست گیر که سلطان ما … هر تو بجیا نه زند تیغ در قفا

مجوی دوستان چو مرتضی شفائی … کو ذنب بوان که بشنت جمعی سرا

مهر از حفظ حب یاران هر مکان … مباش با کسی که گوید دروغ را

نفس کم ذنب دار و بحر د کی او مباش … آلا بهر او مصاحب خود را طبیبها

بخشد قدر فرزان زمر دو تو در زبان … در تکه گریز دار تو چو رده باده تیز پا

در تا که حیا بوستان شیوه شد گرد … کار زند هنر م از پا صورت کی بجا

گر زند از پی طبع خود بکرد مرا … برگشت چون نامه گیرید در جفا

گردم نصیحت دچو نعیف کی قبول

از ان تربت این سخن از بخشش وجا

قرة بنظام

مرد در نیک هم عزت نیست جز فزونی … جود چون بخورد ذکر او نکو اینست دوام

بهتر بخشش که بزد ان مرد از عفت نیست … نیست از خیرات چیزی بهتر عفت دوا

حضرت حق چون کمالی داد عفت مرد را … عفتا بس جو کمالی گشت جا جهاد را

هست زیب هر بهش مردان عفت … گرچه جامه بود از کب یا برگ دوا

هر که زد کامی بر آمد در طریق عقل و دل … صاحب قید است غالب معصیت فلیا

در میان خلق عیش مرد از عفت ز نیکت … علم او و تجربه ز عفت میکرده روا

مرد با رونق ز کم عقلی بود پیش کسان

گر بود چون شد ز روش قدر صاحب غنا

درهم که کاهی اگر در گرمی نیفکند … تا زده با خود بر بشانه کم کن خطرا

تا کی کشی بدا ز دل کشیدن زم زم … از طبیبان جستن قید کردن با برخ دوا

بود هم چون کبوتر در آشیان نشسته

با صحبت غنیمت … با لذت جوانی

آمده زنان سوی ما در هم نشست با ما … با حلقه زنان مخالف در ایشان جای

هر است علم عقیل از ان خلق و تکیا … کس بگو سخن نیکو با شنیدش منقت نیست

اگر هزار چند دوست … با دوست با …

دگر دوست جوئی … بران ما باید ازو دست

آن بود سالکه با هرکس نکرده تو جو … در آنکه با مردم لب زده دست برد او طعوا

اگر از تو دم زنند مردمان هرشب از او

وانکه خواری کرد با مردم نشد عالی جناب

زینت مرثیت بخش و صدق دل   پاکی تو ای خداوند عالم مرتبتی

هرکس در فخر از مال باشد زینت   هستی را فخر در علم است و ادب

نیست در ایام هیچ آن عجب از بلا

از عجب باشد عجب تر اندرو باشد سلیم

نیست خوب با جاه فاخر گر نیست نیایش   زینت خوب بود در علم و دانش تمیم

نیست در عالم یتیم آنکس که مرد و در پدر   آن یتیم است که از علم و ادب باشد یتیم

معاش خویش بگذاری مجوی نعمت را

رفیع ساز درها مطلب اعلی مطلب

بدرد فقر چو باشی درویش کن غنا   زهر دنیش که بود هیچ پرستای حرج

یقین که روزی تو هم سوی تو کرد روانه   اگر چه دور تر فتند ز منزل کوکب

مال بسیار از کسان پوشیده و دارند   بیشتر نشنید مردم گرچه هم گویند دروغ

مرد عاقل را رسد از ادرکم با بیش

احمقش گوینده اگرچه باشد از عقلش فروغ

گر سفیهی ره برد کرده این اخلاق خویش   من کرامت داده ام از با ادوات بیم درجه

دو سفاهت از زیادت میکند هرج علم را   هیچ خویش زیادت گشت بوقار منزلتا

چو دنیا با تو نیکی کرد نیکی کن تو هم از هم   بر آنانکه گرد انیست این دنیا رفتاری

چو روی آرد دنیا بخشش فانی کرد   چو رو گردان شود زن تنگدستی کشان کش گذارد

منم بر او هم در این نسب شک نیست   بود همو الف و فرزند فرزند و سبط اودا

چو من وجد پیغمبر خداست یکی   مرا فاطمه زوج و نکوهم این بربا

ورست دشنام او را حق در لطف   زکره ای و ذکر که و نفاق و مکر و وفا

سپاس و حمد خدای که نیست انبازش

به بنده هست نکو کار و اوست هم بقا

کسی که آسمان را برکشیده از فاتحش   بدان نسبت که شد بالای عرش جنس نیکیا

فرستاد آنکسی که از نباشد مثل در عالم   که خوانندش به نیکی محمد سید بطحا

بدان آخر که خواهی مرد هم بنده از زنده   زکرهای هیچ هیچی بیک خویشتن عمدا

نری جاهی بیاید حوزه اسلام روی آور   بصدق دل خدا بنده کی کن کینه و ریها

جه ایتهاش از آلام   زدان ره که بتر سم

که اندر آتش دوزخ   بانی خالدا فیها

زینها کز من زنست ای فخر خیر البشر   بهر تو هر کردن راز نهان من شد بد

شب من هر اغلب در پیش تو درد آنکه   با تو داد هم چون زهر دان کش نظیر من ید

تا چشم بر بصر بیاری قوی برازرده   کار حیر از مرد هم تر شده و چیا شد بعید

لکیک به امر خدا از دست کرده ها   نیست به امر خدا وند جهان کسر از مزید

مرد

این چنین سوز و تب محرق آن ابرار کو — مرگ مجموع خلایق را بود یکیک برند

اهل‌بیت: جانست اورا دوست دارم [illegible] قتل حسین

بجز از دوستی قدرت که از قوم مراد آمد

[illegible]: ای که معروفی بقول و وعده هم — دیگر در دهشت داد از راه و رسیب

آمد خبر که هند زن صخره دارد

مژده امروز را [illegible] کرده

گر نظر او بحمزه بود کاو رفتنش — حق شد او بحمزه شهید آن جان فدا

ما نیز کرده ایم بسی قصه روز بدر — بوجهل و عتبه را و ولید [illegible]

آن روز شیبه را بشنو دا که بکشتم — با جمله های عرقه بخون در دم وفا

باشد بود لعنت سقر برترین مقام — [illegible]

[illegible] — [illegible]

باساکن بهشت که [illegible] مقام

رزق [illegible] شهد [illegible]

فاطمه: [illegible] فرزند نبی احمد مرسل — فرزند نبی [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible]

ایزد وحی و قدیم قادر و فرد [illegible] — [illegible]

آن خداوند که داده جا [illegible] — [illegible]

[illegible] — در میان [illegible]

نصرت حق [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — در میان [illegible]

[illegible] — [illegible]

در میان [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

از خدا [illegible] — [illegible]

یا رسول الله [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

نیستند این کشتگان چون کافران کافیه

در میان آتش دوزخ که دارد باجها

قریش اول بکرده بنیاد عداوت
که بغض شد موذیت جهد آمد بجا

بدعوای خود و شمشیر باشمشیر شد حق
بدست ما ولیشان شعلهای سپید برا

سنان خطی محکم سنین شهر تیغ
که سرتاسر تیغش ز دشمن ... بجا

مرشان را بکشم حرب اسلام آرزم
بدان آسید سوی دین محمد ...

همه گفتند ما کافرشده ام شخص اگر گفت
وعید تکبیر و نشر حکم حاکم فردا

و دشمن اسلام دین بودند در پیکار
زان کسی آخر یکی فتاده در قعر سقر

حیث ابوعمره و هبیره سوی کشتن
لیک از جنگ آنها شد سوی جنگ دیگر

منشان شمشیر هند زیرا مردم فکن

از نوقف کرد چون فتنا دشمنان بما نظر

از دیاری گشته ام واقع میان قوم
جنگی دشمن جگرهاشان سیاه همچون زغال

گر ظفر یابد بر من
آن گروه هم بکشند

در کشند هم نیست
البته نزد لقای جاودان

هی خو هند مردم مرا از من دلیرم هم
دین شما دشمن باشم بیا در جنگ بامرد

بس از من هر که می باید مرا زر و سیم از بی
وارد من چشیر سیر زهر کرش شد لقا این

من دهر کس که پیش از من نبرد بجهان باشد
که بدر به یارانه یار به کرد و فت آخر زان سکن

ای ادبی دنیا شده در دنیا فتنه از دین

کم کرده ره خویش بصحرا و بیابان

البته لقا داری از این دنیا فانی
بگشا در آن مرگ ببری تو چو شیطان

جهان است که این مرگ خداوند بسیار
بر هر که یکی تیر گشاد به تیر و جان

بکرها هر طرف از جوع گرد اگرد موتها
از وعظ و نصیحت گشته به دل مردی

کو رشد دراه تا حضرت یزدان
بس این در دست که پشتی نیز تو حقی خدا

بکرها هر طرف از جوع گرد اگرد موتها

چشم پوشیده دارد که گروه
صبر کن بر مشقت دنیا

است دوران دهر یکجهت
بیاو قطع مرا سر دنیا

به بهم دهر را بس مختلف حال
نه در وی خزان ماند نه سرور بس

بنا گرده نه شاهان قصرها
ولی نه شاه ماند ولی قصورش

دانند مردم که ما هستیم بهتر نسب

ما خاندان فاخرتریم از دم پیغمبر ما

آل نبی ماییم دنیا این که است
دین از ما نصرت بود منصور پیغمبر ما

وانه زمین کرانه بهتر کسی ساکن
زبان آن بطحی و مدر دارد کوهی با ما

کعبه بیت خویش اگر خواهد گوید حق
سنگ و سیاه و کعبه هم با رکن دار حجا

فرح خواهم شما را من بعین خوشتر
دگر گر نعمتی من گوئید بر قوم دعا و ثنا

دگر گوینده مجلس‌آرای [illegible] | دگر [illegible] گوینده نیکو گفته‌ها [illegible]

ای پسر بعضی مردم [illegible] | بر مثال صورت مردم [illegible]

هرگه [illegible] | چون [illegible]

نیا چون آنکه بود [illegible] فراوانش

[illegible] آخرت لقب اورا

یکی دگر که [illegible] حال [illegible] | ولی بود [illegible] آتش فخر و عیش

یکی دیگر [illegible] دولت [illegible] | گرفت دولت دنیا و آخرت یکجا

یکی دیگر [illegible] | هرگز هیچ نصیبش نه دین نه دنیا

مثال گشتیم [illegible] گیتی شصت سال

آزموده‌ام [illegible] حال [illegible]

بعد درین شهر [illegible] خبردار | بعد کفر از فقر [illegible]

چو جمع آمد احوال [illegible] | [illegible] که بودم من آنجا حاکم لشکر

[illegible] همت این گفته‌های [illegible] | [illegible]

[illegible] حضرت [illegible] | ولی باشد [illegible]

زیارت کن [illegible]

[illegible] حضرت را

اگر باشد [illegible] دوست [illegible] | ولی [illegible] که بود یک دشمن تنها

همت مرد

همت مرد [illegible] | تا [illegible]

تا [illegible] آن [illegible] مطلوب [illegible] | [illegible] که [illegible]

نفس [illegible] | [illegible] معذور [illegible]

در [illegible] مقامی | [illegible]

[illegible] | [illegible]

صبر کن [illegible] | صبر [illegible] کار [illegible] و صلاح

[illegible] که کند سعی و طلب [illegible] | صبر هم [illegible] فوز و فلاح

صبر کن [illegible] | همت هر کاری [illegible]

[illegible] | [illegible] قضا و قدر [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | صبر کن [illegible] خرمی [illegible]

ای [illegible] که [illegible]

[illegible] گردد [illegible]

ای [illegible] | [illegible]

[illegible] صحبت [illegible] | [illegible]

ای [illegible]

ای [illegible] | [illegible] تیره آن [illegible]

ای بتا پهلو برهنه کو نشاید بسته باز — ای لبا خواری کشیده کن فدا کرده [illegible]

ای لبا عظم شکسته کش خدا سازد درست — رفو سازد [illegible] استخوان ای کسیر

نا [illegible] از حق نباشی زانکه حق قادر بود

بردی احسان است سازد هم عزیزت هم فقیر

چون [illegible] غرور است — ناید [illegible] رتانی

بگو اهل شماتت با خود [illegible] — که گردونست حالی دهر فانی

ایکه اندر طلب صاف جهانی [illegible] — شد عدم سعی تو [illegible] از فتح و ظفر

دو که چه چند باشی بجهان مستحق — [illegible] بی [illegible] نیکی و شر

چون توانی که بری نفع جهان [illegible] — کز خلایق شده مخلوق بی نفع و ضرر

عاده دولت [illegible] اندر [illegible] — هر که بگریخت [illegible] نباشد [illegible]

[illegible]

ستم [illegible] دل [illegible]

دل دلیر [illegible] نا [illegible]

هست راست [illegible] — که ز دو جانب [illegible] برق [illegible]

تیغ و نیزه [illegible] کر جان [illegible] — [illegible] طاهر [illegible]

گزیده است [illegible] از حق

[illegible] امروز کرده [illegible]

مردم کسنده عیب زمان [illegible] — [illegible] خویش [illegible]

[illegible]

عارفی بود زمان که شده [illegible] — وین روز هم که بر سر ما گنبد گذار

زنبد کت قطره باره آسمان — نشد گرفته ما و جور از گردش [illegible]

از ما که او مذمت دنیا کند بگو — ذم بیشتر مکن چه کنی ذم روزگار

نا [illegible] شده عنوان [illegible] — است [illegible] کبر [illegible]

مردان [illegible] است [illegible] — باز تو هم بر [illegible] صبر [illegible]

آمده [illegible] بر خویش [illegible]

از [illegible] کن حذر از [illegible]

[illegible] صبر [illegible] — [illegible]

[illegible] — صبر [illegible]

[illegible] — اگر [illegible]

[illegible] — [illegible] فقیران [illegible]

اما که غیر تو [illegible] — [illegible] از [illegible]

[illegible] هر کا [illegible]

[illegible] جرم [illegible]

[illegible] هست از [illegible] — [illegible] هستی [illegible]

[illegible] — [illegible]

این مثل [illegible] — [illegible] گردی چون [illegible]

همگان کنجی که بنده مال و هر دو جهان … نیست خوش روی ز تقصیر چرخ کبود
آن بود عاقل که چون پا بنهد از امکان … او فقط بر فرش دنیا و سر بخت زر

آدمی با صاحب صحبت با خود و مستمع
دیگران باشند خاک تیره و بی‌سنگ‌تر

بنگر مسکینه اهل فقر بر فقر همه … بخشند خاک ذلت در میان فنا
کمان نیک داد ایام گردی چون نیکو بود … خبر رسید ای زبده های که کرده از زوال

صحبت با فتنه‌ها وزان مغرور گردی
ز هم صفوت مشربها کدورت شیوه و جمال

بسیاری مال ز سر خیزند جبت عشق … در هر چه آتش شود هیچ تنگ و عار
در بهر نکو مال بپوشد تا عجب … در فقر است محنت و خواری بی‌شما

خواری ز فقر و رنج … رسد به عیاش
چون خواری که باده کند با شرب خمار

با هیبت این دنیای دون بی‌کمال … جز فغان و رنج او را اجل و غفلت در ترنج
چون بکس روی آورد روی کرد و بر او … باز چون برگردد او را فکنده در ابتلاج

مردما را حرص دنیاست بر هر خرج
حاشا این باده همره و صحبت با مروت تو

ای بسا کس کز پی جاه کند او دیانت … وی بسا فقر که با تقصیر مال و جان

قسمت

قسمت ارزاق داد اول شد بر مقبل … یکی باشد قسمت روزی بتقدیر خدا
گر فقیر جوید قوت باشی زیرکی … باز از برده از جوی روزی عضو را

پاک ایزد وقتی که او پرورده کار عالم است
رازق بر هر کاران بدان در خیر و شر

گر همی بودی بعالم رزق بر سعی و جهد … کی رسیدی مرغ را ز خوان قسمت لقمه
چون به هر هم بسته صبر و شکر پیش … زانکه هر رنج را جای غیبت ثابت
گر رساند شادی زآن شاه بزم … زانکه هر شادی که می‌بینی ز پیش بقا
گر غمی آید ز هم شادی آید کو … در پی دشواری آید پس آسانی قیاس
پیش من درد جهانم چون عادت … گر بدرد آید صبر دارم گر نکو آید سپاس
دوای درد باشد وعده‌ای … ز قوت درد و تشنگی بدان جا
توی کن طلب خداوندان که بیش … بحرف که خطا از آن شود پیدا
گمان بری که صغیر از قفا ز جرم … یقین بدان که بر وحدت عالم کبری

تو را چه درد و رنج و هیچ حاجت نیست
بنوشت فکر تو و نیست فکر خویش ترا

آرزو داری درین دنیا نمیدانی ولی … آنکه چون شب گشت خوش بر تو قرنیه
ای بسا کس کو بطاعت بود و بیخبر … ای بسا خسته که خوشش نماند حال

ای بسا مرد جوان کو در شب ایمن بود

با نه دوران گفتن بهره‌ی دار جنبر

حکایت نیست نکو بشنو اگر اهل دلی — رشک و چاره نبود چون نباشد پیر جا
نمی‌بینی که اهل فقر است خدا داده — غنی هم در پا ترسان که از فقر بی‌نوا
نمی‌بینی سوی دریا که چون از تنگ فقر آتش — رسد بر ماهیانش حادثات آفت دنیا
خدای نفس پس باشد مرادانه که باز آرد — ز این طلب شد ز فقر تشنه مرده جا

دوای نیست محنت را چون غمی بر سر آید
هر که پیشه کند دنیا گر دهد آسانش

نگاهی کسی به دامن جوانی را — که کند بیرون از جهان لباس و شباب
بلال پیر بیت از دل شادی دارد — بریخ حسرت که کرد طالبی جوانی شتاب
تو افروده ز خاکی قرب خود بده — که باز روی پوشانده از نقاب
طمع بود ست آنکه در این سرای خراب — طمع مکن چو بود پای قیمت بر آب
فرو که نشسته پرده دزد در آید — جنبری که حیاتش گشته هیچ حجاب
فدای که قصه کن سر بلند کن — چو قیمت شوی از شاکنان قیر خراب

ز دهر هر که هست پیش خدا بوده باشد
چو آن کسی که بجوید شراب از سراب

چو دلها گشت پر از ناامیدی — ندان که سینه دل را انگشت جا
دلش گردان منظره به ایام — بود گشت محکم در مکان تنها

نیست

زیست کس ز غم روی کشد وی — اگر دارد این درد وی مسیح دانا
بدان تو سیدت یاری بساز — بر آن عنت بود از حقیقتا لی
غم دوران چو گردد بی نهایت — کشد وحشی رود و گردد بسکلارا
اگر پرسی که حالت چیست بشنو ز من آن — که هستم چو بر گرد زنان نیست حکم

حرایم بدان که من نبینم کسی هرگز
که دشمن در شماتت باشد از من در هم غم

اگر بود جهان خوردن الفضل و الفطنت — همی بودم درین معنی من از همه جهان [illegible]
ولیکن حصه ارزاق لکان قسمت ذا الله — لفضل ایزدی باشد نباشد حیله و الباب
دو چشم اگر همه دم از جگر خون گرید — چنانکه مسیح نانه و آن نه خون [illegible] ٢ د و
زنده کی نتوان حق گذاردن و این صحبت — ز قدر روز جوانی و فرقت احباب

نیست دنیا جز آنکه می‌بینی
غم مالیست یا فراق حبیب

مرد دهر آزمای نترسد اگر — از تقالیب دهر نیب لبیب
به بیسختی شدم غالب تا نیفتاد — فقر غالب گشت بر من چون نبود داراج

اگر گم ظاهر شوم بسوا که دارم نهان
میکشد هر دم مرا از شنعت روزگاران باج

عجب دارم ز کر یان صحبت ریزان — ز هجر همدمی با هجر خویش رفته از عالم

گر جهان بار دهد او پی کشتن ز اجل باز آید | که مردن عجب است و عالم کس نزاید
مساوی کرد ایزد خلق را در مرگ تا گوید | که بی‌غیر زینت ازدی اعلم حکمت شناید

خدا یک ملک بخشد که هر درویش خواهیست
بخواهید از پی مردن نیاسازید دیران را

سرم شد پیر و حرص من نکرد پیری ام | بود دایم حریص آری اسیر محنت دنیا
مرا خود حیرت می‌غلطم که هر جا خوان نعمت‌ها | چرا ام دیده به قدری اگر شبها از آن خالی
بحق کردگار که فرزندان خانه تنگ | که بود آن خانه معمور از آنها بس عیش عشرت
عقاب مرگ پروازی کرد اگر در آنجا آید | از آن پس گشت آن خانه آشیان اژدها
قناعت را بگیر دار و حرص طلب نکن | نکرده رفیقها والله بیاری طلب بیجا
خورده مال دنیا آن کس که پاک حسن نبود | کس دیگر ده تو هر سو بیاید جگر او را
از کرم عیب برادر را بپوش | بر گناهش پرده پوشی کن شعار
صبر کن بر ظلم نادان و سفیه | باش صابر بر جفای روزگار
هم جواب ناکس و جاهل مشو | کار ظالم را به ایزد واگذار
گر حالت بایدت هر روز زیارت را | نبینی هر دو روز اوراشوی راحتی یابد

بودن مردم بهم نیکو نماید گاه گاه
در شود اسباب صحبت دوستی یابد فساد

اشکم نشد ز دیده روان در مصیبتی | الا ز مهر که به سبب ساختم فؤاد

گردم

گردم چو یاد وحشت از این شد بیاد تو | باران صفت چو هر زیر از آن روید
دارم ز برگ مرقد پاک تر از آن | کز هر غیر آن رسدم گرچه عطا

مرا چه شد که سلام آورم بگورستان
بسوی قبر حبیب خانه‌ای هم بجواب

جواب ماندی ای حبیب حبیب ترا | زمین کرد تو طولی دیاری حجاب
حبیب گفت چگونه جواب شما | که من رهین شده‌ام میان سنگ و تراب دهم تر
تراب خورد و مرا دوست پدر از یادم | ز اهل خویش ز اولاد مانده‌ام بحجاب
ز من سلام و دعا بر شما که قطع شد | میان ما و شما رسم یاری احباب
آزموده‌ام نفس خود را دنیا با هم راز | در ره صدق و ادب چون تو گویی ز حرص خطا
نیست عادت جهان چنین به گوهر | خوبتر از فحش و گفتن کذب و خطا
غیبت مردم دگر زبان چون شود | در کتاب خدا کرده حرام این فعل را
گفتم نفس خود که زر دولت ملک بود | بر روی نبود حد دهر چو حال بی‌عجب

صبری نماند است ما هم گمان بود
عقبی و صبر نیست بجز زدن حبیب

چون شب دوش از جهان فانی رفت | مردان آنجا ام تقاضا در میان
اشک را گرچه نباشد با هم دوستی | لیک دردهای ایشان هست عظیم
حبیب من که مانندش در جهان نبود | مرا چه روی نصیبی نیست دگر در دل جوان حبیبی

جسم من غایب از چشم من لیکن   جیب من نا شده از دل جامم دیگران

توبه بر مردمان بود واجب   لیک ترک گناه از آن اوجب

گردش روزگار بس عجب است   غفلت آدمی از آن اعجب

صبر در حادثات صعب بود   لیک فوت ثواب از آن اصعب

هر چه داری بدان همه قریب
مرگ باشد از آن همه اقرب

ای حسین ار زانکه ساکن اندر خطه‌ها   چون غریبی باش در هر کس بلاد آشیان

فخر با ایشان مکن در عقل و فهم خویشتن   زانکه باشد هر کرده از دانش خود شادمان

گر عمل کردی ای طالب از یقین   [illegible] عاصی ورا [illegible] کسب آن

لیک او کرد اختیار هر [illegible] فرمان اله   لاجرم با [illegible] غم شد [illegible]

عذر آور پیش آنکه اعتماد عالم است   [illegible] دنیا [illegible] زانکه داری [illegible]

شادی بسیار کم کن در جهان [illegible]   هیچ از آن [illegible] حادثات ناگهان

دار [illegible] محبوب و [illegible]   زحمت بسیار [illegible] جهان

من همی [illegible] خویش فرزندان خویش   گر جای [illegible] عیان

من هم [illegible] دل [illegible] ظاهر   [illegible] کلیدان [illegible]

چون [illegible] عالم [illegible]   بیشتر آماده میباش [illegible] آن

فاتم [illegible] گردانده است   صاحب روز قیامت رهنمای گمرهان

او مرا [illegible]

او مرا در پایه از روی حقیقت ای حسین   باب نورا هم صبر کن محبت [illegible]

هر کی خون اهل ایران ریزد در آخر عوض   هیچ تقصیری نخواهد کرد در قتل جهان

آن زمان نفعی نخواهد بود اهل ظلم را   بیش و چند عذر آرند روز امتحان

ای حسین من مباش از بهر دنیا [illegible]   زانکه دنیای تو از بهر خرابی شد عیان

باز پرس از خطا [illegible] چون [illegible]   [illegible] خاندان [illegible]

[illegible] نم [illegible] است [illegible]   روشن است این حال از آیات [illegible]

هست با ما هم [illegible] آن همه   [illegible] از بهر [illegible]

بر [illegible] مصطفی [illegible] صلوات [illegible]
باش تسلیم و سلامش گو برای طالبان

هست دل مجروح از درد گناه بیشمار   جسم لاغر گشته و ناله [illegible]

رنگ روی او تغییر کرده از خوف [illegible]   و آنچه می‌بینند [illegible]

میکند هر دم [illegible] و تضرع کی اله   جرم من [illegible] کن [illegible]

التجا کردم بسوی [illegible] فریاد   کس ندیدم [illegible] کو مرا گوید جواب

هر که میخواند [illegible] گوئی جواب ای خدا   [illegible] رفع ضرر از بنده و رفع عذاب

وز من [illegible] نیست [illegible] پیش تو
بنده را نبود مثال تو طبیب از هیچ باب

من ندیدم هیچ دنیا [illegible]   نیست چون مرگ [illegible]

میکنم بر عرفه خویشان کند زنسیان من | میکنم گو یا کند بر تربت بیگانها
حق ابزو و مجبورم سو کند کاندر نهان | چون بهی چشم ز قوم خود کسی دارد عزا
چون نیارم صبر از آن کردن تجلیات اولیا | فرزند من هر روز نوکرد و از آن رنج و عنا

دای صبر میپوشش از پاهای که پیش آید
که در پای صبر خویشتن اجر بسی احسان

مصاحب باش با حلم و تواضع هر کجایی | که نبود حلم الا بهترین یاری ز یاران
نگه میدار عهد دوست وز نقض رعایت کن | که نوشی هم ز جام حفظ عهد شربت احسان
خویش را خلائق مباش در هر نعمتی شکر | که تا یابی بر آن نعمتها نوبت کامیاب زیادان
نباشد مرد آن هر کجا نفس شود چیره | تو الحق خود هلاکی نفس خویشتن در عصیان
نگه دار آبروی خود مریزان را [illegible] | مجو حاجات و مقصود خود از ارذال نامانان
طلب میدار رزقی را که از باب حلال آید | که تا از قوت منافع گردد در [illegible] ایمان
ادا کن حق یار و هم نشین هر که [illegible] | ملاطف هم نیکوی چه این کار جوانمردان

نگه دار تو حق پدری باشش هم مادر
حق همسایه پرهیز کار و حق خویشان

گر کداری نفس را چون [illegible] | گر دو از روی صفا آن فقر چون زر طلا
مرد با نصف است خلق او که [illegible] | تا ادب را جمع ساز د بای آن [illegible]
ای فرزند من طلب کن [illegible] | که ادب تا [illegible]

رحمت

رحمت حق بر جوانان کاشناسی با کرم | ای خوشا جود و کرم کردی باید بجا
خبث مردی آنکه باشد [illegible] | در حق همسایه خیر اندیشی از بی جفا

هر که او در این پیغمبر نقد ادب
اضطراب و حیرتش باشد در این حالها

از من و شاه جدا گردید ای صحاب | کینه و خشم بود مردم را مانع از [illegible]
زین گروه تیزی شمشیر ما بر فقها | خورد سوگند این دو قبیله کرد [illegible]
خورده ام من هم زکاذب بشنوید | یعنی از من بر نگردد [illegible] ایمان بحق
دو کس در جوش [illegible] | چون من او [illegible]
چون درخت خشک خرما و [illegible] | از سر [illegible] که هم از [illegible]

لیک گر او قتل من کردی ربودی جان را

بت پرستند از خطای [illegible] | من پرستم رب احد را [illegible]
والله این عهد گاه ضرب تیغ | آنکه کار خنک عبرت [illegible]
خوار کی سازد خدا دین حق خویش را | ای گروه مومنان هست این کار [illegible]

عمر و قاضی شد تیغ حیدر هندی کشتش
هست تسلیم ز آن صادق دل شده جان را

غیر مشفقان زپی ماه [illegible] | تا بود بر افق چرخ کوکب تابان
تا ببرید [illegible] آید ما را | بود ماه شما را [illegible] امان

منم علی پسر عبد مطلب بحق زکی و حمله کر و صاحب کرفت شیر
دلاورم چو شوم با غنیم روی بروی کسی که پیش من ایستاد مرگ خود دید

منم علی بن عبد المطلب دارم ننگ
نام آبا و واقع نالایقم از خویشتن

در نسب داری منم امروز فرزند بجر زنکو تو شاخ نخل مطلب سازکین
جنگ جهان آمدی با ابن عبد الکریم مرگ خود کرد رد داری بیا نزدیک من
ای سگ دیوانه بکدم پاپش را جا بجر با کردان روی و دیگر پای نه انجمن
سوی خود میخوانم جنگ آی ابن آبار هست تیغی که فقیم مانند آتش شعله زن

صابران نزدیک جهاد و صبر و
پرسش این را و زن شب

هست بر کرار جنگ و ضرب تیغ آکاه آن علم لا فتی برتیغ من کرد افتخار
این چنین دانی کرمن آتش فشان جهان جنگ هستم آن شیر که باشم از آسوده روزگار
مثل من هر کس که آید وصف جنگ شیر از هیبت کم شود گر مرد باشد هوشیار

هر که هست از زنده کان ذوالجم کرم و فلانها دم
من نهنگم دغا هستم ستون استوار

پسند دست مرا حق تیز شمشیری که روز جنگ گذارش بری شهاب
دگر بگو نه کندم سنان خطی زرم که تیز کردم آتش نگذر کند همه جا

بدی

بدین دو تیغ کنم لشکری نخود درون در آن زمان که بر فروزد آتش جها
بکار من همه مردان نامدار کریم امید بسته بال وغنیمت کالا

میان قوم وکشتن هیچ یک نخواهد
برای مال وغنم باز گشت از آن غوغا

گذشت زانکه گذشت بزن که گاه رسید بر تو امروز این که وادیکر
بدی اگر چه بدی از تو در جواب آمد بکن نیکوی امروز عذر آن شکر
لکار خیر همان روز امروز دیگر گرشت بدان چو بیاید نیامد از تو هنر

چو روز خویش برمینی رسد بتو لطفش
که او گذشت نسا بخدمت تو دیگر

گدای دو بچن بر من ایکشته کرا چنین که ریخت به دین پاک جهد منت برگ
پهلوی من حق پروردگار دمن از خوف مرگ هم شدن با معاد باز
هر کس که از مشقت مردن بود برکش لذات زخواب هیچ ندارد شب دراز
در مزرع حیات ز رحمت تمام شد چون گشت در رسیده دروان فراز

با ان ز خویش قصور در آتش حرب
که آتشی چو نشیند فرو نشیند بر جا

نبی بی لقوم اینکه می آمده چون جوانم دگر کردم غضب بر قوم ایشان تمام
که وارد حفظ الغیب من زنبان کرد برای قوم خود اندم که از من نا پند لند

بس ادا و حرب و رزم را از جا ببرد بس آبا آب را که با تعظیم و مقدار برد
گر زدی مشورت در کارشان ... چون بود این چون شیران ...

گر تو را با خصم حجت بقرب خویش است
غیر تو او است با پیغمبر و قرب دگر

بس ای هر که تو باشی ادبی حاصل کن تا غنی سازدت اخلاق نکو از پدران
ندهد سود کسی را حسبی و نسب هم که نه او را ادبی باشد و نطق و بیان

آن جوانست که گوید منم اینکه که حاضر
نیست مرد آنکه بگوید پدرم بود فلان بود و آن

دیده ام صحبت قرآن اگر چون فاتحه به فنا نشد و کنون گوینده ...
هست دنیا راست چون ماری ... گر چه باشد نرم ... آن

کارها را خود گرفتم سخت آن سختی نزود
لیک چون آسان گرفتم ... آن

اندک از جنس سخن با اهل آن نیکو بود ور سخن بسیار باشد ...
نیست لفظی ... از ... بسیار گو هر زمان می لغزد ... کو جداست

نطق گر چه ... نماید ...
خامشی ... گر با ... بازپس ...

هست این دنیا فنا ... دنیا ... هست همچون خانه کو را جا ...

هست

هست دردی کان ز هی ... استعداد و جمله می میرند آخر غیر حق لایموت
قومی از دنیا گذشتند و گر ... قوم دیگر زنده هستند همچون مردگان

نه بینی آنکه سرانجام هر روز و شب است
مگر ...

بجا به ... از ... باد ... قصه پریشانی
جان من ... از ... نفس

هیچ خبری نیست بر حال حیرت ...
گریه زان دارم که تا که دیر مانم ...

ای بسا آنکس که مردانه ... نصف نصف وقت روز او گر ... از ...
ای ... طالب ... جهد ... بود و قوت ...

وقت ... خواهد آنکه می باید ...

صبر کردم بر جمله لذات عالم ... ... نفس ... با قرار
نیست مرد آنکه ... نفس ... گر خورد ... گرده و کرده ... ... شود

هیچ ... از ... تو آید ...
از آن روز که مرگ ... حیات

راستی ... که ... ... هست ...
ای تو ... که ... دور گرده هست خدا پرده کفر و ظلمات

پسر عمو بعذابت بکجا کارش را — مرگ حق است بتحقیق فنا آخر بت
دشمنان خود از خود دور مکن با جرأت — که سعی کن آخر حنجر کی ز رکات

رو اگر دیده بجو مهر و وفا ذات مگذر
که تا با به درس با خود بسر با اندیش مکن

بس او قات بر من طعنه کرده او جهان — شما گفته سوی با بیا نیکت رسیده من
شما ز نیست ابجر که مجوب شده ام — ولی آخر جفا کرده که خوابالنشان دلم

صبر کرده ام به همه لذات عالم گذشت
صبر از غم داشتم بر نفس رها بر قرار

نیست مرد آن که حکم او بود بر نفس خویش — گر خود بهشتست ان تر کرده دوکی نه کار ساز
ای که هر ساعت بخواهیست با جمع آمدی — مرگ نزد یکت در آمد با آرد واز تو کرد

باز کرد آخر که من در معرض خسران
ستیر کرد ام به راه کار آهنگ نبرد

کو هم بچشم خود که نظر را نگاه دار — با خوبش دار چشم و بد روی مکن نگاه
بس دیدنی کرد آن سوال را ندارد — چون هیچ کرد دل را آنچه زنت داد آه

ای یار من بحق خدا کین غم دلم
بر هیچ کس نماند اگر چه بود عظیم

روزی اگر غمی رسد از دوری شود دلت — شکو مکن چو لغزی از این راه مستقیم

بسیاری از کریم بقضا صبر شد — بس صبر کرده تا بگذشت آن دعا
تا وقت دور زمان کرده جو بپایان — که جان نزدیک جنبه گذشت غم و رکاه

در باب محنت و رنج مصیبت شود ظاهر
عاقبت چون رسد مرغ نشاط رفته باز آید

اگر تو محتاجی بوی علم و دانش رهی — که گهی با جهل من محتاج باشم بکار
هم مرا هست بهر علم علم او انجام — هم مرا هستست بهر جهل از این جهل بار
هر که خواهد رستی از من نام نیستی — و آنکه میخواهد گریزی از گریزی در شمار
من هم رهی بجهل و نیست آن این من — لیک رهی میشوم در احتیاج و اضطرار
مردم از بعضی بگو بیدم که در دنیا — رهت گو چند این و تا خوشتر شنیدنی بکار

ای بسا جای که بر باش قضا تنگی کند
وز میان بیرون با مکن بود اوزار گذار

بیا ای فاطمه نزد من آن در دو لعقامن — که شمشیر هم بود یار و برادر صف هیجا
بمن نزدیک کن ای فاطمه آن تیغ برانی — که من هستم سواری از دلیران جنگ جویا
رسیده وعده گو از بهر مردم تا بپیش — بلشکرها که به پایان رسید چون ما
شتابان آمده از بهر جنگ و قتل من خونخوار — بحق یا رب تو کو را بود معراج ادا و فی
خدا جو وطن با قتل مردم بیزجو — ولا را نها تاج چون بیدن شود دلا
کنم ره چی رخود حق ار قصر تیغ را — که بیشم زنده با مقصود خود یابم درین دنیا

گرفتم دوست بسیاری و پیوند که دونان شان کند از سر خداوند
همه هستند چون روباه مکار چه اسب باشد اودش است باشند

با مردمان نیک نشین تا شوی خاص
وانکس که هم نشین بدان گشت شد گناه

زنهار هیچ روز بجاهل مکن نگاه کان پای از زبان که بخواند نجیب عطار
دشنام هر دانی مترقص مده جواب تا همچو سنگ سفیه نباشی بهر دیار
وقتیکه از تو طالب چیزی شود کریم گرلیش سخن بمردی و لطف و بجتدار
منت بچشم و سر که برآرم مراد او وانکو خریدار گمان گشته بیکار

زهی مبارک است و نامی سعادت است
پس صبر کن بکار که فیروزیت رسید

شب تیره در خود چاه ضعف خاکت بکو بسته در اصلاح و در فتنه گشوده
شیران که در مصر گرد ارباب سلطنه افتاده بر و تعفن و تعصیب قوده قوده

وانکه سر خود برده بیرون شود بلوده

خوشا حال کسی که راه بخدا یکه که که چون جهان نماند و در بعد از تنش خوب گفتنی کند
آنها که ساختند بناهای مرتفع تا اولاد و اهل خویش همه شاد در نعیم

باد فنا گذشت بسوی دیارشان
گویا که بوده اند همیشه و که مقیم

موت هرگز

موت هرگز نه پدر را می گذارد نه پسر راه هست هر کوهی دید از یک کس اثر
بود پیغمبر سر خلقان از او باقی نماند پیش از او خلق باقی ماندی او تنها نی

در میان ما چه راست نیز با خطا
از کسی که فوت گشت هنوز نیاید دیگر

با مادر و پدر به نیکوئی معاش کن نزدیک و دور را بکرم باش مهربان
منشین تو جز به مردم پاکیزه و تقی با عفت و صفا که بود راست و صادقان
نزدیک شو به مردم آزاده و ادب گر خواهی این عزت و شرف باشد جوان
آزار را بجان و زبان نگاه دار ای مرد ای نو بجان مدرسیان
در بذل مال کوش پی جستن علوم از همت حمیده سزد و جهانیان
مبدا از عطا و حق در همه امور تا حق نگاه دار دت از حسن سیدان
از حق پناه جوی و بغیر کسش مدایت شکر مشو ببخت و داد از سیصد جان
جنت بپوشش هر که کرد و درویش همسایه را بلطف مرکان صبح خوان

جاوید هیچ زنده نمانده است در جهان

هر دو شیکه خیت غذای بخشش آوازه برای مرادش بود نشان
سه صفت در که از انکه نمیدارد بغیر خویش بود از چه کف خاکم

صاحب همت که نفس او نشد رضی بجود
گشت سرخیل و فصیح مظهر مجد و علا

میل چون سوی سخا جود نیکوی کند — هست کوی چون نشاط ... روز وغا
ولذا بزرگان چنین نفسی نباشد جز عظیم — با بزرگی و سخا و عزت و جاه و کبریا
هست دریا هم هنر و بحر هم وجه بساط — خرمیها و سیاحتها از او تا همرا
منزل او وز او فخر و بزرگی آمدست — میکند ... هر ساحت با بزرگی و علا
نیست فخر آن کسی کو ... — با لبس از حضرت حق ...
بس جوان کو نیست هر گرفتار از ... ورع — بس جوان کو بود تا باشد ...
بس گروی گرزه مردی چو ... — کرده دشمن از تیغ هندی سر از تن جدا

نیست شمشیر آنکه باشد در غلاف خود نهان
تیغ آن باشد که او خسته دشمن در وغا

... که بود بدنیا ... — ماند ... وقت آن ...
در خاک هر که رفت اگر ... — باشد ... بس بعید
... گر کشاده شود پرده های خاک — ... که ... از ...
آنکس که عار داشت که بر خاک پا نهد — بر خاک رو نهاده و آن ...

... دل ... در ...
درد دل از غیر نهان کردن ...

گر به دارم ... — ...
گر جوانی ... — ...

جهان خوشی عذر از اهل خویش — بهم جمع گشتی صد و ... بار
ولی رزق بر راه خود میرود — بدانسان که بخواهد پروردگار
دوست دار دشمن من عدو ... خلت — ...

دور شو از من که هستی دوست دار دشمنم
دل چو دور از دل بود ...

کسی نکرده ... دوستی مگر که او را — ...
کسی نکرده ستمکاری در جهان — مگر که داد ... اندر ...
این کس ... — ...
... — ...

در فضای دهر بسیارند مردم ...
والذا ...

میکشایم دیده خود را ... — بر فراوان مردمان لیکن نمی بینم یکی
همت مردم فراوانست در کارها — همت من در جهان با موفقان ...
از صفا بگر روح باشد منقسم اندر جسم — جان یکی باشد میان جسمهای آن ...

هر کس که تو را نخواهد او را بگذار
غمناک مشو ز دوری و هجرانش

دنیا و عمر نیست بجز چند منزلی — ...

هست از زمانه بس عجب وین بحیرت — منزل روان شده هست مسافر تنبل

هجرت کن از وطنها در جستن زیرکی — رو در سفر که پنج است نفع سفر در آن

کسب معاش کردن و بردن علم — علم و ادب فزودن و صحبت بزرگان

گویند در سفر با خواری و محنت آید — بر بدن بیابان حمل مشقت آن

موت جوان که گوید البته از حیاتش

در دار ملک حاسد با خواری فراوان

گر نیست نام و نی کاری کند — باشد چنین عمل عمل گمرهان بدن

مساوی نیست آنکس که عمارت مسجد کند — کسی دگر که باشد در رکوع و سجود آنجا

مسجد عادت او هنگام قیام شود نماز — بدانکس که بدینسان خوار شده در مساجد

دگر گر در مسجد و دگر ذره از آن آدمی

منم برادر محمد در این نسب شک نیست — به او موافق و فرزند من او سبط او را

جد من و جد پیغمبر خدا هست یکی — مرا هست فاطمه زوج و نکویم این بر یا

درست و شنیدم او از خلق در ظلمت — ز کفر و ز شرک و نفاق و دگر دغا

سپاس و حمد خدای که نیست انبازش — بنده هست نکو کار است او اصل لقا

کسی که آسمان را بر کشید از غایت قدرت

بدان غایت که شد بالای عرش چون نشین یکتا

درستا و آنکسی که او را بنا شد مثل عالم — که خواندش به نیکوی محمد مصطفی

سوختن

سوختن در آتش آسانتر بود ننگ و عار — عار آخر صاحب خود را براندازد ز بنا

عار باشد مرد خویش را خانه همسایه‌اش — گرسنه افتاد در بن خاکستر زار

عار در جور است بر مرد ضعیف و ظلم او — استقامت یافته هزار بر جای چهار

عار باشد آنکه در جهت کسی نیکی کند — آن نیکوی از تو نباشد چه بار

عار در هر دو هست کوکو در جنگ دشمنان — لیک باشد بر سر خویشان چو شیر گرسنه وار

عار آن باشد که در بزم باشی مقتدا — روز رزم آید که آید باشی از اهل قطار

جهد کن بر جستن اهل حال ای آقا مباش — گاه بذل وجود با سرف خرج بیشمار

جز با اهل خویش با مهمان که آید با کسی

که حکایت آورده‌ام از جور افتخار

نیست کردن لذت آنکس که با حظ نفس — از حرام بعد از آن باید گناه و ننگ و عار

عاقبتهای بهشت یا نیست و وقت فنا — نیست خیر از لذتی که آخر سفر باشد و نار

مقتدایان از جهان رفته با اعمال خویش

منکر [illegible] رفت هم انجمن

مانده‌ام هم صحبت جمعی که زینت میکنند — جمع دیگر برای رفع عیب خویشتن

بر روی بالا می‌روند لیک آخر شده — در طریقت سرنگون ساراند [illegible]

در جهالت بیشتر از مرگ در وقت اجل

هم ایشان ناشده در گور باشند همچو گور

مرد اگر زنده نشد از علت بیشک مرده است
کو نگردد زنده گر نه هم شود حشر و نشور

ز مردن تو در روز اندیشه جستن ندارم — بروزی کان قضا نبود و بروزی کان قضا باشد
بروزی کان قضا نبود نمیرم ز مرگ بیش — بروزی کان قضا باشد رهیدن کجا باشد
نور بودی مردم چشم مرا — بر نشسته گرد زان دار البصر
هر که بمیرد پس از تو گو بمیر — من هم از مرگ تو بیزارم
بر خود آسان گیر کار رنج و غم — چون بدست حق بود حشر از آن

نایدت چیزی که تقدیرت نشد
زانکه در دست قضای آسمان

گر ز من پرسند در مشکلات — گشایم ز هوشش بعلم و نظر
چو رخسان شود در محل خیال — نهانست انوار او از بصر
مقنع سر آمد با چشم غیب — شده از رو نهان فکر من پرده
بمن هست گوشی چه چیزی چو تیغ — که بر هم نقاب از نبات سیر
زبانی بگشا چنین ار بسیج — و با هیچ تیغی بیان گهر
دلی کز او ای از نطق جوید چو موم — کند ظاهر از نطق عقلان در
تیم انکه چهره نایم بکس — کزو پرسم اخبار از خبر دشته
ولی باشم در فصاحت در نطق — از آن سینه در فتنه گویم خبر

عزا کننده مرا

عزا کننده مرا مردم برای نصیر — ز نصر تیغ ز قضا و صبر ما همیاد
عزا کننده عزا کرد وقت برز نوش — باشد اهل عزا در میان سوز نشاب
شکوه دارم با تو از حال نهان و آشکار — در میان مردمی چشم مرا چون گرد سیاه

خویشتن کشته ام از ضرب تیغ خویشتن
یعنی خود را بریدم قتل کردم قوم خویش را

هیچ تقصیری نخواهد کرد الا قاصری — نفس خود دیده عجز ناتوانی مبتلا
هر کسی را میرسد چیز که اهل آن بود — اهل نیکی را جزا نیکی بد آن را بد سزا
یعنی گردنده با من دان نشد آخر وفا — مکر او کرده با من در صف اعدا دگر

دشمنی کردند اندر جنگ چون آتش شدند
گر جهان جنگی بیک سو بود با جگر و غم

گر نکاری هیچ تخمی چون بپدر وقت درو — میشوی بر کاهلی نادم در روز تخم کار
بهتر از تقوی نباشد توشه در روز حشر — توشه این ره ز تقوی ساز تا روز شمار

شکیبایی نمودم بر امور تیغ نایابیست
مرا بگذشته عمر بکار دهر نادانی

اگر چیزی نمیدانی و آن را هم نپرسی — نه دانایی که میدانی نه دانی که نادانی
منم آنکس که نامم با کرم و حید صفدر — هنر بر پیشه مردی و شیر عرصه هیجا
در مساعد قوی افتاده و محکم هم سرنیم — زهیبت هیچو شیر بیشه ام در دیده اعدا

چرا بخشم با شیان کینه کینی و کره زنی   زخم ضرب جدا سازم عضا شما جبرا

کذارم جلو ما نزا بسحر کشته چون تیغ   مرا سینه شفا یابد چو از کافر زنم سر

کسی کو زرک حق کرد هست با تو خنجر خود   کشم زیشان اگر صد ور کردنت خونها

که هستند آن همه اهل فجور فسق و دنیا   باری خداداد مرا خوب یاوری

ایمان من بحق بدل پاک ساکن است   سازم تیغ خود سر خود وار بن ها

با مصطفی نبی بحق کو معاجر است

ای عجب دیدم بد و ان کار ناشایسته   آن دروغ بر خدای کار و ردیزی

کوشش کرده زین خبر کرگور کردیم نیز   که شدی راضی بی سوزش جو پردی این خبر

این که باشد با وصی هم رتبه کشته اگر   کو بی راه شن ملعون بود از داد گر

هر دو دست ان مطهر خود شکری آن شیر   آن یکی دین رفت جو بوکش فتح از پیغه

آنکه با دنیا بو دبیش زبان و رد و همو   ذو المناقب رسشاهی مصدرش اگر با پیغمبر

می ببندازی مرا دشوار کار ای این جفا   پرسش از من از قتال بدر ار خیبر خبر

کشته افتاد در روز بدر و جهان و ترش   لیک من روز نکرده خیلک ز ظاهر اثر

آتش افروزم بجان تم قنبر و کوبم بد   با علم رو بیش و از بیش جنگ بی کم کن از غدر

نفع بود از غدر امرا که باشد شیوه ترس   وین چنین بی نفع شد از حیدر خود چه ور

روز جنگ من اگر همراه بودی جعفرم   حمزه هم آن پیشوای شیر دل و دیگر

ای انکه مجو ای بی زمین حقد و نفاق کین   پیش آی چو ان علیا بدست کردن از کرخ پیش

خفا بسوزی

خفا بسوزی بعد از آن در آتش فرو ریخته   بچشم تو زا مرو من نه بر عامل مرک بد

نالان بود نفسم که من کم دیدم از عالم رنج   از هر چه واقع میشود بر مردان از خیر و شر

۲ آرزودم   روزی نکردم در جهان من جنگ ایمان   دنیا ان بجنگ من چه ساعی شد نکنید

چشم می پوشم بعد از فراد ان کارها   گرچه قدرت هم بود بزرگ بینی مرا

نیست از کوری که پوشم چشم خود لیکن بسی   چشم پوشد مرد او راهست جا یکجا

خوشم از چیزها و زنک خواهم کوش   نیست با ما سخن گفتن مهر و پیشه ما

نفس خود را صبر فرمایم بجهد خویشتن

زانکه من هستم خبردار از جمیع قضاها

خیر و میری فت در تو نا ودای رسا   هم رخو دکشتم کار خویشتن حیث کاد

گر بجانب کس را از تو عهد کرم   در بصیری نیز جانب خشم گشت و ناد

گلوی من فرو هم شد پس کار نجانه کردم

بدین جمع دار نیها خواستم یک مرد به جا

توقف کردم اینجا تا دلیرش شد یقین سان   میان عرصه جنگ و جدال قصد جدا

جسم من حیث تا که بودم وین نهان دیگر   شتاب دستی دارم میان جنگ و لشکرها

زنده ای راستی باشد سخت هم   جوانان حق را بهترین خلقی درین دنیا

ای عمر وای بر تو که آمد بسوی تو قوه

صورت تو را جواب ده و صاحب فتنه

باصداقت نیست هست و صفائی صورت — حق میدهد نجات بغیر و زر رستگار

خواندی بسوی حرب بیا مدارایست — مردی که او جواب تو گوید بگیر دار

بالای سر بدیت ز تیغ ابد — تا چون نمک گدازی ازین تیغ آبدار

دارم امید اگر رسانم با سمان — از حق بر حبازه تو نالهای زار

از ضربتی چنان که بماند بیتیان

تا روز حشر یاد کنند اهل کارزار

زنده کا فوازد صفای معدود توفیق — مرمی کان بگذرد خبروی اذان کرده قیا

چون برو آمی بطوری باشی شیرآن — کوترا عشقی که دیابی چنین تغیره

زینت مردم بود از علم کسب علم کن

علم ابجوی ذوقی قیاس قدره

پس سوی علم کن میدار بر حق اعتماد — با ضیای عقل چو علم مشو غافل زکار

نیک رود علم روزی زو مشوغافل — ور بود بیاور زن عوطه و خواجه وار

متقی ذات بود اهل ورع باشی جوان — وین عیب و ان نجم علم ز دل کار

فهم کن کز علم صافی تر نباشد مشربی — طالب خودست چون کار زیار ساز کار

هر که عشق بهش با او بیا باشد کردار آن

سرفراز قوم چون باشد میان قرار

تیغ و خنجر و ستم از یکان ست — فاغت از کس نخورد و مرد

بادهخوان بدخواهان ماست — کاسه سر دست ساغر و در نبرد

خاک خوار اگر ست با نکام قضا — کار آسا نکند نفس خونیز خوشخان

در جهان هر کار را جز صبح و فتح — تیر کسی کو مست بجوید کو لیل و نهار

شکر خدا که شرف نیک نظر او — وین عادت من آمده و صبح و مسا

مونس مرا نماند که انیس بود و من — جز مونسی که نرگس نبیسش بود مرا

از مردمان نقدر توان باش کو شکر — و آنکس که ترسی از بلیس باش از و جدا

بنده امید آنچه کند در نیا بس

نزد یکتر بدوست نقشش ولی فنا

بر اهل قبور گشته از ماست درود — کو ی که مجلسی نبود نیکو

با نوش نکرده اند از آب خشک — با هیچ نخورده اند نه خشک نه تر

بکنفس با لحد این مباش اغال مرک — ور ازا مانع شود ازو ی نگهبان

وانکه با شد تیر بای موت ز حکم وان — بر کسی کش در میان تابو جشن تیز

چیست و نیست از که ما باز داد ... — جا مهای تن نباشد پاک چنین

داری امید نجات و بهشتی بر از ان

دستی از کی توان کردن روان کشتی

هست اولاد جهالت را کمان بکها — مثل ایشان در سواری خشتیم در گرو

قصه را پرسیدی از چه بد ابدا مرد و کم — قتل آقای که کرده م روز جا چشم

این رسول حق که چون پیشت ما بیان — هم او اهدی دین را کرده حق زیر و زبر

ما نمی بینیم بر خود عیب کارهای خود را — می نگر دائم روز و شب ما ای کارگر

در حق ما آنچه بعد از حرب گفتند این بود

گر تن ما رسن از ... جاهای تو بود

بود کار مردم تا ساعته نقص خود — نکنی کند هیچ حرص و شهوت از نفس جهان

بر ذره دیگر [illegible] ... نزدیکی — کی کرد بخشش راضی شد دوری بود [illegible]

گر ان منان حسن عافیت ده هر جا شد — بدان از ان بلا از ان که چون [illegible]

با انک و تحقیق خاصه زان که روی غنی باشی

بسا کس که تحقیق جانب خود میکند نقصان

دارم صد حسب ای تو عاصی جاهل — هفتاد هزار خوی [illegible]

بنده درع خود هم بر پس [illegible] — شیران گرسنه نگر [illegible] فلق

گرده چه [illegible] شهرهای [illegible] — بغیر حق بود این دعوی شما ما ما

چنانکه هست عیان تن درست بیمار — شما خسته حق ما [illegible]

چنانکه باز شما سپیدی روز شب — گواه ماست کتاب خدا سوی شما

خدا است قاضی ما لعن قاضی الابرار

گر چه وحشت بدان چیزی که حق کرده قضا — وانکه نزد دیگر آمده [illegible]

هر چه حق ریزد [illegible] شود [illegible] جمع آن — حاجتی که ما نداریم رضای حق آن

ستوحب آید

نوبت آید دوره کار طلب — وانکه فرمان حق بران شود

ملک آن عارض است [illegible] — ما قصد [illegible] طریق مبارز

نی گو شی کنیم و نی بیرون [illegible] — صبر کن برد و هر چه خوش [illegible] هیچ کس

چون ببینی هر چیزی خارج از لوح و قلم — ساکن شهری مشو کانجا نباشد هیچ [illegible]

زانکه عالم را بوده وزی فراخ و زرق — خوب مردانه بهتر باشد از [illegible]

آنکه بود راضی از فعلش کرام الکاتبین

مرد [illegible] دوران و [illegible] باشد امین

شکر و نعمت مر تو را [illegible] احسان و لطف — شکر دیگر آنکه سازی دفع غمهای شدید

هر چه میخواهی توانی کرد چون قدرت — بشنوی از دیگران [illegible] نشنید — تو رست [illegible]

[illegible] نکوئی طلب کن زکسی — هر دو آن [illegible] کسی [illegible] جاودانه

با [illegible] خدا شو [illegible] صبر [illegible]

که حق [illegible] است [illegible] امید

هر تو را حمد است و شکر ای [illegible] — عالی گر منع فرمائی و گر بخشی عطا

ای خدای خالق من [illegible] رحیم — روی [illegible] سوی تست در فقر و غنا

ای خدای من مرا گر چه خطا شد [illegible] — عفو تست افزون است [illegible] گناه و خطا

ای خدای من اگر چه نفس را دادم [illegible] — آمدم اکنون پشیمان [illegible]

ای خدای من [illegible] — چون تو هستی بر مناجات [illegible] شنید

ای خدا قطع امیدم مکن یاس مساز   دل مرا چون هست از جود تو امید ها
بارالاها تو مکن این بنده را نومید کن   بسکه دارد در پرستش جود تو امید ها
ای خدا گر نا امیدم سازی از درگاه خویش   کیست آن کز وی امیدم باشد و شافع کجا
ای خدا فریاد من بشنو ز غربت باز کن   هم اسیرم هم ذلیلم ترسناک از جان تو
ای خدا اشکم ده و از لطف بنگر حسرتم   چونکه باشد بستر من در درون قبر جا
بارالاها گر شدم هم آنکه سالی هزار   رشته امیدم ز لطفت نیکرود جدا
ای خدا طمعی ز عفوت روزی کاندر آن   نه پسر نه مال آنجا نفع بخشد در جزا   بخش
ای خدا گر بوده‌ام ز تو رعایت خالیم   در رعایت با تو هم از غیبت ضایع رنج ها
ای خدا عفو از قصورهای ز کار نا پسند   کیست بخشا بنده آنکس که خطا برده ها
ای خدا در راه تقوی گر مرا تقصیر رفت   بر نشان عفو تو رفتم بی راه پا
ای خدا گر دم خطا از جهل لیکن وقتم   تا بدان غایت که تو بینده‌ام ترس از خدا
بارالاها گر گناهم هست افزونتر زکوه   لطف افزون است ز جرمم چو کوه از کهربا
ای خدا یادم و هستم زد کر رحمت   لیکن از ذکر گناهان هست گریان دیده‌ها
بارالاها عفو کن از لغزش جرمم ببخش   من مقرم بر گناه خویش ترسان در دعا
ای خدا از لطف خود رحمت کن از رحمت بیان   چون مرا نبود بجز درهای لطفت هیچ جا
ای خدا گر تو مرا دوزخ کنی با آتشیم   حیلتی نبود مرا یا رب بسازم جز رضا
ای خدا چون هست هم سوگند حب زنده دار   با فدا و خواهش عاقل بجز ابن ابتلا

تمام شد

چو رسیده بکمال لطف تو بنده او   باکمال رحمت و در عفو امید لقا
ای خدا امیدم هم ایمن در ملامت خرابیت   تشنگان جرم و گناهم میکند تشنه ها
ای خدا اگر عفو باشد از تو عفوت با دویست   ورنه باشم در گناه و مهلک فنا و دنیا
ای خدا سوگند حق ناشی آل او   حرمت نیکان که ایشان با تو دارند التجا
ای خدای من بر انگیزی بدین جرم هم   توبه کاره پاک ناکردم و ز تن مرده ها
ای خداوند بزرگ من مکن بر من حرام   آن بزرگی شفاعت های شافع روز جزا
رحمت خود کن نمایش تا ز آتش بگی   با منا حاجت کند فنا ده در رحمت دوا

گفته عیاش و بیکت چون کار تقوی گشتگیست
گشنگی چون شد فراوان سیر کردی چه از آن

۲ روزی

ارکنا و خورد و دوری جو کی فعل خوشیان   زانکه گردد جمع الکنا از هر کران
ای پسر آیا تو را باشد نصیحت سود مند   هر تو را گنجم نصیحت در دلت یابد مکان
گر دم از ادنی تو را پند انچه مقصود رفت   گر تو وعظم بشنوی نفس تو گیرد نفع آن
توشه بفرست به نفس خود و توفقت   چونکه فردا از کی آرد و رفع اندر جنان
اهتمامی در ره خیر ذیک کن تا که مرد   گر سفر باشی در ارت دور شد در جهان
توشه در راه و خود از خوف از تقوی بسان   کاهلت ره دور ترا شب رسید تقیان
چون قناعت شد فنا قانع بقوت بس زبان   زانکه باشد بی قناعت فقیری جوان
دور باش از صحبت زشت و قیلان نکرده   دور گشته باشد جا بوکی بشیره شان

دوست آنکه آدم کوی بخشی رضای جو را | چونکه عرض شان زهر ای جان شنا | ۰ سمع
جمع اینهای مکن همچون دو نی بطن | کان همه جمع آوری باشد برای کرمان
پس کتاب حضرت ذوالکرامت خوب آن | چون محبت حق نیاید بخشم خوب کن
چون شوی حاضر نمایید ثبت حسن ثنا | ور شوی غایب نباشی کمترین مردها
همچنین بد گفته باری همه بهر طمع | دو بگرداند ولی کردی بجوی مثل آن
تا توانی ستر خود را فاش با مردم مکن | کو بتو افشا کند از دیگری ستر نهان
چون همی که ستر غیر ساز و با تو فاش | هم چنین ستر تو را خواهد نمودن دیگران
در سخن گفتن مجالس بعد از خود مکن | تا نگو دشنیع توبیخ از سئوال قرآن
خامشی ظن نیکو باشد چو ... | تا بداو باشد بسی کردن سفیه ...
هزل بگذار ای مبا لطیفه چو نان نکن | سوی آورد و نشو ... توان ...
در ... | ... باشد ... کمان
لطف کن با آنکه از شر ... | ... عذاب لطف خویش ...
با ضمیر خود ... | ...
حفظ کن همسایه را ضایع مکن حقش از آن | هر که ضایع کرد او از شر فتنه ...
میهمانت را گرامی دار تا گوید خبر | از کسی با جود با خود ...
ور نباشد هیچ صاحب ... | بگذران ...
چون این کردی ... | ...

کن

کن اطاعت را ... | کان دو حق باشد ...
ور شوی مسکین ز ظالم ... | روی مسکینی خود را تا شود ...
ور ترا فرصت شود ... | دست خود بر روی کس ...
ور شوی عاری و تنها از عشیرت ... | از دیگر قومی چو قومی غریب ...
در جهان محصور ... باشی ... | دولتی هر حال را باشد توقع از ...
باش ... | او ...
ور شوی در ... | برهنه پوشیده ... سر ...
هم نگر احفظ کن ... | ...
یاری ... | ...
حفظ مکن ... | ...

در حوادث چون ...

در ... کردن ... باشد طریق ...

باش ... | ...
... | ...
... | ...
... | ...
... | ...

با بشارت باش از قول حق آیات او   باز اگر هیچ آمد از تو شمار لاتقنطوا

ای گنهکار ناامید مباش   زانکه پروردگار غفار است

راه بی توشه مرو زنهار   زانکه در راه خوف بسیار است

ایزد و جزا خیر و بد موت را که او   ما را هست از همه نیکوی که هست

نعمت بسکه بخشد حق جان زر رنج   نزد یک میر و بسرای که برتر است

نیست بر کم شده ام هیچ تأسف در دل

نه مرا بیشی از آن کم شده تغییر و اثر

هر چه تقدیر بر من شد رزق ازل ابود   آن نگردد زین آن چیز سوی شخص دگر

شکر یزدان که به دولت شکر کی وا   که مرا قوت نه دارم همه همت برتر

مشو مخجل به نیایی چو نباید و کند بیوت   که از بذل فراوان کم نگردد نعمت دوران

چو گر اندر یخ از تو به که و چه و کرم کوشی   که گر برکت ذکر شکر تا از تو جاودان

شناسم من کسی کو رحتی دارد شناسد هم

مرا باشد یقین حقا در دگران نیم حقا

ز قول صدق پیغمبر که می آرد بیا ارزا   نه ایزد و آنکه باشد صاحب جود و نیکو سیما

رسا بی که نیکو بنده بیش بهر نواران   با تنها بر گزیده ایزد ز مخلوقات جهان آ

شده هست اندر جهان عزیز محترم جهان   مقام و منزل و شد عزیز و اشرف ملا

الا آنها که از جهل شقاوت عهد بشکستند   نیامد هیچ جور و ظلم از وی بشما قطعا

فی ارشید

هو الله

بنز سپید آباد از غلاب و فتح و خوبی زرش   تا شد این ارض همچنان سرسبز و زیبا

چو و بیداز و حق کفر و نفاق و جهل و طغیانش   که گر دیدی رو چون شتر لنگی سوی صحرا

ز دو آمد ز ایزد و جبرئیل از بهر قتل او   بحکم وحی سوی سبز دار و سید بطحا

شنا ان سو بیش رسول از فرستاد چو جبل   بشمشیری سپید سر همچون خنجر مصفا

همه شب تا بروز آن قوم او بودند در اقبال   ز دیده اشکها ریزان چو کردند بخیر صفا

زمان نوحه گر گفتند جهان با ان یکدم   که ما از نیست تنگی نه در دواه و دو بلا

جلا فرمود بیا زد و گفت کنون رو بگرد   همه مردود سر گردان بکام خاطر اعدا

جلا کردند اصحاب نظیر آخر سوی غربت   اگر چه داشتند خانه‌های خرم و زیبا

بسوی آذرعات آخر روان گشتند بی دلها

همه بر شتران لنگ ریش لاغر رسوا

ای بسا مرد شناسای قوی کار خود   عاقل و پاکیزه از وی رزق باشد بر طرف

وی بسا مرد ضعیف العقل کم مختلف   کو مگر از نهر بحر آورده رزق خود بکف

باش مشغول ز مخلوق انجال لق روی آر

تا غنی گردی ز کار ذنب سوی صادق بر

رزق خود از حضرت حق جو تی من فضل او   نیست غیر از حق کسی کو می دهی جان و دلبر

هر که را باشد گمان کاندر کف او رزق هست   اعتقادش نیست بر روزی ده خلقان دگر

گر کسی گوید مرا مردم غنی گردانید   لغزد از راه ای گوهی کان گردون سر

دیدم از دنیا که صحبت بهر فتن میشود ‌ ‌ دهمن از نفاق و قدم بالا کشیده بهر آن

نیست دنیا و هم باقی برای زنده‌ها ‌ ‌ زنده‌ام هم نیست بر دنیا بقا جاودان

راضیم قسمی که کرد [illegible] مرا ‌ ‌ کار خود را بر خدا افکنده‌ام

در که نشسته حق نیکوی کرده است ‌ ‌ همچنین نیکی کند تا زنده‌ام

گر بحکیم بود استغنای من از فقیر ‌ ‌ با نجوم آسمان هر دم تعلقها

لیک محروم است از عقل آنکه روزی خواست ‌ ‌ زانکه ضد است آنچه در دنیا [illegible]

خاک بر فرق زمان بی‌وفا باد کرده ‌ ‌ هست دهر جور و عصیان زمان [illegible]

هر رفیقی از که می یابی نباشد مشفق

دوستان زاهم نامده ورزد صدق صفا

علم من باطن بود هر جا که از نیست کتابت ‌ ‌ شد دل من جای آن چون صد ورق ‌ ‌ دی ته

کر بود آن خانه‌ام العلم انجا بابت ‌ ‌ در جهان آرم بیان رست از من کلام کتاب

هر نکم من ز دنیا و جهان نیست ‌ ‌ که بهر حزن شد مخلوق جبار

عمر را دست عمی خبر نکرده ‌ ‌ ز اهل ملک باز اهل بازار

شنیده‌ام که کسی مسجدی ز مال خراج

هزار شکر که رفتار دوری از تو رفیق

چو آن زنی که زنا کرد و داد صدقه زان ‌ ‌ به خیانت و صدقه شدان اهل تحقیق

بس اهل دید و گفت و لایت ‌ ‌ مکن زنا که تا به زنا صدقه رفیق

رهی

ابستی دانسته‌ام تو ام را ‌ ‌ گرچه بوده‌ای فقیر و سبب تو

همت ایشان سوی جاه رفیع ‌ ‌ گرهی از ترک کرده بی ریا

نیزه‌ها چون در هوا که دشمنان فکن ‌ ‌ سینه‌های خویش کرده آن سپر

در شجاعت چهره‌شان بیان تیغ ‌ ‌ آمده بالای سینه از برای کارزار

کسی کو را نشد بخشش مساعد

بود نقصانش در چه کردن خویش

چه خوبست این جهان عز و اقبال ‌ ‌ چو فرمان بر بود دارنده آن

کسی کر فضل با مردم نسازد ‌ ‌ بر اقبالش نو تکبیر فشان خوان

حذر کن از زوال فضل اگر جابر ‌ ‌ عطا کن و نیکوی با مستحقان

خدای عرش بخشاینده باشد

بغیر دوست بخشد بیشتر آن

بسی دیدم ما از مال داران ‌ ‌ که در نعمت نباشد شکر ایشان

به دنیا کبر کرده از زوال ‌ ‌ ببستندش بقفل منع خزان

بشکر آمده‌ای یافتی

جزای شکر نعمتهای فراوان

چو شکر آری کرده‌ام زیادت ‌ ‌ ولی کفر شما شد دشمن آن

ای شده مشغول دنیا تا بی ‌ ‌ ساخته سفر و رفت آن پیدا

ناگهانی مرگ آید بر سرت فرصت وقت عمل باشد ترا
مانده دایم غرق بحر غفلتی بیخبر تا مرگت آید از قفا
سنگ برکندن مدام از قعر چاه بیش ازین بهتر بود از منت خلق جهان
مردان گویند با من اینکه در کسب معاش عار کم هست در خوردی نیش از کسان
آزمودم مردان دهر را بسیار من من ندیدم مثل گرگ آدمیان
از ما بیش جستم ملحی آشنا هم غیر از خواست چیزی نی گمان

من ندیدم در بلاها چشمهای هول
سختتر کار زنفس وزشتی ترمان

هر که بزد آبروی خود بچیزی خواستن کی عوض باید اگر باشد همه گیتی آن
درکی وزن سوال خوار با احسان خلق آن سوال آخر کرد اینکه ستدنش یک پول
در ضرورت مبتلا گردی بسوال آبرو بذل کن پیش کریمی صاحب فضل و کمال

وانگه چون مرد کریمت دعا حسبان کند
اگرم آنچه بخشد روانی بحال

بخ بخ کن زغم ما غری وضعف بسی که گشت کشته بسیعی کند ما غر
دلت محل توضع کن و مقام نیاز ز دولت زهد و شرف نیکوتر
وگر تو جاهل جنازه کنی بگورستان به از که عمل تو خواهند گرد قوم دگر عمل
وگر امیر شوی در میان قوم خسی به از که از تو بپرسند حال سائلان

ایا تو صاحب

ایا تو صاحب قبر منقش و رنگین درون گور ببل بسته زیر پا سر
زنقش گور نباشد بمرده فایده که حفظ بدنش بود به گردن در

مباش غره بملک و نعیم این گذر
جهان فنا شود و آید این نعیم بسر

اگر پیش تو تعظیم و دستها برآید بودار ثواب حق از آن لطف ازان
وگر باشد بنا و زر فنا برفت و حلی کی حرص مرد اندر خیال کسب نکوتر

وگر جمع همه مال جهان از بهر زرک آمد
چنانکه ز بهر سر کی کسی بخیل آورد در سر

وگر بگیرد بنا از برای مرگ پیدا شد سعادت مرد اندر دو حق باشد جان بیغم
نگه مبادا ز نقد بد و با فتنه فنا باشد که این باقی در حق تو مدح و ثنا باشد
مردم خویش اعتنای الا باشکیبائی اگر نوبت دید و حیرت و درانداز قضا باشد
وگر زرفت کم آید صبر تا روزی دگر میکن که آخر نکبت دنیای فانی از فنا باشد
غنی النفس بود ثروت فزاید گرچه کم مال است غنی ذل و بخیلی ذلیل و بی نوا باشد
نباشد خیر دلبری و مردی گوینده گرگ است بود همراه دو بادی بمیل یاری هرکجا باشد
بخواهست دگر بر آدم گه ازوی هیچ نباشد نگاه احتیاج تو بگل وجه ما باشد بخیل
چه بسیار خوان زنان هرچه تنها ولی فقیر دهر اندکی ایشان بکجا باشد
مکن بسیار گفت که تو چه رفت بخو هوشی دو دو از بیش خرد را

بمیرد مرد اگر فرزند نه باشش زن و داماد — هنر و مرد از فرزندان یاد

مکن بسیار قول خویش را فاش — که با خود میکشی دشمن بدین پا

طعامم هر که می نوشد مباح است — سرایم منزل و ماوای مهمان

مرا چیزی که باشد پیش آرم — وگر نبود بغیر از بستر و کم نان

بود رهنی اگر مرد کریست

وگر باشد لئیم از وی چه نقصان

اگر کسی را مدت عمرش کند شصت سال — نیمه اش بغیر آن باشد که در شبها بکاست

نیم نیمش صبر و روزان که هست از صغر — گاه غفلت گو مدد دست چپ از راست

ثلث نصف آن اگر بگذشت در عهد صبا — وندر آن حال از پی اهل و عیال کار ماست

باقی عمرش همه بیماری و پیری بود — با غم و حسرت که او در انتقال جا بجاست

دو سه دم در همه عمر دارد بشش حاجت — قسم عمر شش چون بدنیکو نهست در غم فناست

هر انجم کمره ترس و بیم و رجا

که هست رجعت مریخ سوی برج حمل

فقها گر جمع کرد و بخل از آن بدتر بود — بدتر از بخل آنکه باشد با علو عید لسان

نیست اندر وعده خیری چون دروغ از برون — نیست در گفتار خیری نیست کرداری از آن

گر تو باشی صاحب علم و هنر و نبود زر — همچو آن کو عذار و باد نفی در میان

ور تو باشی صاحب عقل و نباشی اهل علم — با کسی مانی که دارد پای نبود نعل آن

عقل

عقل چو هر دو از انسانست جرم من تو رفت — نکنند و بهتر کو را نبود از بحکان نشان

صحبت کو با اهل کینه تا دلشان بیازارد — صحبت از تو مانند و رفت هر علم قطع داند

گر اهل علم و کرامت نشان جو دو رکن بحث گو — گو نه از سخن تو غیر هم بپرس مکن بیان

زچیزی کان ترا باید ارسان شوی ازا

وگر درغیبت گویند چیزی درگوش آن

اهلا و سهلا مرحبا از تعیان کامده — با حق بسر بردم دهی کش عزم تشنه رکا

رافت روز شباب نشان کو بیخود — آمد جوان پیری که رواز ما گرد دا کر

اما بود پیری چو صبح اندام کرسپید شود — باشد جوانی همچو مه کو سوی مغرب شد اگر

ایزد و جد از رحمت آب این از و بندو هم دگر

خوش آنکه رفت از چشم خوش این آمد نظر — خوش آنکه رفت از چشم ما خوش این آمده در نظر — تبدیل مصرع دوم

بخیل با منت آنکه با منت مدام — که همیشه نشان شرمن منزد بخیل

بخیل من نبود آنکه شد قول کسی

که چون جدا شوم از وی فروشد به بخیل

اهل عقل آنست کو در نفس خود بنید وال — از مصیبهای خود زان پیش کاید در میان

چون فرو باید بگیدم ز آن نبیند سرمه — زانکه بیش ... از نفس تنبه نقش آن

دید کار خویشتن از روش تا آخرش — گفته او را حقیقت اول آخر همان

مثل — صاحب این هست از رو کار خویشتن — نیست با وی مردن آشنا که رفته ازجان

چون بدو در واو رداقات حادث زمان | دارو از بعضی مصیبتهای آن آه و فغان
قد رحیش استحال از نقش خود کرد احتیاط | گویدش تعلیم صبر اندر بلای ناگهان
نگار وصیتشان روانه و گرگ شغال | نگاه عزم او وصیت من بان جلال

هر عجب سواران بزور رزم منم
که وغا شجاعت غضنفر و قتال

بیکم حفظ تو از جان ای نبی آنکه حق | سوی او بنمود از جهل و ضلالت رهها
جان من باز فدایش چیست قدر جان من | آنکه بالاو نبست هست از جهل او وعم بیبر ما
آنکه بود از بهر من چون طفل بودم در جوان | کرد قدر من چند از شربت عم و سخا
آنکه جد او جد من بود عمش باب من | وانکه اهلش با من دخترش همسر ما
وانکه هنگام قوت در میان خاندان | باخود هم کرده او گفته از فضلم ثنا

فضل از آن هست و نامن زنده تام شاکرم
بنگو بنیاد که کردی ای تو خسر و فنا

هم یاری که از من باز گشتند | رو هم بر خاک ره مرغ تو ای
من از هفت سالگی در حرب رفتم | چو گشتم پیر گشتم سر ور ترا

عدو نگذاشت تشنیع با بعالم
نخانگذاشت بچشم مال دنیا

کذا شتیم بسی در دغا ز اهل وطن | زهم دو هو رت دو موی گشته خویش

دگر زمان

دگر زمان که شد وصیت بتزه شو هرشان | بماند دور شده همچو بیوگان دگر
چو رفت شوهرا و گریه میکند بر وی | که تا بروز جزا باز نامد او ز سفر

ستان نیزه وصیدگی کند ادهم
بجوم نیزه و بغیر از مقابل سرور

بود صاحب وحدی ذات اندر کفر و شرک | شد از روی مهر او مجمع گشیده سوی ما
شد قوده ضربت شمشیر حیدر کرد شش | رفت یکسر سوی دوزخ تا ابد حبذا بجنبش ما

بازگشت کاو زان هیبت کریم کو بود
پیر و فرمان حق خلد برینش گشت جا

احمق ستدی وحدت تمنای طلب | دشنام تو در ادرم اسپان شهید
ای ابن حرب جاهل گمراه گشته | خواهم رد از شما چه کمان شنید
مردان نیزه دار قوی دل نود هزار | کاسه لباس ... روز فراز شب در

... شود حق و بنیک سوشود غلط
احسان این قدر او باتیده کن نظر

هرگه کو بشکر دنیا بهر خویشتن | حق عمرمن که زد و داو را حال بد جهم
روی چون آورد با وقت باشد مرد | در بگردانید رو بسیار گر دو رنج و غم
مباش در پی ظلم او به آن شوی شاد | که هست آخر ظلمت نهست لیبساً
بترس ای تمکن ز دعوت مظلوم | که کارگر شود در تو تیر او شب تار

تا دو دیده بخوابست و گنبد چو ظلوم　　کند دعا تو و دیده ز خدا بیدار

نیست دنیا غیر بیداری و خواب　　وین شب و روزی که میآید در و

زنده باشد قومی و قومی هلاک

دهر فانی نیست پایداری بدو

چون رسی در فنی آوازها بکن بخیر　　زانکه سرّ و صحبت زایل کند بادنهیم

گو فرعون و کی و بود [illegible] گرشان　　جمله فانی گشته اند و هست رب من حکیم

خواه سلطان گیر کار تو خواه درویش [illegible]　　نیست آخر قطع عیش شاه و [illegible]

لذت و شیرینی دنیا زهر محنت　　بس مخور شهدی که با آن [illegible]

هرچه در دنیا هوای [illegible]　　بس نخواهی دیگری از کسی [illegible]

ای بسا نقد [illegible] و غفلت [illegible]　　[illegible] مردم [illegible] که علم

چون شود کاری تمام اندر ولی ناکام

چون تمام آمد ولیش از تو [illegible] دارم

شکر خود بسیار الله در دل صاحب کرم　　شکر [illegible] کرم [illegible] گفت [illegible]

[illegible] بود در خانه کان [illegible]　　خانه در [illegible] گشته [illegible]

هم حکیم و هم منجم گفته اند [illegible]　　نیست [illegible] گفتم [illegible] پیش ما

گر بود قول شما صادق [illegible]　　در صحبت من [illegible]

نیکوی دیدم که با آزادمرد چو قرض　　لیک [illegible] مردم [illegible]

همچو آن

همچو آن قطره که در گردد صدف از دهان　　در جگه در کام [illegible] گردد آنجا زهر مار

مرد کاهل خود [illegible]　　چون شناسد خدای ذو الفضل

اوست پیدا کننده اشیا

جسم محدث [illegible] جان هم

ای بسا عالم و ادیب و فصیح　　کامل العقل و مغلس و گریان

ای بسا جاهل کثیر المال　　اینکه تقدیر حضرت یزدان

جبر [illegible] و گل در قضا　　با بهایم و با نعیم گشته فارغ از فغان

لطف حق با مردمان [illegible] افرید

این بلا و فتنه دیگر [illegible] روزگار

حاجتی گر با شدت سوی کریمی روی کن　　[illegible] شد و تسلیم او

در تو باشد که نیکوی سلام از بهر آن　　[illegible]

با غم و محنت آدم [illegible]　　غم [illegible] هستم [illegible]

ای خوش آنکو [illegible] صحبت خویش　　با قناعت [illegible] خدا

من همیشه برادر باشم [illegible]

با [illegible] سلام از [illegible]

رنجها و [illegible] مردم [illegible]　　سوی [illegible] باشند مردم [illegible]

قائل کر [illegible] و جمله [illegible]　　[illegible] از کار [illegible]

در کام حق شده لازم هواداری من　　طاعت من واجب است از حکم یزدان همی

چو هرون که برادر بود موسی را بحق　　آنچنین هستم برادر نام من بنهاده هم

من امام چهارم قایم بدین کردگار　　در غدیر خم که مشهور است زنجار هم

کیست اکنون از شما مثل من از حضرت امام　　در مسلمانی من در بیعت و حکم و رحم

ولی دیگر ولی دیگر ولی دیگر ولی باز　　منکر حق من اگر هستم را بپیش کم

ولی دیگر برکسی کو شد شقی و اهلی　　بد کند بر من عداوت خواهد و ظلم و ستم

مکن بازیچه مردم که بازیچه کنند ایشان　　ندیدم ملل و قومی که رفت در امان باشد

چه جهت چون جراحات زبان بود میدانی　　بسا قولی که چون گویند خون روان باشد

بگریه در غم اسلام هر جا هست گریانی
که شد متروک اساس دین و ارکان مسلمانی

بروان رفت از میان اسلام اقا زندگی با　　زمردم انجماعت ارکان دیم کشته نافی

مکن تعجیل بشنو گفته من　　حوزم سو گفته حق کرده کارم

که سوی من بلاها چون نشسته　　کنم چه چو شیر نشسته یم

دین پرنده شمشیر درخشان
که ساز قطع عظم و لحم باهم

ندارم حیله جز امید عفوت　　وگر حسن کمال بر لطف و احسان

بس لغزیده پایم در خطاها　　گزیدم دست و انگشتان بدندان

مرا مردم

مرا مردم نیکو دانند و هستم　　بحسد کرده مرا از شر خاصان

مرا در حبس زندان در ارست　　مرا خوانند سوی کوی از جان

شدم مجنون ز غفلتهای دنیا
فنا شد در تماشا عمر من زان

اگر هست می گفتم زنفوری　　مرا بنشسته سری بود و بی بنیان

هر که باشد طبیعتهای کرم از است　　با کمال فضل و ادب حقیقتهای آن

وانکه او در دهر باشد کم طمع بوسیده ا　　از مصیبتهای دنیا خلعت امن و امان

می نداند مرد هرگز کش جهان خواهد　　چون رسد در روز کار او فتنه آخر زمان

گر کند عذری تو ایام صبر او در بیش　　با خدای پیش تا کار رست شود نکوکاران

تو مشو ساکن بشهری کاندر و خواری کشی
زانکه خواری هست مقرون زبونی و هوان

با نوکر اهل کرم نیکوی آمد بجا　　ساز دایم شکر ان جهان داوردان

کار احسان کیر در جهت بزی　　هر چه احسان کیرش احسان باماست

نیست کار مرد احسان جلکی　　کار که احسان که دشوار خوشت

راحت از دار فنا جوی مدام
شد زیان کار انکه او نابود خواست

مقصد وان کر فسیم دولتی سوخت　　زانکه هر حسبندی از ساکی اندر قفاست

در جهان حال از نکوی و سخا غافل مشو   تو چه دانی تا سکون و دولت خود کجاست
وطمع کاری مشو و فروتن پیش خلق   چون خضوع خلق باشد بستی اندر این
رزق خود از حضرت حق جو و مخزن حق   کار مردانه در میان کاف و نون باید چنین
آنکه در همه کار خود بدو دل بسته   در میان خلق مسکین بن مسکین این

ای خوشا دنیا و دینی کان بهم باشند جمع
برکت حق نیست در دنیا اگر خود بدین .

گر شدی از عقل عاقل زیادت از جاه   هر خردمندی بود مانند قارون در زمین
لیکن از قسمت در میزان تقدیر حکیم   که جاهل بخشد و گاهی باید فضل این

ما عزا بهر تو بر رسم نداریم اقتدا *
بر حیات اما بود این سنت دین خدا

نه عزا دارنده می باید بعد مرده اش   نه عزا پرسنده ای کردم جدا بنشانیدش
نکرده مرد چون رهی با کس بست سرش   ز کار خود نیکو نیز انسان ز شهر دوران

در آن حالت کند عجب بریزد نخوت شر
شود سرگشته و گمراه بر خود نیک دل از آن

گذار داد که زشت و ناپسند به پیش حق   که او دیگر فرود و خنده و سالی بود گریان
بدست راست تیغ مصطفی و مجتبی دارم   مرا در دست چپ باشد از آن برده قرآن
بن هر کس مبارز میشود در عرصه میدان   بتیغش میزنم بر فرق تیم سید بطحا

محمد سعید

محمد سعید مرگ اگر از بهر دین خود   هنوز این کم بود از طالبان جنت الماوی
کرده هر ام ادب و داد و فنا توبه ی   فارغ از قوت شدم خدم بصیر بر در درد مرا
آنچنان کرده مرا تجربه دانا که کنم   نی آن کوشیدی حتی همی کرده مرا

سوی دنیا آمدی از بهر استقبال مرگ
در جهان آورده اند تا روی بیرون دگر

زود باشد گر تو ماند دوستان این من   تا که بین دشمنان بر خویش داری دو چشم
منجم از نجوم داده بد   بان گر شر کوکب منبت مکن

ذکا العربیة هذا البیت مکتوبا بخطی

ز جرم خویش ترسم لی ز لوک   که من از شر اشتهاهم امین
اسئله بر شد همه بر تسبیح ذره   برنده جان در این پاسخ
آزمایش میکنم امروز از خود فضل و دین   در شجاعت با چنین تیغی که دارم در یمین
هیشه خود را حاجت میکنم هنگام کین   تا خوشها مید هم مردم نمیدانند که من

در مقام عزم سهلت بیشم حادثات

عبا بر روز کار صعب تا چون نگردد   شب کنم جانم را شیوه صبر و ثبات
ای ذات تو اهل فضل و منت   من اهل خطا بحش از آن نم
باشد بتو ام گمان نیکو   تحقیق کن ای خداکام نم
هرچه نابودنی بوده فکر دو بهی   آنا بد در بودنی بیا شد در زمان

زود گردد بودنی بوده ولی در وقت خویش — اهل نادانی و جهل از غم در رنجند از آن

میکند مرد قوی سعی ولی یا بد بسی — در حسبی عاجز و مسکین بر و خطی گران

نیست بر زن ایمنی گر یابد او تشویش — زانکه از مردان نباشد بر زنان پنهان

جمله مردان در صلاح و عفت او جدی کنند
میکنند آخر نظر در دیده لا بد هست آن

گوز بیا او که بر عهدش نمانی اعتماد — نیست زن از غیر گوهر جنس در جهان

ای اگر بنیز خلق نزد خالق خلق — ز روی عز و شرف مصطفی مفخر و تبار

ای محمد مختار اگر به پیش آید — عجب حادثه رو نهاده در بکار

برای تو علی بخوان نه غیر تو را — که نیست گول و نه بازی کننده دگر کار

عدو بصورت گرگان همی کنند مخو — ولیک از پی آنکس که هست غافل دار

شود هزیمت جمعی عدو و بگریزند
بسی حیدر و یاری ایزد جبار

گوش گیرم از سخنهای که خشم آرد مرا — حلم میورزم که باشد ننگ ما نندم را

میکنم ترک سخنهای کان باشد نکو — تا نباید در جواب آن شنیدن ناسزا

گر سفاهت را کشم با خویشتن را وان سفیه — پس از پی دانشان جا اهترم دگر را

ای بسا کس کا فقد از وی مردم ظاهر عجب — لیک اندر دوستی وی و زبان ازد دو تا

چون شود حاضر گر مهتا بود در جواب جهل — هست هنگام دنائت عاقل زیرک نما

نفس

نفس بر دنیا دون میگرید و اهل یقین — آنکه باشد ایمنی در ترک اسباب جهان

نیست بعد از مرگ کش خانه و جای نشست — غیر از آن گه جای که پیش از مرگ خواهد ساخت آن

گر بنا آن بحجر افکندی خویش سنگینش — ور بنا افکند اساس آن بدش جاهکان

خود کجا رفته شاهان و سلاطین بلاد — ساقی موت اکنون کاسه لبریز شان

مال از بهر میراث هست چون جمع آورم — خانهای عالی ویرانی آمد بی گمان

ای بسا شهری که در اطراف عالم شد بنا — اهل آن در شام که مردند کم شد خانمان

که چه باشد خوف و بیم در جهان هر نفس را — از بلای مرگ هیبتش قوی باشد بجان

مرد بهش سازد و هرش فراهم آورد
نفس میازد و پریشان مرگ میبخید دان

اگر هنگام ولادت تشنه باشد شست طفل — شد نشان حرص کان همراه با مرد زده است

وقت مردن چون گشاید کف بود بندگان — بنگرید م که زجهان رفتم بدستم هیچ نیست

مکن عتاب مردم زفقر خود ببین
رسد نصیبه تو کاه آن زان حکم خدا

قضا ار رفته هنگام خویش موقوفست — رسد بوقت بتو بارسی تو اش بکند

تو اعتماد بمولای خویش کن که بود — به بنده دوست تر از یاری پدر به پسر

غنای نفس بکن آشکار فقر و نهان
کرت برار کند دل تو نام فقر منه

کیست جز که چو جنبش زبون شد از فقر   نهان کند الم فقر از تن لاغر

شد مکارم با کی اخلاق بشنو یک بیک   اول آن دین اسلام است و ثانی عقل آن

علم باشد ثالث آن حلم باشد رابعش   جود خامس فضل سادس آن بیگمان

سابع آن است نیکوی صبر هشتم این است

شکر تاسع تواضع شمر باقی آن

نفس بیاید نخواهم کرد با او دوستی   زانکه دین با هم چو نبود حکم او بر من روان

هم غنا هم فقر از نفس است جای   چون قناعت کرد رست از دو جهان

با قناعت دور کن حرص نفس   ورنه دیگر از تو جوید پیش از آن

آنکه او بگذشت معدوم است باز

نه که نیست لذت این زمان

ای با عمر دراز ای عمر تو   ساعتی شد کین زمان هستی و آن

منم در خلق سردار و نگه دارنده خود همه   مرا این نعمت از حق است مخصوص من به یغما

مرا در عرصه میدان چنین شب مانندی   به لطفی روشناسم کرد به حق دین و دنیا

منم اقرب او را از هر شریعی کش بود نسبت   نبی تعلیم علم داد تا گشتم چنین دانا

مرا فخر است بر مردم بر زهرا و بر فرزندان   دیگر فخرم به پیغمبر که زوجم کرد زهرا را

ز من دان خلق بدانند که چیزان شد آدم   دیگر در رزمها هم جمله من بود در هیجا

من دارنده رایت بحق در دستش آوردم   چون کرمی حرب احمد مرا در پیش کرد آنجا

رسول

رسول حق مرا چون خواند آنجا آمد مرحبا گفتم   عطا از حق بود این کیست از مردم مرا همتا

از زبان دارم تعجب در دو حال نیک و بد   زود با شد هم بسوی او کنم ردّ بلا

ای روزی که آمد در غمش بگریستم

گریه کردم زود دیگر حسرت آن روز را

من چو بودم طفل بودم ثابت العقل و دلیر   مبطل الاطفال و نبود زکس خوفی مرا

ای سباع بر جا نشید و خورید این لاشها   نفس مطالبه حرج دارد که خواهد شد فقیر

فقر بهتر از غنا گر اکتفا کرده یاف

شد غنی کافی سعی اگر سرکش شود   هرچه باشد در زمین او را می باشد کفاف

چون تشنه ساخت کف بدآب میزان   کافی در آب ولطمه قناعت بود مرا

زان مرد شو که چون بودت پای بر زمین   باشد سرت ز همت فرخنده بر سما

دور از کفی عطای کسی را که مال خویش   گیرد بدست خویش و کند دست از آن بالا

گر زانکه بریزی آب زعین الحیوة خویش

بهتر که بریزی از پی نان آبروی خویش

نگهدارنده نفس است اندر خوف نیرزان   گر بروی حجتی نبود که از چون و چرا باشد

بدین کار است دامن بر زده و دلگشا دل   به نیکویی تقوی و برنج دل داده باشد

ز اسباب عنایت در گذشته در جهان هم   زروی عفت و پاکی گر تا با قدر جا باشد

اگر با دان کند خدمت بدو غنی که از دنیا   نخواهد همتش چیزی که جز عز و علا باشد

همی بینیش چون خفته نماید جاهل و کودک　　حلیم و با وقار و نیک ذهن و رهنما باشد
بود علمش بیان علم مردی کاملی العقلی　　ولی چون بنگری در دیده اش غافل نما باشد
نمی بینی که چون نیکی کند همسایه خود را　　نگهدارد بجان عهدش نگارا دیبا باشد

صبوراست دیگر دشمنهای و شبها و قرب آن
نگهدارنده اسرار به هر دو را باشد

علو همت او برتر از مجموع همتهاست　　چو ماه چهارده کو برتر از انجم بجا باشد
الا ای آنکه میخوانی سطور را　　مگر می بینی گول و نادانان
یقین هستی فنی از بار سیاه و　　بیا نزدیک آنکه گوی و میدان

تمت الکتاب بعون الملک الوهاب
والحمد لله رب العالمین اولاً و آخراً
وصلی الله علی محمد و آله الطاهرین
در یوم دوشنبه فی ۲۸ شهر
جمدی الثانی سنه ۱۳۱۸
حرره کمترین محمد رضا ابن عبد العلی
بنازاده چپلی
اللهم اغفر له
ولوالدیه
۲۲
۲

۳۶ صفحه
۴ ۴۷
۸۴